



استقلال كردستان يصطدم بتعقيدات في الداخل والخارج

3 ص



الحياة يهدد حكومة الحريري

2 ص



أوباما غض الطرف عن شبكات إيرانية لتمرير الاتفاق النووي

6 ص

قائمة ممولي الإرهاب تحشر قطر في الزاوية

● الخطوة الرابعة تفتح أنظار العالم على سجل الدوحة • تونس تحقق بأنشطة استخبارية قطرية وتحويلات مالية ضخمة

وأوضح أن مقاطعة قطر لا تهدف إلى تغيير النظام السياسي، مشيراً إلى أن الدوحة لديها تاريخ في الانقلابات الداخلية "والأمر متروك للشعب القطري والأسرة المالكة لتقرير ما إذا كان هذا هو النهج الصحيح أم لا، نحن لا ننظر إلى الخيارات العسكرية على الإطلاق". وعزا غباش الموقف القطري بدعم التنظيمات الإسلامية المتطرفة إلى مسعى انتهازي لممارسة دور سياسي يمنحهم مرتبة في العالم العربي، وليس لأي أسباب أيديولوجية تراهن على التدين.

وقال غباش في تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية "لقد وصلنا إلى نهاية الطريق في مناقشة القطريين كيف يمكن للأمر أن تتحسن" مستبعداً أن يوافق القطريون على توقيع وثيقة جديدة تتعهد بإيقاف تمويل الجماعات المتطرفة. وأكد على انعدام الثقة مع قطر، معتبراً مطالبة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بالحوار لحل الأزمة مجرد بيان للاستهلاك الغربي، وقال "لقد فعلنا ذلك لسنوات عديدة".

بأنشطة استخبارية قطرية وتحويلات مالية ضخمة في حسابات لأسماء قطرية بنونس. وتضغط الدول الأربع، التي أحكمت حصارها على قطر والتي لا تنوي التوقف عن تصعيد إجراءاتها، لدفع الدوحة إلى التوقف عملياً عن دعم الإرهاب بدل البحث عن مسوغات للهروب من التزاماتها. وطالب عمر سيف غباش سفير الإمارات في روسيا، بضممان التزام قطر بأي اتفاق مستقبلي يحول دون رعاية الإرهاب أو تمويله.

الدعم المالي لمقاتلي القاعدة في سوريا. وتم إطلاق سراحه من الحجز بضغط من الحكومة القطرية التي منحتة حصانة دبلوماسية. وعبد العزيز بن خليفة العطية ابن العم الأول لخالد بن محمد العطية وزير الخارجية القطري آنذاك ووزير الدفاع الحالي. كما ضمت القائمة اسم عبد الرحمن بن عمير النعيمي المتهم بإقامة شبكة علاقات مع القاعدة وفروعها في سوريا والعراق والصومال، والذي قالت الولايات المتحدة في 2013 إن تصنيفه على قائمة الإرهاب تم بالتنسيق مع حلفائها في الخليج.

ومن بين الشخصيات المدرجة على القوائم عبد الحكيم بلحاج القائد العسكري الإسلامي الليبي السابق وهو واحد من خمسة ليبيين أدرجوا في قوائم الإرهاب. أما القرضاوي ورجل الدين السلفي وجدي غنيم فهما ضمن 26 مواطناً مصرياً. ومباشرة بعد إعلان اسمه في قائمة المتورطين، أنهت رابطة العالم الإسلامي عضوية القرضاوي، في "مجمع الفقه الإسلامي" في جدة.

وتضم القائمة جماعات شيعية متشددة في البحرين تعتبرها بعض الحكومات الخليجية مرتبطة بإيران منها سرايا الأشر وسرايا المختار واقتلاف 14 فبراير. كما تضم القائمة ثلاثة كويتيين وأردنيين وبحرينيين وإماراتيين وسعوديين ويمنياً.

وقالت مراجع خليجية إن البعض من الذين ذكروا في قائمة الإرهاب العربية هم بالأساس على القائمة الأميركية، وإنهم واجهات لأجهزة أمنية وسيادية قطرية تحركهم عن بعد لتحقيق هدفها الرئيسي من وراء تمويل التيارات المتشددة، وهو إشاعة الفوضى في محيطها العربي شرقاً وغرباً.

واعتبرت هذه المراجع أن إعلان القائمة بهذا الشكل مقصود لأنه سيوصل بالضرورة إلى صاحب القرار بتمويل الإرهاب، خصوصاً وأن عدداً منهم من الأسرة الحاكمة في قطر بما لا يدع مجالاً للشك بارتباطاتهم وكونهم ينفذون أجندة رسمية.

وأشارت إلى أن ذكر أسماء الأشخاص والكيانات من دون تعميمات، كان خطوة هادفة إلى نقل الوصم بالإرهاب من الاتهامات السياسية إلى الساحة القضائية، وهو ما يعني أن مقابل كل واحد من المتورطين ملف يمكن تقديمه لإدانته وإدانته من كان يأمرو.

ويعطي فتح الملف أمام القضاء الدولي الفرصة لإمطاة اللثام عن الشبكات السرية التي تديرها الدوحة خليجياً وعربياً ودولياً. ويمكن أن يعطي إجابات واضحة و دقيقة عن علاقة الدوحة بجماعة الإخوان، وعلاقة التنظيم الإخواني بالجماعات المتشددة الأخرى مثل القاعدة وداعش، وسر المحاولات التي بذلتها قطر لتجسير احتجاجات 2011 وركوب موجة "الربيع العربي".

ويتوقع مراقبون أن تبادر مختلف الدول العربية التي عرفت "دورا قطريا" مشبوها على أراضيها إلى فتح ملفات أمام القضاء المحلي أو الدولي لاستجلاء تفاصيل هذا الدور وتأثيره على الأوضاع فيها.

وكان سياسيون ونشطاء في المجتمع المدني ومنظمات حقوقية في ليبيا قد دعاوا إلى رفع قضايا أمام الجناينة الدولية ضد قطر بسبب الدعم الذي تقدمه لجماعات متشددة حولت البلاد إلى حالة من الفوضى. وفي تونس، دعا نواب في البرلمان وشخصيات سياسية القضاء إلى التدخل وفتح ملفات حول الدور القطري، وخاصة الجماعات الخيرية الممولة قطريا والتي تثار حولها شكوك تمويل الإرهاب.

وتعهد وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني الجمعة بالتحقيق في المعلومات التي أدلى بها العقيد في الجيش الليبي أحمد المسماري بشأن تدفق أموال قطرية عبر تحويلات بنكية بطرق غير قانونية.

وقال الوزير في تصريحات للصحافيين إن القضاء سيفتح تحقيقا وسبق التثبت في ما قيل، في إشارة إلى المعلومات المرتبطة

بـ الرياض - وضعت قائمة المتورطين في قضايا الإرهاب والتي أعلنتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، قطر في الزاوية وثبتت عليها تهمة دعم الإرهاب وتمويله، خاصة أن القائمة تضم شخصيات قطرية مقربة من العائلة الحاكمة وسبق وأن شغلت مناصب حكومية عليا، وشخصيات متشددة أخرى لها ارتباط وثيق بالدوحة وتشغل ضمن أجنحتها الداعمة للمتشددين. وأدرجت الدول العربية الأربع العشرات من الأشخاص ممن لهم صلات بقطر على قوائم الإرهابيين الجمعة، ما يلقي بأعباء إضافية على الدوحة، خاصة أن هذا الإجراء نقل الخلاف مع قطر إلى بعده الدولي من بوابة قضية الإرهاب التي تحوز على الاهتمام الأول عالميا، وهو ما سيجعل سجل قطر في دعم الجماعات الإسلامية المتشددة محور بحث أمني وتقص قضائي في مختلف دول العالم.

ووضعت السعودية والإمارات ومصر والبحرين على قوائم الإرهاب 59 شخصا بينهم رجل الدين الإخواني يوسف القرضاوي، ووزير الداخلية القطري الأسبق عبدالله بن خالد آل ثاني المتهم بالتعامل المباشر مع خالد الشيخ محمد المخطط الرئيسي لاعتداءات 11 سبتمبر 2001 في نيويورك. وضمت القائمة 12 كيانا منها مؤسسات تمويلها الدوحة مثل مؤسسة قطر الخيرية ومؤسسة الشيخ عيد آل ثاني الخيرية.



عمر سيف غباش
لقد وصلنا إلى نهاية
الطريق في مناقشة
القطريين

ومن بين 18 قطريا الذين تم إدراجهم على القائمة، نجد سالم حسن خليفة راشد الكواري، وهو مدرج على لوائح العقوبات الأميركية، لتقديمه الدعم المالي واللوجستي للقاعدة من خلال معاوني القاعدة في إيران. ونجد في القائمة، أيضا، القطري إبراهيم عيسى الحجي محمد الباكر المدرج على اللوائح الأميركية بتهمة تتعلق بتقديمه الدعم المالي للقاعدة منذ أوائل الألفية الثالثة حين تم اعتقاله وإطلاق سراحه من قبل السلطات القطرية بعد الاتفاق على امتناعه عن القيام بأي نشاط إرهابي داخل قطر. وتضم كذلك عبدالعزيز بن خليفة العطية الذي تم اعتقاله في 2012 بלבنان وذلك لتوفيره

قطريون متورطون بالإرهاب

عبدالله بن خالد آل ثاني؛ وزير داخلية سابق

- متهم بالتواصل مع خالد الشيخ محمد في هجمات 11 سبتمبر

إبراهيم عيسى الحجي محمد الباكر؛

- متهم بتقديم الدعم المالي للقاعدة منذ سنة 2000

عبد العزيز بن خليفة العطية؛

- اعتقل بلبنان في 2012 بتهمة تمويل القاعدة في سوريا

سالم حسن خليفة راشد الكواري؛

- مهندس تمويل القاعدة عبر قياداتها في إيران

عبد الرحمن بن عمير النعيمي؛

- مدرج على لوائح العقوبات الأميركية لتقديمه الدعم المالي لمنظمات إرهابية

تيريزا ماي تدفع ثمن محاولة اختطاف بريطانيا نحو العزلة

وصعود كوربين، الذي حاز على غالبية الأصوات لكن لم يحقق غالبية في عدد المقاعد، أزاح سحابة كبيرة من التشدد اليميني كانت تخيم على بريطانيا، منذ استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي أجري في يونيو عام 2016.

ولعب الشباب، الذين صوتوا بكثافة في هذه الانتخابات لأول مرة منذ عقود، دورا كبيرا في دعم كوربين على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الجامعات، وعبر تنظيم مؤتمرات جماهيرية حاشدة غيرت نظرة الناخبين له، كما ساهمت في راب الصدع بين أقصى اليسار ويسار الوسط بين صفوف الحزب.

وكان المحافظون يعملون كثيرا على لامبالاة سياسية اشتهر بها قطاع الشباب في بريطانيا طوال عقود. وقال أحد المرشحين عن الحزب قبل الانتخابات "الذين تحت سن الـ30 يدعمون كوربين، لكنهم كسالى لا يبالون كثيرا للنزول من أجل التصويت".

لكن ريانون لوسي كوسليت، الكاتبة الشابة في صحيفة "الغارديان" قالت إن "الشباب تخلوا عن كسلهم هذه المرة، لأنهم لأول مرة يشعرون تجاه كوربين أنهم أمام سياسي صادق ويعني ما يقول". وأضافت "البريكست لعب دورا أيضا. الشباب كانوا غاضبين من أبائهم وأجدادهم لأنهم كانوا يشعرون أن هذا الجيل صوت لصالح الخروج من أوروبا انطلاقا من الشعور بالانانية".

- ورطة ماي ص5

الأوروبي، حتى لو أدى ذلك إلى إعادة إغلاق الحدود بين شمال وجنوب أيرلندا. وفي أغلب الأحوال، انتهت حكومات الأقلية بدعوة رئيس الوزراء إلى إجراء انتخابات مبكرة، أو طرح المعارضة تصويتا في البرلمان لسحب الثقة من الحكومة. وتشكيل ماي لحكومة أقلية يجعلها معرضة لإجراء انتخابات أخرى بحلول شهر أغسطس من هذا العام.

وبعد نجاحهما في تشكيل حكومة ائتلافية عام 2010، مرر حزبا المحافظين والديمقراطيين الأحرار قانونا يحمي الائتلاف من الانهيار، ويمنع إجراء انتخابات مبكرة إلا في حالتين. وتتمثل الحالة الأولى في دعوة ثلثي أعضاء البرلمان إلى إجراء الانتخابات، أما الحالة الثانية فتتضمن طرح الثقة في الحكومة، وعدم قدرتها على استعادة الثقة مرة أخرى في تصويت جديد خلال 14 يوما من سحب الثقة منها.

وستكون هذه التهديدات حاضرة على طاولة المفاوضات مع قادة الاتحاد الأوروبي، إذ لم يعد بإمكان ماي تبني نفس اللهجة الصارمة تجاه أوروبا بعد الانتكاسة التي مني بها حزب المحافظين. وقال المحلل البريطاني سايمون جينكينز "الآن صار ممكنا أن نرى المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي باتجاه نموذج أشبه بنموذج النرويج في علاقتها بالسوق المشتركة".

وأضاف "لو أصبح هذا واقعا فهذه الانتخابات ستصبح نعمة على البلاد، رغم كلفتها الكبيرة".

لندن - تسعى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لتعويض خسارة حزبها للأغلبية البسيطة التي كان يتمتع بها منذ انتخابات عام 2015، عبر عقد اتفاق سياسي مع الحزب الديمقراطي الوحدوي الأيرلندي، لتشكيل أغلبية هشة.

وحصل حزب المحافظين على 318 صوتا في الاقتراع الذي كانت ماي تأمل أن يمنحها أغلبية كاسحة على حزب العمال بقيادة جيرمي كوربين، لكنه أنتج برلمانا بلا أغلبية، وأدى إلى سحب التفويض الضئيل الذي كان الحزب يتمتع به.

وأعلنت ماي الجمعة أنها ستشكل حكومة جديدة تقود عملية انسحاب البلاد من الاتحاد الأوروبي. وقالت، من أمام مقرها في 10 داوينغ ستريت في لندن، "النقطة لتوي جلالة الملكة، وسأشكل الآن حكومة، حكومة قادرة على أن تطمئن وتدفع المملكة المتحدة إلى الأمام في هذا الوقت الدقيق". وأضافت أن "هذه الحكومة ستوجه بلادنا في المناقشات الأساسية حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، والتي ستبدأ في غضون عشرة أيام، وتستجيب لرغبات البريطانيين من خلال تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وستعتمد ماي من أجل أن تحكم على دعم الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي الشمالي الذي فاز بعشرة مقاعد. ويعطيها هذا الدعم أكثرية مطلقة ضئيلة.

والحزب الديمقراطي الوحدوي الأيرلندي هو حزب يميني يعارض الإجهاض وحقوق المثليين، كما يؤيد قادته الخروج من الاتحاد



«أن الألوان لترسيخ القيم الوطنية في جميع جوانب العملية التعليمية، من مناهج التعليم ومن طابور الصباح ونحية العلم إلى كل ما يتصل بملامح المدرسة الوطنية».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري

«لبنان كله يمثل رسالة يحملها بطوائفه المسيحية والإسلامية إلى كل العالم، وتقول إنه مركز الحضارات والتنوع الذي يسري في عروقنا والتعددية التي تضع الأسس لسنورتنا».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني



الحياد السلبي إزاء أزمات المنطقة يطبع مسيرة حكومات لبنان

● معطيات عن انتقال قيادات في حماس من قطر إلى لبنان ● إسرائيل تصعد هجومها على حكومة الحريري بسبب العاروري



في مأزق

اعتقال أميركيين يشتبه في انتمائهما لحزب الله

ووجهت إلى الرجلين اتهامات عدة، منها تقديم الدعم لمنظمة إرهابية فضلا عن المشاركة في تدريب عسكري على يد منظمة إرهابية. وتُصنّف الولايات المتحدة حزب الله "منظمة إرهابية". وتُسببت إلى الحزب اعتداءات عدة ولا سيما في فرنسا وبلغاريا. ويرى مراقبون أن اعتقال الشخصين من شأنه أن يعيد تشديد العقوبات على الحزب إلى دائرة الضوء بعد أن خفت في الفترة الماضية، على ضوء الزيارات المتواترة لمسؤولون لبنانيون إلى واشنطن حاولوا خلالها التأثير على الموقف الأمريكي لجهة أن تلك العقوبات ستضر بالاقتصاد اللبناني.

■ **نيويورك** - أعلنت السلطات الأمريكية اعتقال أميركيين اثنين يشتبه بانتمائهما إلى حزب الله اللبناني وبإقدامهما على تحديد أهداف لارتكاب اعتداءات محتملة في الولايات المتحدة وبينما. ويشكل هذا التطور عاملا إضافيا يدفع الولايات المتحدة إلى تشديد حصارها على الحزب الذي يعد الذراع الأبرز لإيران. وجاء في بيان صادر عن مكتب النائب العام في جنوب ولاية نيويورك جون كيم أن علي كوراني (32 عاما) اعتقل في حي برونكس بنيويورك، وأن سامر الدبك (37 عاما) اعتقل في ليفونيا (ميشيغان، شمال) في ديترويت.

أن تحالفهما القديم الجديد سيعطي زخما أكبر للمشروع الإيراني. ويقول هؤلاء إن ذلك سيؤدي بلبنان إلى قلب العاصفة التي أراد بحياده "السلبي" تفاديها.

وطالب وزير الأمن الإسرائيلي إفيغدور ليبرمان، صباح الجمعة، المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هايلي، بالضغط على الحكومة اللبنانية، من أجل ترحيل 3 قادة من حماس بينهم صالح العاروري، قال إنهم وصلوا لبنان قادمين من الدوحة. وأضاف "أن الثلاثة سيستمرون بمحاولة تفعيل الإرهاب ضد إسرائيل من لبنان، وبنفس الوقت سيعززون العلاقة بين حماس وحزب الله، كل هذا تحت مظلة إيرانية ودعم من قائد فيلق القدس قاسم سليماني". والعاروري تم الإفراج عنه من سجون إسرائيل عام 2010 واستقر في تركيا، وفي عام 2015 غادرها إلى الإقامة في قطر.

تعتبر الحكومة اللبنانية أن البقاء على الحياد قد يقيها من تبعات العاصفة الجارية في المنطقة جراء الأزمة القطرية، بيد أن الكثيرين يرون أن ذلك لن يجدي نفعًا، بل العكس في ظل ورود معطيات عن وصول قيادات حماساوية إلى لبنان قادمين من قطر، وهذا لو صح سيعني دفع البلد إلى قلب تلك العاصفة.

■ **بيروت** - تجد الحكومة اللبنانية نفسها في موقف حرج، إزاء التطورات الخطيرة في المنطقة جراء الأزمة الخليجية العربية مع قطر. وتسير حكومة سعد الحريري على نهج سابقتها (حكومة تمام سلام)، حيث ترى أن تبني مبدأ الحياد قد يكون الأسلم للبنان، وهو ما لا يتفق معها العديد من سياسيي البلد فليس كل "حياد إيجابي"، خاصة إذا ما ارتبط الموضوع بالأمن القومي العربي. وقال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، الجمعة، إن "لبنان لا يتدخل في شؤون الدول العربية"، في إشارة للأزمة القطرية. وأعلنت الاثنين كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين قطع العلاقات مع الدوحة، متخذة جملة من الإجراءات منها إغلاق الحدود ووقف حركة التنقل من وإلى قطر، بسبب مسلك الأخيرة الداعم للتنظيمات الإرهابية، وانفتاحها على إيران التي تشكل تهديدا فعليا لاستقرار بلدان المنطقة ومن بينها لبنان. وانضمت عدة دول إلى قائمة مقاطعي قطر، وسقط معطيات تؤكد أن دولا أخرى ستعلن انضمامها إلى القائمة، في ظل اتخاذ الأزمة منحى تصاعديا.

وأوضح جبران باسيل أن "لبنان لا يسعى إلا للتوفيق بين إخوانه العرب، ولا يتدخل في شؤون الدول الصديقة والدول العربية". موقف باسيل حيال الأزمة القطرية يعيد إلى الأذهان موقفه في اجتماع لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة في يناير من العام الماضي حين امتنع عن التصويت على بيان يدين إيران على خلفية الاعتداء على البعثات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية في طهران، بسبب إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر. وعمل وزير الخارجية اللبناني قراره آنذاك بأن لبنان تطرق إلى حزب الله واصفا إياه بالتنظيم الإرهابي، فيما هو أحد مكونات المشهد السياسي في لبنان، مشددا على أن الوضع اللبناني يقتضي النأي بالنفس عن أزمات المنطقة. ومعلوم أن التيار الوطني الحر الذي يرأسه باسيل يقيم تحالفا استراتيجيا مع الحزب الشيعي منذ العام 2006. وأثار ذلك القرار أزمة كبيرة مع الرياض التي اتخذت بعد أشهر قليلة قرارا بوقف منحة الثلاث مليارات دولار لتسليح الجيش

التحالف الدولي يصعد حملته في الرقة وعينه على دير الزور

مع شن الطيران الأمريكي غارات مستمرة على مناطق في محافظة دير الزور المجاورة التي يسيطر داعش على معظمها. وأعلن المرصد السوري الجمعة، أن غارات جوية شنتها التحالف على مستشفى ميداني ومسجد في منطقة بريف دير الزور، أسفرت عن مقتل ثمانية مدنيين على الأقل. وتشكل دير الزور أهمية استراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة بالنظر لحدودها الطويلة مع العراق، وهناك تنافس أمريكي إيراني واضح للسيطرة على تلك المنطقة التي يرى محللون أن الفائز فيها سيكون له تأثير الأكبر في تحديد مستقبل سوريا.

وإفساح المجال أمام قوات سوريا الديمقراطية للتقدم أكثر في شرق المدينة واقتحامها من جهات أخرى. ويدعم التحالف قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي بالغايات الجوية والتسليح والمستشارين العسكريين على الأرض. ومع تقدم قوات سوريا الديمقراطية أكثر في حملة الرقة تصعد حملة الرقة وتساعد حدة المعارك، سجل ارتفاع في الضحايا المدنيين جراء غارات التحالف. وقتل 23 مدنيا مساء الخميس بعد تنفيذ طائرات التحالف 25 غارة جوية" على الرقة. ويسعى التحالف عبر تكتيف الغارات الجوية لزعزعة قدرات تنظيم الدولة الإسلامية شخص. وتتزامن العملية العسكرية في الرقة

ليل الخميس مدينة الرقة وضواحيها بالغارات الكثيفة، والقصف لا يزال مستمرا الجمعة". ويدعم التحالف قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي بالغايات الجوية والتسليح والمستشارين العسكريين على الأرض. ومع تقدم قوات سوريا الديمقراطية أكثر في حملة الرقة تصعد حملة الرقة وتساعد حدة المعارك، سجل ارتفاع في الضحايا المدنيين جراء غارات التحالف. وقتل 23 مدنيا مساء الخميس بعد تنفيذ طائرات التحالف 25 غارة جوية" على الرقة. ويسعى التحالف عبر تكتيف الغارات الجوية لزعزعة قدرات تنظيم الدولة الإسلامية شخص. وتتزامن العملية العسكرية في الرقة

■ **دمشق** - يكثف التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من غاراته على مدينة الرقة في وقت تسعى قوات سوريا الديمقراطية لتحرير المزيد من التقدم في معقل الجهاديين الأبرز في سوريا. وتتواصل الاشتباكات في شرق المدينة، الجبهة الوحيدة التي دخلتها قوات سوريا الديمقراطية منذ إعلانها الثلاثاء "المعركة الكبرى لتحرير الرقة"، كما عند أطرافها الشمالية والغربية في محاولة لاقتحامها أيضا من هاتين الجبهتين. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "استهدف التحالف الدولي

باختصار

◀ غادر السفير القطري في الأردن بندر بن محمد العطية عمان استجابة لقرار المملكة بخفض التمثيل الدبلوماسي مع قطر.

◀ أكدت مصادر أمنية مصرية الجمعة، إن أجهزة الأمن رفعت من حالة التأهب الأمني على مستوى البلاد، في ظل توقع قيام عناصر إرهابية بشن هجمات، على ضوء تصاعد الأزمة مع قطر.

◀ حذرت مصر من خطورة إعادة توطين مقاتلي تنظيم داعش، إثر عودة هؤلاء المقاتلين الإرهابيين الأجانب من مناطق النزاعات.

◀ تعرض العاملون في المجال الصحي والمستشفيات والعيادات في سوريا للاستهداف أكثر من 400 مرة العام الماضي بحسب دراسة نشرت الجمعة انطلاقا من بيانات تم جمعها عبر تطبيق واتساب.

◀ ذكر الجيش الأمريكي أن طائرة أميركية أسقطت طائرة مسلحة من دون طيار يعتقد على نحو كبير أنها تابعة لإيران وذلك بعد أن أطلقت النار على قوات من التحالف في جنوبي سوريا.

◀ لقي 15 شخصا قوات الحكومة السورية والمسلحين الموالين لها حتفهم جراء تفجير عربية مفخخة في تجمع لهم بريف حلب الشرقي الجمعة.

◀ قتل فلسطيني وأصيب سبعة آخرون على الأقل برصاص الجيش الإسرائيلي في مواجهات اندلعت بعد ظهر الجمعة بين مئات الشبان والجيش شرق جباليا في شمال قطاع غزة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

وأكد مصطفى بكري، عضو مجلس النواب المصري، لـ"العرب"، استعداد اللجنة التشريعية بالبرلمان لعقد أولى جلسات مناقشة قضية "تيран وصنافير"، وأن تلك الجلسة وما يتبعها تركز بالأساس على طرح جميع الأدلة حول تبعية الجزيرتين لأي من الدولتين، على أن يكون ذلك في حضور مؤرخين ومعارضين ومؤيدين للاتفاقية.

وأضاف أن مناقشة الاتفاقية بالجلسة العامة داخل البرلمان والتصويت النهائي عليها لم يتم حسم توقيته حتى الآن. ويعتقد مراقبون أن توقيت الإعلان عن مناقشة الاتفاقية ورد فعل المعارضة، لن يؤثر على تناغم الموقف المصري والسعودي حاليا وأكد هؤلاء أن التفاهات الثنائية كفيلا بتجاوز العقبات، حتى لو اقتضى الأمر إرجاء مناقشة الاتفاقية داخل البرلمان، أو اللجوء إلى حلول أخرى، مثل انتظار رأي المحكمة الدستورية، أو الاتفاق على صيغة معبئة لإدارة الجزيرتين. وقال جهاد عودة، استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان، لـ"العرب"، إن هناك توجهها سياسيا بإغلاق ملف تيران وصنافير وعدم تركه مفتوحا، لكي لا يؤثر سلبا على مجمل العلاقات مع السعودية.

وأقام الناشط الحقوقي خالد علي، دعوى قضائية لإلزام رئيس الجمهورية بحل مجلس النواب ووقف جلساته، بسبب اتخاذه إجراءات "مخالفة للدستور" لمناقشة الاتفاقية التي صدر بشأنها حكم قضائي نهائي ببطلائها.



العلاقات في أوجها

وقال محمد سامي، رئيس تيار الكرامة، لـ"العرب"، إن الفترة المقبلة قد تشهد تنسيقا أكبر للتوافق حول تحركات ميدانية لوقف مناقشة الاتفاقية، والوقت الحالي يشهد محاولات للاتفاق على قيادات تقود التحركات.



«لا يمكننا أن نهرزم الإرهاب فيما هناك في خاضرتنا دول مثل قطر تعمل على دعمه، يجب أن نتوقف قطر عن هذا السلوك غير البناء».

خالد اليماني
مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة

«علينا (ككوبيتين) أن نكون محصنين أقوياء يشد بعضنا أزر بعض. فلا مجال لتترف التخاصم غير الضروري، ولا فسحة لممارسة الطيش السياسي».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



أخبار

استقلال كردستان العراق يصطدم بتعقيدات الداخل واعتراضات الخارج

● أنقرة: المنطقة في غنى عن إثارة المزيد من المشاكل ● بغداد: لا يمكن لأي طرف أن يحدد مصير العراق بمعزل عن الأطراف الأخرى



سئم رئاسة الإقليم.. يريد رئاسة دولة

وساهمت الأحداث الجارية في المنطقة في إيقاظ النوازع الاستقلالية الكردية، لا سيما الحرب ضدّ تنظيم داعش التي أفرزت قوات البيشمركة والأسايش الكردية بمناوبة قوات مسلحة مهياة لخدمة دولة مستقلة. كما عزّت في المقابل ضعف الدولة العراقية وعدم قدرتها على الحفاظ على وحدتها.

ولا تنفصل القضية الكردية عن تشعبات الصراع الإقليمي والدولي في المنطقة. وبدأ أن الولايات المتحدة تريد أن تجعل من أكراد سوريا والعراق معبرا لترميم نفوذها ولضمان تواجد قواتها بالبلدين عبر دعم القوات الكردية المنخرطة في الحرب على داعش. ويفسر ذلك اعتراض روسيا على استفتاء استقلال كردستان العراق، ودعوتها على لسان المتحدة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إلى الحفاظ على وحدة العراق وحل المشكلات بين أربيل وبغداد عن طريق الحوار.

العراق في المفاوضات مع بغداد لكنه لن يؤدي إلى انفصال عن العراق بشكل تلقائي.

كما عمل زبياري على تهدئة المخاوف المحلية والإقليمية من نوايا كردية لوضع اليد على مناطق عراقية متنازع عليها، وفرض ذلك كأمر واقع ناجم عن استعادتها من تنظيم داعش على يد قوات البيشمركة.

وقال إن التصويت على الاستقلال لن يعني أن يضم الأكراد منطقة كركوك الغنية بالنفط ومناطق أخرى متنازع عليها.

وأضاف «الاستفتاء عملية ديمقراطية ولا يمكن أن تعارض أي دولة ديمقراطية إجراء استفتاء. نحن لا نتحدث عن الاستقلال. بل نتحدث عن استفتاء».

ويتمتع إقليم كردستان العراق المكون من ثلاث محافظات هي أربيل والسليمانية ودهوك بحكم ذاتي منذ العام 1991. ويبلغ عدد سكانه حوالي 4.6 ملايين نسمة.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الجمعة، إن بلاده تريد أن يعيش العراقيون جميعهم معا كامة واحدة، مشيرا إلى أن إضافة مشكلة أخرى إلى المنطقة ليس أمرا صائبا.

ومن جهتها أعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان أن تنظيم استفتاء حول استقلال كردستان العراق "سيشكل خطأ فادحا"، معتبرة "الحفاظ على سيادة الأراضي والوحدة السياسية للعراق أحد أسس السياسة التركية".

وحاولت أربيل التهدة من روع تركيا مشددة على أن إجراء الاستفتاء لا يعني استقلال الإقليم بشكل الي.

وقال هوشيار زبياري القيادي في الحزب الديمقراطي بقيادة مسعود البارزاني، الجمعة، إن التصويت المتوقع بنعم في الاستفتاء على استقلال الأكراد سيعزز موقف إقليم كردستان

تحديد موعد للاستفتاء على استقلال كردستان العراق، لا يعني وضع الأكراد قدما على طريق تحقيق حلمهم التاريخي بإنشاء دولتهم القومية، فدور ذلك تعقيدات كثيرة واعتراضات شديدة سيكون من الصعب تجاوزها.

الطرق إلى تجنب غضب الجانب التركي من خلال إقناعه بأن ذلك الاستفتاء ما هو إلا استعراض شعبي لن يؤثر على الوضع القائم. غير أن تركيا لا ترى الأمور بالطريقة ذاتها، ويتوقع أن تواجه الاستفتاء بإجراءات مشددة لن تقوى الحكومة العراقية على اتخاذ جزء صغير منها بالرغم من أنها الجهة المعنية بشكل مباشر بالأمر.

ولا تلقى المساعي التي يقودها البارزاني لتحقيق الاستقلال وفاقا حتى داخل الإقليم وبين مكوناته السياسية، حيث تشتت حركة التغيير وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في النظر إلى مساعي رئيس الإقليم باعتبارها مناورة سياسية لتلميع صورته وصرف النظر عن مطالبته بالتخحي عن الرئاسة على أساس أن ولايته منتهية منذ قرابة السنتين.

كما تعترض الحكومة المركزية في بغداد بدورها على الخطوات الاستقلالية الكردية، معتبرة أنها مخالفة لدستور البلاد.

وقال سعد الحديثي المتحدث باسم الحكومة العراقية، الجمعة إن "أي موقف أو خطوة تتخذ من أي طرف في العراق يجب أن تكون مستندة إلى الدستور. وأي قرار يخص مستقبل العراق المعرف دستوريا بأنه بلد ديمقراطي اتحادي واحد ذو سيادة وطنية كاملة يجب أن يراعي النصوص الدستورية ذات الصلة".

وأضاف "مستقبل العراق ليس خاصا بطرف واحد دون غيره بل هو قرار عراقي وكل العراقيين معنيون به. فلا يمكن لأي طرف وحده أن يحدد مصير العراق بمعزل عن الأطراف الأخرى".

وتفاقت الخلافات بين أربيل وبغداد بشكل كبير خلال الأعوام القليلة الماضية، ودار أهمها حول عائدات النفط حيث لجأ الإقليم إلى التصدير بشكل مستقل، وردت الحكومة المركزية على ذلك بالامتناع عن دفع حصة الإقليم من الموزنة الاتحادية.

وأعلن البارزاني، الأربعاء الماضي في إثر اجتماع مع عدد من الأحزاب الكردية، عن تحديد يوم 25 سبتمبر القادم موعدا لإجراء استفتاء على استقلال كردستان العراق.

وردت تركيا على ذلك بعنف واصفة الخطوة بغير المسؤولة، وأن المنطقة بها ما يكفي من المشاكل.

منشق عن حزب الإصلاح يكشف مخططا إخوانيا لنشر الفوضى في عدن

الانتقالي عبدربه منصور هادي بعدم المشاركة في أي عمليات تجنيد وتكوين لقوات جديدة.

وشرح أن من بين أهداف مخطط الإخوان تفجير اقتتال بين القيادات الجنوبية. كما أوضح القيادي الإصلاحي السابق أن قطر استخدمت القيادات الإخوانية المشاركة في السلطة لتعطيل استكمال تحرير المناطق اليمنية، وأن تلك القيادات عطلت دخول الجيش لصنعاء حفاظا على استثمارات وشراكات خفية لها مع الحوثيين.

هي التي أحبطت محاولتي الاغتيال وأنقذت الرجلين من موت محقق.

كما كشف عن تورط حزب الإصلاح في العديد من التفجيرات المنسوبة لتنظيم داعش والتي استهدفت معسكرات للجيش بغرض إفشال تأسيس قوة عسكرية محلية قادرة على ضبط الأوضاع.

وقال القيادي الإصلاحي المنشق إن ضباطا كبارا بالجيش تلقوا تعليمات صارمة من قيادات إخوانية مشاركة في حكومة الرئيس

ومن المعلومات التي كشف عنها وقوف حزب الإصلاح وراء محاولات اغتيال قيادات جنوبية بعدن، مبينا أن حزب الإصلاح تمكن من تجنيد عناصر بتنظيم داعش لتنفيذ تفجيرين انتحاريين في يناير وفبراير 2016 لاغتيال مدير أمن عدن اللواء شلال شايح، وعيدروس الزبيدي الذي كان يشغل آنذاك منصب المحافظ.

وأكد العضو السابق بحزب الإصلاح أن مخابرات دولة مشاركة في التحالف العربي

عدن (اليمن) - كشف عضو منشق عن حزب الإصلاح، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن، مخططا وضعه الحزب بدعم قطري لإثارة الفوضى في عدن ومنع تحقيق الاستقرار فيها، وذلك في إطار صراع الإخوان على حكم المناطق اليمنية المحررة.

وتناقلت مواقع إخبارية ووسائل إعلام يمنية محلية معلومات صادمة أوردتها العضو الذي وُصف بالقيادي في حزب الإصلاح دون التصريح بهويته حماية لأمنه الشخصي.

داعش يتوعد

السعودية بعد إيران

الرياض - وجّه تنظيم داعش تهديده للمملكة العربية السعودية التي ينظر إليها على صعيد عالمي باعتبارها دولة قائدة للجهود الدولية لمحاربة الإرهاب.

ويسعى داعش من خلال إعلان نيته استهداف السعودية بما لها من مكانة دينية إلى تحقيق غرض دعائي في مرحلة يواجه خلالها ضغوطا شديدة وترجعها في مواضع سيطرته الأساسية بكل من ليبيا وسوريا والعراق.

وقال موقع سايت المتخصص في متابعة مواقع الجماعات المتشددة على الإنترنت إن داعش هدد بشن هجمات في السعودية بعد أن أعلن مسؤوليته عن هجومين في العاصمة الإيرانية طهران أوقعا 17 قتيلا على الأقل.

وفي فيديو يبدو أنه صور قبل هجومي طهران ظهر خمسة مسلحين ملثمين يطلقون تهديدات ضد إيران وكذلك ضد المملكة العربية السعودية قائلين إن دورها سباتي.

وظهر ضمن الفيديو نفسه مسلح موجهها حديثه إلى السعودية قائلا "اعلموا أنه بعد إيران يأتي دوركم وبإذن الله سنضربكم في عقر دياركم".

وسبق للتنظيم المتشدد أن نفذ خلال السنوات الماضية عمليات دامية استهدفت قوات الأمن السعودية وشيعة المملكة في محاولة لإحداث فتنة داخل مجتمعه.



عوائل عراقية تغادر على عجل أحباء بالجانب الغربي من مدينة الموصل فرارا من الحرب بين القوات العراقية وتنظيم داعش والتي تحولت في مرحلتها الأخيرة إلى أكبر مصيدة للمدنيين.

باختصار

أرسلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي شحنة جديدة من المضادات والأدوية الخاصة بمكافحة مرض الكوليرا المنقشي في المحافظات اليمنية. وتم تسليم الشحنة لممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن على أن يتم توزيعها على كل المحافظات اليمنية حسب الحاجة.

تلقى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، لخصت وكالة الأنباء الرسمية الكويتية موضوعه بـ"استعراض العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات في المنطقة".

قتل 27 مدنيا بينهم نساء وأطفال وأصيب 32 آخرون بجروح، في تفجير انتحاري نفذته امرأة بحزام ناسف وسط سوق شعبي بمدينة المسيب شمالي محافظة بابل جنوبي العاصمة العراقية بغداد.

يقوم وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، اليوم السبت، بزيارة رسمية إلى تركيا، حيث يلتقي الرئيس رجب طيب أردوغان لبحث "آخر المستجدات بالمنطقة"، بحسب وزارة الخارجية التركية.

هلكت عائلة عراقية مكونة من 13 فردا جراء قصف صاروخي عنيف استهدف الجمعة منزلا سكنيا في منطقة المشاهدة بالجزء الغربي من مدينة الموصل بشمال العراق. ولم يتم التعرف على الجهة التي نفذت القصف إن كانت القوات العراقية، أو التحالف الدولي، أو تنظيم داعش.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«قدمت أمام مجلس الوزراء مشروع مرسوم لتأجيل الاستفتاء على التعديلات الدستورية بناء على مقترح من لجنة للانتخابات بهدف الإعداد الجيد للاستفتاء».

أحمدو ولد عبدالله
وزير الداخلية واللامركزية في موريتانيا



«مشروع بطاقة الهوية البيومترية سيحدث نقلة نوعية للعمل الأمني خاصة في مجال مكافحة الإرهاب. لدينا العديد من المشاريع في هذا الشأن من بينها المعالجة الذكية للبيصمات».

الهادي مجدوب
وزير الداخلية التونسي

حصار قطر يضاعف عزلة حركة النهضة والمرزوقي

● **هستيريا دعائية تسيطر على مواقف اللوبي الموالي للدوحة بتونس ● الغنوشي يدفع بابتته لمهاجمة الإجراءات الخليجية ضد قطر**

مطالب بمقاضاة فرع «قطر الخيرية» بتونس

□ **تونس** - طالب نائب في البرلمان التونسي، الجمعية، السلطات القضائية بالتحقيق في مصادر تمويل جمعية تونس الخيرية، أحد فروع «قطر الخيرية» المتهمه من قبل دول عربية بدعم أنشطة إرهابية. ودعا النائب المستقل وليد جلال، عضو الكتلة الوطنية المستقلة في البرلمان، المحكمة الابتدائية بالعاصمة والقطب القضائي المالي إلى التحقيق في مصادر تمويل جمعية تونس الخيرية ومجال أنشطتها ورئيسها.

وأوضح أن الجمعية تحتكم إلى موازنة ضخمة وهي فرع من فروع جمعية قطر الخيرية المتهمه بتمويل مجموعات إرهابية. وأوضح جلال أن هذه المبادرة ليست الأولى إذ تواجه الجمعية دعوى قضائية تقدم بها المكلف بنزاعات الدولة منذ 2014، لمخالفتها القانون المنظم لعمل الجمعيات، لكن لم يصدر عنها أي قرار حتى اليوم، مؤكدا أنهم سيناقشون الأمر داخل الكتلة البرلمانية لتشكيل قوة ضغط.

وسبق للسلطات التونسية أن أعلنت في أكثر من مناسبة عن تورط المئات من الجمعيات الخيرية والدينية في دعم وتمويل الإرهاب ومساهماتها في تسفير الآلاف من الشباب التونسيين للقتال في سوريا وليبيا. وكانت الدول العربية التي أعلنت مقاطعتها الدبلوماسية لقطر، نشرت الجمعة لائحة تضم 59 فردا و 12 مؤسسة متهمه بالإرهاب وصنفتهم ضمن قوائم الإرهاب المحظورة لديها ومن بينها مؤسسة قطر الخيرية.

وبحسب جلال تملك المؤسسة مكتبا في تونس وفرعا لها «تونس الخيرية» أسسه عبدالمنعم الدايمي، شقيق النائب في البرلمان عماد الدايمي، أمين عام «حراك تونس الإرادة» وهو حزب الرئيس السابق المصنف المرزوقي المقرب من قطر.

وقالت صحيفة الشروق التونسية الخميس إن تقارير إدارية أعدها الجهات الأمنية المعنية، كشفت عن تلقي جمعية خيرية تمويلات من دولة خليجية فاقت قيمتها المئة مليون دينار (50 مليون دولار) بين 2012 و 2015 .



يظهر عكس ما يبطن

سابقة في الدفاع عن قطر كان أبرزها التهديد بمحاكمة كل من يتناول على قطر أو انتقادها.

ويوصف المرزوقي من قبل خصومه السياسيين «بممثل المصالح القطرية في تونس» بسبب ولاءه المطلق واندفاعه في تنفيذ أجنذاتها على حساب المصالح الوطنية إبان عهده الرئاسية.

واستنكر المرزوقي في تدوينات نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي استهداف قطر من خلال «المخطط الجهني الذي تقوده حكومة الإمارات ضد كل نفس تحرري وضد كل من يدعمه أصالة عن نفسها وعن أخطبوط من اللوبي الصهيوني والاستخبارات الغربية».

وأثارت تصريحات المرزوقي انتقادات شديدة اللهجة إذ أعادت إلى الذاكرة مواقف

يحاول اللوبي القطري في تونس التغطية على الأسباب الحقيقية التي دفعت الدول الخليجية لمقاطعة الدوحة من خلال شن حملات تشويه ضد كل من الإمارات ومصر والسعودية، بينما فضلت حركة النهضة الإسلامية اتخاذ موقف الحياد للحفاظ على علاقة جيدة بكل الدول تحسبا لمتغيرات سياسية قد تطرأ وتنتهي نفوذ قطر في المنطقة.

وخارجيا في ظل إمكانية فقدان أحد أبرز القوى الإقليمية الداعمة لها.

ويصف الأكاديمي والباحث السياسي التونسي خالد عبيد في تصريح لـ«عرب» «الهديان اللفظي» الذي سيطر على مواقف القوى الداعمة لقطر بكونه تعبيراً على حالة الإصطفاف لدى جزء من التونسيين مع محاور خارجية، ما يطرح تساؤلات عن حقيقة ولاء هذه التيارات والتزامها بالثوابت الوطنية .

ويربط عبيد هذه الحملة الدعائية بقوة الحصار المفروض على قطر ما يعني في مرجعية تلك الأطراف أن قطر لن تكون الضحية لوحدها، مضيفاً «هناك شعور بأن هذه الضربة ستكون قاصمة للدور القطري في المنطقة بما يمثله الأمر من استقطاعات سلبية على هذه القوى».

وجاء موقف حركة النهضة ليعكس حذرا في التعاطي مع الأزمة، إذ فضلت عدم الانحياز بشكل مطلق إلى الشق القطري تحسبا للتحولات التي ستفرزها تطورات الوضع.

وفضل الإسلاميون إبداء موقف معتدل يدعو إلى «الحوار بين الأشقاء» وهو ما اعتبره مراقبون سعيا للحفاظ على علاقتهم مع الدوحة والإبقاء على خطوط الاتصال مفتوحة مع الرياض.

لكن سياسة الحياد التي يجمع المراقبون على أنها جاءت بقرار مباشر من زعيم الحركة راشد الغنوشي لم تكن سوى الغلاف الخارجي الذي فضل الإسلاميون إبداءه في مقابل إعطاء الضوء الأخضر لقواعد الحزب وناشطيه لشن هجمات دعائية على مصر والسعودية والإمارات.

ونشرت سمية راشد الغنوشي مقالا على أحد المواقع الإلكترونية القطرية حاولت خلاله تكرار ذات الدعايات والروايات التي يحاول أنصار المحور القطري ترويجها للتعمية على الأسباب الحقيقية التي دعت إلى فرض قرار المقاطعة.

وانضم الرئيس الأسبق المصنف المرزوقي إلى صف المدافعين عن الدوحة وأيادها البيضاء على الثورة التونسية والديمقراطيات الوليدة بعد ما يسمى بـ«الربيع العربي».

التدافع على المناصب البرلمانية يشق صفوف الإسلاميين في الجزائر

الاستحقاقات المفوضة للمزايا والمصالح الضيقة.

وقال «إن السلطة تحالفت مع العائدين لإقصاء المعارضة من هياكل البرلمان»، لافتا إلى أن ما وقع هو محاولة استباقية من أحزاب السلطة للتأسيس لتحالف رئاسي سنة 2019.

وكانت حركة حماس انخرطت فيما يعرف بـ«التحالف الرئاسي» المؤيد لبوتفليقة منذ مجيئه إلى قصر المرادية برفقة حزبي السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي) قبل أن تغادر التحالف في 2011 وتصطف في معسكر المعارضة.

وحماية البيئة، فضلا عن نيابة لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية، إضافة إلى منصب مقرر للجنة أخرى. ورغم رفض حماس المشاركة في الحكومة الجديدة وعدم تلبيتها لدعوات وصلتها من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على لسان رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال، فإنها أبدعت كليا خيارات انسحاب نوابها من البرلمان الجديد استجابة لدعوات وجهت لها لتعزيز موقفها المعارض للسلطة.

ووصف عربيبي نواب حركة حماس الجدد بـ«العائدين»، في إشارة إلى وفاء الحمسين لتقاليدهم السياسية في التعاطي مع

وقال «تحالف الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء لم يتمكن من دخول هياكل البرلمان لأنه لم يحصل إلا على 14 مقعدا في حين يجوز تحالف حماس والتغيير على 34 مقعدا، وهو ما يؤهله لأن يكون في هياكل المجلس».

واوحي تالسن رموز التيار الإسلامي بهيمنة المصالح الضيقة على مواقفها السياسية، ما يؤكد هشاشة التحالفات التي أعلنت بين الأحزاب الإسلامية عشية دخول الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع شهر مايو الماضي. وكشف طيفور عن ترؤس حركة حماس للجنة الفلاحة والصيد البحري

صابر بليدي

□ **الجزائر** - فجّر توزيع مناصب المسؤولية في البرلمان الجزائري الجديد، التحالف الهش بين أحزاب التيار الإسلامي. ودخلت وجوه في تحالف «حمس» والتغيير من جهة والتحالف من أجل النهضة والعدالة والبناء من جهة ثانية في تالسن إعلامي تبادلت فيه تهم التامر.

ونفى القيادي في «حمس» فاروق طيفور اتهامات القيادي في حركة النهضة حسن عربيبي، بضلوع حسن في مؤامرة لقطع الطريق أمام حزبه لدخول هياكل البرلمان.

سرعة إنجاز المشاريع التنموية سبيل لتطويق أزمة الحسيمة

وتفاعلا مع مطالب المحتجين بالحسيمة خصصت وزارة الصحة المغربية ميزانية قدرها 52 مليون دولار لتحسين قطاع الخدمات الصحية والرفع من مستوى الجودة فيه. ويأتي في أولوية المخطط المندمج للنهوض بالخدمات الصحية بإقليم الحسيمة، توسيع وترميم وتجهيز المركز الاستشفائي الإقليمي محمد الخامس بقيمة مالية قدرها 4.2 مليون دولار.

وتم البدء في أشغال بناء مستشفى جديد يتوفر على جميع التخصصات الأساسية بمنطقة إمزورن القريبة من الحسيمة بتكاليف جمالية قدرها 6.3 مليون دولار وتجهيزه بالآليات البيوطبية الضرورية ومن المنتظر أن يدخل في طور التشغيل مع نهاية السنة الحالية.

وأعلنت الحكومة عن وجود تعليمات ملكية صارمة بعرض أي شاب من المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة يدعي تعرضه للتعذيب على الطب وسيتم اتباع القانون ضد المتورطين.

وأوقفت السلطات المغربية الأسبوع الماضي عددا من المحتجين على رأسهم زعيم الاحتجاجات ناصر الزفراقي بعد أن فقدت الاحتجاجات سلميتها.

لوتيرة إنجازها. وقال الخلفي إن جلب استثمارات للإقليم لمواجهة الإشكالات المرتبطة بالبطالة، لا يمكن أن يتحقق إلا في مناخ من السلم الاجتماعي، لافتا إلى أن الجميع معني بتوفير شروطه وأأسسه.

في اختيار ووضع البرامج التنموية حتى تتمكن هذه البرامج من استهداف حاجياتهم الحقيقية. ودعا العثماني إلى ضرورة تتبع الأوراش والبرامج التنموية الجهوية والمحلية بصفة منتظمة وناجعة، تسريعا



تهدّتهم ليست مهمة سهلة

محمد بن احمد العلوي

□ **الرباط** - قال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، إنه من المتوقع أن يقوم سعدالدين العثماني رئيس الحكومة بزيارة ميدانية إلى إقليم الحسيمة شمال المغرب، وذلك كخيار ملج للدفع بالمشاريع التنموية في المنطقة.

وأوضح أن اللقاء الذي جمع العثماني مع نواب الجهة من غرفتي البرلمان كان صريحا، معتبرا أن المدخل الرئيسي لمعالجة الإشكالات التي طرحتها الاحتجاجات هو حل المعضلات المرتبطة بالتنمية.

ويشهد إقليم الحسيمة شمالي المغرب، احتجاجات متواصلة منذ أكتوبر الماضي على خلفية مقتل بائع سمك دهسا، لتحول في ما بعد إلى احتجاجات للمطالبة بالتنمية وتوفير فرص عمل.

وبحسب الخلفي فإن نزول العثماني إلى الميدان سيكون مساعدا في الإسراع بتنزيل المشاريع واحترام الأجال التي تم الاتفاق عليها بعد التعثر الذي حصل في بعضّها.

ويرى العثماني أنه من الضروري اعتماد وتعميم مقاربة للشأن التنموي تعتمد أكثر على منهج الإنصات للمواطنين وإشراكهم

باختصار

- ◀ عرض الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي أن تتوسط المنظمة بين متصمي الكامور والحكومة، وأن يضمن اتحاد الشغل تنفيذ ما سيتم الاتفاق حوله من مطالب.
- ◀ دعت وزارة الدفاع التابعة لحكومة الوفاق الوطني للبيية الخميس، جميع العسكريين إلى الانحاق بمعسكراتهم ووحداتهم للقيام بالواجبات المنوطة بهم.
- ◀ طالبت لجنة الطاقة بمجلس النواب الليبي، المؤسسة الوطنية للنفط، بضرورة مراجعة وإلغاء تعاققاتها مع بعض الشركات المملوكة كليا أو جزئيا لدولة قطر ولقيادات تنظيم الإخوان المسلمين.

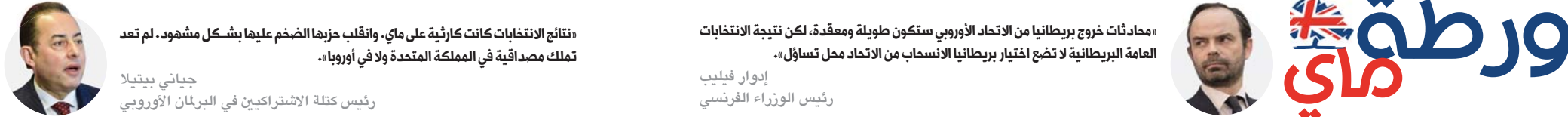
- ◀ يقوم الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الأربعاء والخميس القادمين بزيارة رسمية إلى المغرب، ومن المتوقع أن يلتقي العاهل المغربي الملك محمد السادس، حسب ما أعلنت الرئاسة الفرنسية الخميس.

- ◀ قال شكيب رايس ضابط بالجيش المغربي إن سقوط ضحايا من القبعات الزرق المخاربة بالقارة الأفريقية، لن يفني بلده عن المضي قدما في أداء رسالته النبيلة والقيام بواجبه بكل مسؤولية وتقان.

- ◀ قالت شركة فوسفات مغربية الخميس إن محكمة في بنما رفضت دعوى قضائية رفعتها جبهة البوليساريو لاحتجاز شحنة مغربية من الفوسفات في بنما، قائلة إنه لا يوجد دليل على أن الشحنة مملوكة للجبهة.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.com.ck



«نتائج الانتخابات كانت كارثية على ماي. وانقلب حزبها الضخم عليها بشكل مشهود، لم تعد تملك مصداقية في المملكة المتحدة ولا في أوروبا».

جيانبي بيتيلا
رئيس كتلة الاشتراكيين في البرلمان الأوروبي

«مادئات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستكون طويلة ومعقدة، لكن نتيجة الانتخابات العامة البريطانية لا تضع اختيار بريطانيا الانسحاب من الاتحاد محل تساؤل».

إدوار فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي

البريطانيون يرفضون طلب ماي بـ«تفويض واضح» ويسحبون منها الأغلبية

● الشباب حسم المعركة الانتخابية وتحول إلى عامل تغيير ● كوربين استغل مشاعر العداء للمؤسسة التقليدية لقيادة حزب العمال



تخسر أوروبا وتخسر بريطانيا

ومع نشوة الانتصار التي يُشعر بها حزب العمال مؤيديه، تبقى الخيارات السياسية محدودة وتنبئ بمرحلة صعبة، فامام الأحزاب البريطانية واحد من خيارين، إما تشكيل حكومة أقلية وعادة ما تكون حكومة هشّة حيث لا يمكنها تمرير تشريعات وإما قوانين جديدة دون تصويت الأحزاب الأخرى. والخيار الثاني هو اللجوء إلى تشكيل ائتلافات الحكومية كما حدث إبان انتخابات 2010 حيث شكل المحافظون ائتلافا مع الديمقراطيين الأحرار.

ويطالب حزب العمال، ماي بالاستقالة ويصرح أعضاؤه بأنهم واثقون من تمكن زعيمهم كوربين من تشكيل حكومة أقلية. لكن من غير الواضح إلى الآن ماذا ستحمل الأيام القادمة للمشهد السياسي لهذا البلد ولكنها بالتأكيد ستكون محورية في تشكيل مستقبله.

مفاوضات بريكست أكثر تعقيدا

□ باريس – لم يسفر الترقب الأوروبي لنتائج الانتخابات التشريعية البريطاني عن نتيجة مرضية للزعماء الأوروبيين الذين كانوا ينتظرون أجواء مريحة لسير مفاوضات بريكست بعد أشهر من الانتظار، لكنهم بالتأكيد لا ينوون منح لندن المزيد من الوقت. ويخشى الأوروبيون من أن تتضرر المفاوضات نتيجة الوضع السياسي المقلق في بريطانيا وألا تجري الأمور بشكل جيد بسبب ضعف الحكومة الجديدة. فقال جوي فيرهوفشتادت، كبير المفاوضين في البرلمان الأوروبي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إن نتيجة الانتخابات العامة البريطانية هي “هدف خاص آخر أيضا” سيعقد بشكل أكبر المفاوضات بشأن انسحاب بريطانيا من التكتل.

وتشير المواقف الأوروبية إلى إجماع كامل حول مفاوضات بريكست، مهما كانت الأوضاع السياسية داخل بريطانيا، حيث أعربت ألمانيا عن تمسكها بالمهلة المحددة، وألمحت أن على بريطانيا أن تتحمل مسؤولية خيارها بالخروج من الاتحاد، وأشارت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية أولريكه ديمر إلى أن بريطانيا تقدمت بطلب للخروج من الاتحاد في 29 مارس الماضي، وقالت “منذ ذلك الحين تسير مهلة لمدة عامين”، مضيفة أن الاتحاد الأوروبي مستعد للتفاوض. لم يتغير شيء في هذا الأمر”، موضحة أنه لا يمكن تمديد هذه المهلة إلا بالإجماع.

وبدا رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك واضحا في هذا الشأن وأكد أن على بريطانيا ألا تسمح بتأخير المفاوضات من جراء عدم انبثاق غالبية بنتيجة الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس.

وقال توسك “لا نعلم موعد بدء مفاوضات بريكست، لكننا نعلم متى يجب أن تنتهي. فابدأوا أقصى الجهود لتجنب عدم التوصل إلى اتفاق”.

ورأى المفوض الأوروبي للموازنة غونتر أوتينغر أن “حكومة بريطانية ضعيفة تطرح مخاطر بأن تكون المفاوضات سيئة للطرفين”. وأضاف “نحن بحاجة لحكومة قادرة على التحرك ويمكنها التفاوض على خروج بريطانيا” من الاتحاد الأوروبي.

كثيف على مواقع التواصل الاجتماعي، والدعم الذي حظي به من المشاهير مثل المغنية ليلي ألين والممثل الكوميدي ريكي جيرفيه وغيرهما من الذين روجوا لما أصبح يعرف بـ”كوربين-مانيا” أو “ظاهرة كوربين” بين الشباب. وكثرت المقارنات بينه وبين قدرة السيناتور الأميركي اليساري بيرني ساندرز على كسب دعم الشباب أثناء محاولة الأخير الفاشلة للوصول إلى البيت الأبيض.

وكتبت ريانون لوسي كوسليت في صحيفة الغارديان أن “جيريمي كوربين يروق لجيل من الشباب يشعر بأنه لم يعرف قط في السابق سياسيا صادقا وجديرا بالاحترام”. واهتم كوربين خلال حملته بقضايا معينة تعني الشباب، بينها التعهد بخفض أقساط الدراسة الجامعية وسن التصويت، وتحسين حقوق التوظيف للمتدربين.

بين 18 و34 عاما، مقارنة بنسبة 84 بالمئة في أوساط من هم فوق الـ55 عاما، وهو ما اعتبرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أكبر فجوة في العالم الغربي. ولهذا تعتبر اليوم مشاركة الشباب انقلابا على معايير الانتخابات السابقة، وأكد العديد من الناخبين الشباب أنهم فوجئوا بمدى قدرتهم على تغيير نتيجة الانتخابات بعدما توقعت معظم استطلاعات الرأي فوزا حاسما لصالح ماي.

وقالت جيمسا بيل في وايفيلد بشمال إنكلترا “أعرف العديد من الأشخاص الذين لم يصوتوا العام الماضي واعتقد أنهم أيقنوا أننا سنتنصر إذا لم يشاركوا”، في إشارة إلى استفتاء يونيو الماضي بشأن بريكست.

وكان من بين عوامل استقطاب كوربين للشباب مثاليته والكاريزما القريبة من الناس التي يتمتع بها، إضافة إلى تواجده بشكل

رجل إنساني يفهم الناس

□ طرح الزعيم العمالي جيريمي كوربين برنامجا يساريا تاما، وخاض حملة انتخابية شديدة الحماسة وظف لها كل مهاراته كسياسي قديم وناشط نقابي سابق، وحقق اختراقا لم يكن الكثيرون يعتبرونه ممكنا.

كانت نزاهة اليساري المتشدد البالغ من العمر 68 عاما ونهجه الاجتماعي، الصورة الأبرز المعروفة عنه رغم الانتقادات، ودائما ما كان يخاطب جمهورا متحمسا له، مناضرين يؤيدونه بصورة مطلقة، يعرفون بلقب “كوربينستا”، ومعظمهم شبان دخلوا مجال السياسة لدعمه. ويصفونه أنه “رجل إنساني، يفهم الناس”.

باشتر كوربين الناشط المعادي دائما للحرب، تطوير حسه بالالتزام السياسي منذ شبابه بين والديه، وهما مهندس ومعلمة التقيا بمناسبة تظاهرة ضد الحرب الأهلية الإسبانية.

بدأ يواجه المتاعب في أعقاب انتخابه على رأس الحزب عام 2015، حين أدرك أن قسما من جهاز حزبه لن يقبل أبدا بأن يقوده متمرد صوت 533 مرة ضد خط الحزب منذ 1997. وتلت ذلك أشهر مديدة من الخلافات والسجالات.



سأهم توجه الداعمين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي والناخبين الشباب نحو حزب العمال في إلحاق الهزيمة برئيسة الوزراء تيريزا ماي وخسارة المحافظين للأغلبية في البرلمان، حيث نجح كوربين في تقديم نفسه على أنه بديل حقيقي للسياسة بشكلها التقليدي. رغم أن حزب العمال لم يصرح بتفضيله البقاء في الاتحاد لكن المحافظين أسرفوا في تفضيلهم البريكست ربما لخطب ود مؤيدي حزب استقلال بريطانيا إليهم.

هذا التحول في بريطانيا لم يسبق له مثيل، فهو يتحدى أيضا بشكل مباشر قوانين غير مكتوبة تخص الانتخابات والتصويت. وكان من المتعارف عليه أن الأحزاب التي تفوز بالانتخابات هي تلك الأحزاب التي يُنظر إليها على أنها الأكثر كفاءة من الناحية الاقتصادية. وفي أعقاب الأزمة الاقتصادية، كان أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تراجع حزب العمال في الانتخابات العامة هو أنه لم يعد يُنظر إليه على أنه ذو كفاءة اقتصادية.

كان كوربين فطنا بما فيه الكفاية لإدراك مشاعر العداء للمؤسسة التقليدية لقيادة حزب العمال، فدفعته الحملة الانتخابية النشطة التي قام بها والخطابات النارية والغضب السائد في أوساط العديد من الناخبين بشأن الخطط الضبابية للانسحاب من الاتحاد الأوروبي، الشباب البريطانيين إلى التدفق نحو مراكز الاقتراع.

واستطاع كسب 29 مقعدا في مجلس العموم مخالفا جميع التوقعات. ويشير معلقون إلى أن كوربين نجح في تقديم نفسه على أنه بديل حقيقي للسياسة بشكلها التقليدي.

ويقول خبير العلوم السياسية جون كورتيس من جامعة سترانكلايد إن “توجه الداعمين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي والناخبين الشباب نحو حزب العمال يفسر سبب خسارة المحافظين للأغلبية”.

وعقب حملة تميزت بالمسيرات والاحتفالات الموسيقية، قال كوربين إن نجاحه كان “مبنيا على الرغبة في التغيير”، وهو بالضبط ما يبحث عنه الشباب.

ورغم عدم صدور تفصيل رسمي لاتجاهات التصويت بعد، فإن الأرقام الرسمية أظهرت زيادة في تسجيل الشباب للمشاركة في الانتخابات وزيادة في نسب المشاركة بالمقاطعات أين توجد أعداد كبيرة من الناخبين الشباب. وبالعودة إلى انتخابات عام 2015، لوحظت مشاركة 45 بالمئة فقط من الناخبين البريطانيين الذين تراوحت أعمارهم



□ لندن – شكلت صدمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أحد العوامل الرئيسية في حسم نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا، إضافة إلى أداء رئيسة الوزراء تيريزا ماي المخيب للأمال خلال الحملة الانتخابية، ورغبة الشباب البريطاني في أن يكون جزءا من التغيير السياسي في البلاد.

ولم يتأهل أي حزب للفوز بالـ 326 مقعدا اللازم من أجل الحصول على أغلبية مطلقة في البرلمان المكون من 650 مقعدا. وحصل حزب المحافظين على 318 مقعدا مقابل 330 في البرلمان المنتهية ولايته، وحزب العمال المعارض على 261 مقعدا، بزيادة حوالي 30 مقعدا، وجاء الحزب “القومي الاسكتلندي” في المركز الثالث بحصوله على 35 مقعدا، بينما حصل الحزب “الوحدوي الديمقراطي”، حليف ماي المحتمل على عشرة مقاعد.

◀ التحول في بريطانيا لم يسبق له مثيل، فهو يتحدى أيضا بشكل مباشر قوانين غير مكتوبة تخص الانتخابات والتصويت

لم يكن من المفترض أبدا أن تأخذ الانتخابات هذا النهج. وفقا لاستطلاعات الرأي التي منحت ماي الطمأنينة، ويبدو حجم الصدمة كبيرا في الأوساط السياسية، نظرا إلى الجدل الكبير الذي شاب الحملة الانتخابية طوال الفترة الماضية، والتساؤل حول مدى إمكانية أن تكون استطلاعات الرأي مخطئة، حيث قال المحللون إن شركات استطلاعات الرأي تستخدم أساليب مختلفة، ولذلك لا بد أن تكون نتائج بعضها قريبة من النتيجة الفعلية للانتخابات التشريعية في 8 يونيو.

كما أطاح جيريمي كوربين وحزب العمال بالفعل بفكرة أن الحملات الانتخابية لا تحدث الكثير من الفرق، ويجمع المراقبون على أن

امرأة باردة أشبه بالآلة



□ خاضت تيريزا ماي المعركة الانتخابية بحذافة وجسدت الشخصية المطمئنة، المرأة الرزينة والزنيهة والبسيطة في زمن التقلبات والاضطرابات، وكلها مواصفات جلبت لها التأييد في البداية لتتولى قيادة البلاد في محطة مشرعة على مستقبل غامض، إلا أن هذه المواصفات لم تكن كافية للوصول إلى هدفها.

وتيريزا ماي، ابنة القس الستينية، هي ثاني امرأة تتراأس الحكومة بعد مارغريت ثاتشر. وتعهدت بالتفاوض في بريكست “متشدد” مع بروكسل، بعدما كانت دعت دون حماسة إلى البقاء في الاتحاد الأوروبي التزاما بموقف سلفها ديفيد كاميرون، مع استعادة السيطرة على الحدود للحد من حركة الهجرة.

كانت الصدفه هي التي حملت هذه المرأة طويلة القامة إلى السلطة في يوليو 2016، حين صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء شكل صدمة مدوية ودفع سلفها ديفيد كاميرون إلى الاستقالة.

لم تتعلم ماي الدرس من كاميرون الذي قامر قبلها وأجرى استفتاء بريكست واثقا من الانتصار الكاسح وفشل واضطر إلى الاستقالة، فشخصيتها “الصلبة والثابتة”



«بعد دراسة أسباب الأزمة، التي تشهدها العلاقات بين مصر والسعودية والإمارات والبحرين وبين دولة قطر، قررت الحكومة تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع دولة الدوحة».

محمد المومني
وزير الإعلام الأردني

«على إيران عدم القيام بأي تحرك قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة. من المهم ألا يحدث شيء على الجانب الآخر من الخليج... يؤدي إلى سكب الزيت على النار».

مارتن شيفر
المحدث باسم وزير الخارجية الألماني



في العمق

«دروع» الدوحة غير قادرة على حمايتها من العزلة

● حجم التبادل التجاري بين قطر والسعودية والإمارات لا يمكن تعويضه ● طول أمد الأزمة سينتج عنه نزوح لرأس المال وقلق شعبي



أقصى ما يمكن أن تقدمه تركيا

صندوق الثروة السيادية يعاني بسبب تراكم الديون والإنفاق الكبير على مشاريع كرة القدم والحروب والإسراف في العطايا

يرى البعض من المراقبين أنها تأتي بتحريض من تركيا وإيران، ومحاولتهما إيهام الدوحة بأنهما قادرتان على تغطية التكلفة الباهظة للأزمة.

ويؤكد المراقبون أن عدم مساهمة الكويت وسلطنة عمان لقرار بقية دول مجلس التعاون الخليجي ضد قطر ليس مرده تأييدا لمواقف قطر بقدر ما هو مسعى لخلق وسيلة تواصل بين الطرفين من جهة، ولأن الكويت وعمان لم تسلسما، رغم خصوصية العلاقة بينهما وبين قطر من التقارير التحريضية للجزيرة.

● قاعدة العديد الأميركية

منذ إعلانه عن تفاصيل الحرب ضد الإرهاب، دعا خبراء ومسؤولون أميركيون الرئيس دونالد ترامب إلى إعادة النظر في تواجد قاعدة العديد في قطر.

وبينما تعمل الولايات المتحدة على بناء تحالف ضد المتطرفين الإسلاميين وإيران، عليها ألا تسمح لقطر بأن تتلاعب بها مستغلة وضعها كمقر لقاعدة عسكرية أميركية.

ورغم أنه يبدو من المستبعد في الوقت الراهن نقل القاعدة إلا أن الأمر لا يعد مستحيلا في عهد الرئيس ترامب، وفق خبراء.

وإذا لم تتراجع قطر عن سياساتها الداعمة للتنظيمات الجهادية، بغض النظر عن أزمقتها مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر واليمن، وغيرها، فإن واشنطن ستعزز جدية في شأن القاعدة الأميركية الواقعة على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب غربي الدوحة.

سيما من السعودية والإمارات التي شكلت صادراتها إلى قطر 83 في المئة من واردات قطر الخليجية، يضاف إليها 6 في المئة من البحرين، لتشكل صادرات الدول الثلاث إلى قطر 89 في المئة من إجمالي واردات قطر من الدول الخليجية.

وتعتبر البضائع المصنعة للمستهلك النهائي أهم واردات قطر من دول الخليج. وتشكل هذه البضائع 27 في المئة من إجمالي واردات قطر من دول الخليج، تليها الأغذية والحيوانات الحية. وتمثل قيمة وارداتها نحو 16 في المئة من الإجمالي حيث تستورد دولة قطر ما نسبته 15 في المئة من المواد الغذائية من السعودية، و11 في المئة من الإمارات.

● الغاز والموانئ المجرة

تستطيع قطر، أكبر مصدر للغاز المسال في العالم، عبر موانئها، مواصلة تصدير الغاز الطبيعي المسال، الذي حقق لها فائضا تجاريا بلغ 2.7 مليار دولار في أبريل. لكن، استمرار تصدير الغاز لن يقابله قدرة مماثلة على استيراد البضائع والمواد الاستهلاكية التي تأتيها برا عبر الحدود السعودية، المغلقة حاليا؛ فيما يؤكد خبراء أن الاستيراد عن طريق البحر لن يفي بالغرض.

● الحياذ الكويتي العماني

لم تقطع الكويت وسلطنة عمان علاقاتهما مع الدوحة. وبينما التزمت عمان الحياذ والصمت، انخرطت الكويت في محاولات نزع فتيل الأزمة إذ دخلت، منذ نحو 10 أيام وقبل التصعيد الجديد على خط الوساطة. لكن، وخلافا لمرات سابقة توسطت فيها الكويت في خلافات بين قطر والسعودية والإمارات والبحرين، لا يتوقع الخبراء أن تحمل وساطتها هذه المرة أي تطور في حال واصلت قطر سياساتها الاستفزازية، التي

لن يكون قادرا على توفير حاجات أكثر من مليوني شخص يعيشون في قطر، من مواطنين ووافدين؛ وهي احتياجات تتضاعف خلال شهر رمضان.

وتعتمد قطر في تحقيق أمنها الغذائي بشكل كبير على حدودها البرية الوحيدة التي تجمعها بالسعودية. إذ تجبر الحدود مئات الشاحنات يوميا، والتي تشكل محتوياتها 40 بالمئة من الغذاء القطري. وكانت واردات قطر من الغذاء البالغة 1.05 مليار دولار في 2015 نحو 309 ملايين دولار منها من السعودية والإمارات. وكان جزء كبير منها، وبخاصة منتجات الألبان يأتي برا عبر الحدود السعودية.

ونقلت شبكة بي بي سي عن الخبير غانم نسيبة قوله إنه «وبما أن الحدود قد أغلقت، فستلجأ قطر إلى البحر والجو ما سيرفع تكلفة الغذاء بشكل كبير، ويؤثر على القطريين العاديين الذين سيبدأون بالتلمل من نظام الحكم». وقدمت صور المحلات التجارية التي امتلأت بالناس في اليوم الأول من العام المالي الدول وهم يشترون الأغذية خوفا من نفاذها دليلا على خطورة الوضع.

● تبادل تجاري ضئيل مع المقاطعين

تعتمد قطر بشكل كبير على الواردات القادمة من السعودية والإمارات. وسجل التبادل التجاري لقطر مع دول الخليج 37.9 مليار ريال قطري، أي ما يقارب 10.5 مليار دولار أميركي عام 2016، وذلك بحسب بيانات وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية. وتشير أرقام غرفة قطر إلى أن السعودية تصدرت في الربع الأول من العام المالي الدول المستقبلة للصادرات القطرية غير النفطية بنحو 41 في المئة من إجمالي هذه الصادرات، تليها الإمارات بنسبة 32 في المئة.

واستوردت قطر عام 2016 ما قيمته 19 مليار ريال قطري من البضائع الخليجية، ولا

بالرغم من قوة الاقتصاد القطري وقدرته على تجنب أزمة اقتصادية بسبب الفائض التجاري لديه، إلا أن قراءات الخبراء تتحدث عن تكلفة باهظة ستدفعها قطر، مشيرين إلى أن الأزمة تتعدى تدبير إمدادات الغذاء والماء التي قالت تركيا وإيران إنهما ستعملان على توفيرهما لقطر؛ فيما ينذر القرار الذي اتخذته السعودية والإمارات والبحرين ومصر بقطع العلاقات الدبلوماسية وسبل النقل مع الدوحة بأثر سلبي على الميزان التجاري لقطر وسحب الودائع من بنوكها ودفع الاستثمار الأجنبي إلى الخروج من البلاد.

السنوات الأخيرة على الحروب والإعلام والإسراف في العطايا للتابعين والحلفاء، وحتى الآن يبدو أن هذا السخاء المالي لم يجلب إلا القليل من الحلفاء. وتكبد صندوق الثروة السيادية القطري، الذي أنشاه في عام 2005 المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار الذي يرأسه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في السنوات الأخيرة خسائر كبرى، منها حوالي 12 مليار دولار في الأسهم التي يملكها في فولكس فاغن وشركة غلينكور والبنك الزراعي الصيني، سنة 2015. وتراجعت قيمة حصة الصندوق القطري البالغة 8.2 بالمئة في شركة غلينكور شركة التعدين وتجارة السلع تحت وطأة الديون الكبيرة التي تعاني منها الشركة. وسجلت فوائض الحساب الخارجي انكماشاً كبيراً، وفق تقارير صندوق النقد الدولي.

وحسب وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية، فإن الأزمة قد تؤثر على التصنيف الائتماني لقطر إذا أدت إلى تعطل حركة التجارة وتدفقات رؤوس الأموال. وسبق أن خفضت وكالة التصنيف الائتمانية الدولية «موديز» تصنيف قطر السيادي من «Aa2» إلى «Aa3»، أواخر شهر مايو الماضي.

وأرجعت الوكالة في تقريرها إن أسباب خفض التصنيف السيادي إلى «ضعف وضع قطر الخارجي وعدم اليقين بشأن استدامة نموذج النمو في الدولة إلى ما بعد السنوات القليلة القادمة»، مشيرة إلى أن «إجمالي الدين الخارجي لقطر بلغ ما يقرب من 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016، مقارنة بما يقدر بنحو 111 في المئة خلال عام 2015. ويعتبر ارتفاع نسبة مستوى الدين الخارجي مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي في قطر هو الأعلى بين الدول ذات التصنيف Aa2-Aa3.

وتقترض الحكومة القطرية لتمويل إنفاق على البنية التحتية تقدر قيمتها بـ200 مليار دولار مع استبعادها لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022. وينبغي تراجع أسعار السندات القطرية بأن تكلفة الاقتراض ستزيد الأمر الذي قد يكبح بعض المشاريع.

وتمثل الجارة السعودية مصدرا لواردات المواد الأساسية لقطر، من بينها الإسمنت والصلب عن طريق الشحن البحري والبري أيضا. وقد ترتفع تكاليف الإنشاءات في قطر مما سيغذي التضخم بسبب عدم إمكانية استيراد الألومنيوم ومواد البناء برا؛ كما أن الإمارات ستمنع كل المعادن التي تستوردها قطر وتحتاجها لاستكمال مشاريع استقبال كأس العالم.

● البدائل الاستيرادية

بعد ساعات من إعلان الدول قرارها قطع العلاقات، أبدت أنقرة وطهران استعدادهما لتزويد الدوحة بالسلع الغذائية. ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية، عن رئيس نقابة مصدري المحاصيل الزراعية في إيران، رضا نوراني، تأكيد على أن إيران تعتبر الأقرب بحريا لهذا البلد، وتستطيع شحن المواد الغذائية لقطر في غضون 12 ساعة.

لكن يقول خبراء إن اعتماد قطر على الطرق البحرية أو الجوية بالكامل في تدفق البضائع، ما يمثل تحديا لوجستيا لها. فالشحن الجوي

لندن - اعتقدت تركيا وإيران أن الأزمة الراهنة بين قطر والسعودية وحلفائهما ستكون عابرة وستنتهي بوساطة كويتية، لكن بعد أربعة أيام من قطع علاقاتها مع الدوحة، تؤكد مؤسسات التصعيد عكس ذلك، وسط مخاوف من نقص محتمل بعد قيام أكبر مزودي قطر، الإمارات والسعودية، بقطع العلاقات التجارية والدبلوماسية مع البلد المعتمد على الواردات. وانتقل الحديث من تقديم الدعم إلى تضخيم صورة، ما أطلقت عليه وسائل إعلام تركية، «دروع تقى الدوحة ضربة الحصار الثلاثي».

ويأتي على قائمة هذه الدروع: حجم الاحتياطي النقدي وقاعدة العديد الأميركية والبدائل الاستيرادية من إيران والحياذ الكويتي العماني وصغر حجم التبادل التجاري مع المقاطعين واعتماد صادراتها على الغاز الذي تصدره بحرا عبر موانئها.

لكن وبينما تبدو هذه «الدروع» في ظاهرها ممكنة في ظل الأزمة الراهنة، يؤكد الخبراء أن النظر بتمعن في هذه الأدوات يكشف مدى قصورها وأنها لا تساعد كثيرا على تغطية الخسائر من جراء القطيعة العربية والإقليمية المتزايدة تجاهها والحصار المفروض عليها من البحر والبر والجو. فكل واحدة من هذه الأدوات المقترحة تعاني هي أيضا من مشاكل وأزمات تجعل دورها محدودا.

ويضيف الخبراء أن الحديث عن «الدروع» دون استيعاب الصورة كاملة بعقد الأزمة، فأيران وتركيا تحاولان الاستثمار في العناد القطري بما يؤدي إلى توسيع دائرة الخلاف الخليجي متجاهلتين أن معظم عمق قطر الاستراتيجي يقع على حدود المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وأن هامش تحرك قطر، التي ليس لها منافذ بحرية أو برية أو جوية، ضيق خارج هذا العمق ضيق.

● صندوق الثروة السيادية

باصول تقدر بنحو 335 مليار دولار، في صندوق الثروة السيادية إضافة إلى احتياطي نقدي يبلغ 43.6 مليار دولار، تظن قطر أنها قادرة على تفادي أزمة اقتصادية. ولا ينفي الخبراء أن الصناديق الحكومية القطرية ستدخل لدعم سوقها، لكنهم يحذرون من أن التدخل سيكون محدودا إذا ما طاللت الأزمة واشتد الحصار.

سيكون للخلاف الدبلوماسي أثر خطير على صفقات التجارة والشركات في المنطقة وبخاصة الخطوط الجوية القطرية التي لم يعد بإمكانها تسير رحلات إلى بعض الأسواق الكبرى في الشرق الأوسط. وتطرق الخبراء إلى المشكلات الاقتصادية المتمثلة في الشركات متعددة الجنسيات، والتي أصبح غير ممكن لمديرها التنفيذيين الدوليين التنقل من قطر وإليها للقيام بأعمال تجارية. وتكبدت البورصة القطرية خسائر حادة متأثرة بالأزمة الدبلوماسية بين الدوحة وخمس دول عربية، حيث هوت مؤشرات الأسهم.

وهذا من شأنه أن يقلل كاهل صندوق الثروة السيادية الذي يعاني بطبعه من تراكم الديون والإنفاق الكبير على مشاريع كرة القدم وشراء العقارات الكبرى في مختلف العواصم العالمية، بالإضافة إلى الإنفاق المتزايد في



فراغ لم يتعوده مطار حمد الدولي



«التصويت المتوقع بنعم في الاستفتاء على استقلال الأكراد سيعزز موقف إقليم كردستان العراق في المفاوضات مع بغداد، لكنه لن يؤدي إلى انفصال عن العراق بشكل تلقائي».

هوشيار زيباري
وزير المالية العراقي السابق وقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني

«رسالة الانتخابات البريطانية مفادها اجروا مفاوضات نزيهة مع الاتحاد الأوروبي وفكروا مجددا فيما إذا كان من الجيد لبريطانيا أن تخرج من الاتحاد الأوروبي بهذه الطريقة».

زيجمار جابرييل
وزير الخارجية الألماني



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



بريطانيا: إعادة استفتاء الانفصال مسألة وقت



لكن الحقيقة تبقى أن تفاصيل الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وأثاره الاقتصادية لا تزال، بعد عام على نتيجة الاستفتاء، غير معلومة للبريطانيين وهو ما زرع الشك والخوف في قلوبهم. بعد عام كامل على تصويتهم الأول طلبت منهم رئيسة الوزراء تفويضا جديدا من أجل مفاوضات الخروج ولكن دون أن تقدم تفاصيل واضحة عن شكل بريطانيا واقتصادها وأمنها بعد الخروج.

لا يعرف حتى الآن ما إذا كان إنجاز الروح القومية الريفية المتمردة للفقز بنتيجة استفتاء الخروج عن الاتحاد الأوروبي سوف يصمد في وجه الضربة التي تلقاها حزب المحافظين في انتخابات التاسع من يونيو. فرغم فوزها، تراجعت الثقة في حكومة المحافظين التي ستقود مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو ما قد يضعف خيار الخروج في نظر المناصرين له في الوقت الحالي. هكذا، ربما أصبح إجراء استفتاء ثان حول الخروج من الاتحاد الأوروبي مسألة وقت.

والصراعات العنيفة بين الدول الأوروبية. هكذا تزايدت مهمات وصلاحيات الهيئات العابرة للحدود الوطنية والمترتبة بالاتحاد الأوروبي، والتي راحت تفرض قيودا على الدول الأعضاء. بالطبع ترتبط معظم تلك القيود بدول جنوب أوروبا متواضعة الثروة والقوة مثل اليونان والبرتغال، ولكنها تطل أيضا الدول الكبرى بصورة ما.

وقد زادت المفاوضات الصعبة التي بدأت خلال العام الماضي مع الاتحاد الأوروبي من ذلك الشعور المتعلق بضرورة استعادة السيادة. تذهب أكثر من نصف صادرات بريطانيا إلى دول الاتحاد الأوروبي الذي يشكل سوقا ضخمة لمنتجاتها. جعل ذلك عملية المفاوضات صعبة للغاية في ظل رغبة بريطانيا بالاحتفاظ بهذه المزية الاقتصادية رغم قرارها ترك الاتحاد الأوروبي. ومع تشدد الأخير، الاتحاد الأوروبي، بدأت تيريزا ماي تروج لرسالة مفادها أنه يريد "إخضاع" بريطانيا، وأن الأوروبيين يريدون أن تدفع ثمن رغبتها في الاستقلال خلال الشروط التي سيضع فرضها عليها.

الإنسان والتعددية الثقافية والتي تمنح حرية الدعاية لجماعات إسلامية متطرفة. كما تتطلع ماي لتغيير بعض القوانين التي تقيد سجن المشتبه بهم والتحقيق معهم وترحيلهم وسحب الجنسية منهم.

ولكن الورقة الرابحة التي دفعت تيار المحافظين إلى الانتخابات المبكرة تبقى ورقة "استعادة السيادة". إذ بقدر ما يتعلق التصويت للانفصال بقضايا اقتصادية ملموسة، يتعلق أيضا بنمو المشاعر القومية البريطانية. يشير التيار المناصر للانفصال إلى عجز القارة الأوروبية عن التصدي للتحديات المشتركة الكبرى مثل الهجرة والإرهاب والتنافسية من جهة، وإلى تقنيدها لأجهزة الدولة البريطانية ومنعها من اتخاذ خطوات منفردة بمنعها من الحصول على المزيد من السلطات المركزية من جهة ثانية.

تم إنشاء الاتحاد الأوروبي في أعقاب الحرب العالمية الثانية في محاولة لتسريع وتيرة الاندماج والتكامل الاقتصادي ومنع إعادة إنتاج إرث طويل من الحروب

□ خيبة أمل كبيرة خيمت على حزب المحافظين البريطاني رغم حصوله على أكبر عدد من الأصوات، إذ خسر الأغلبية المطلقة لمقاعد البرلمان. لا تقتصر الخيبة على الخسارة فحسب، بل على حقيقة أن تيريزا ماي زعيمة الحزب هي من قرر الدعوة إلى انتخابات مبكرة، دون أن تكون مضطرة إلى ذلك، معتقدة أنها ستوسع الغالبية البرلمانية الضئيلة التي حظيت بها في انتخابات العام 2015 بصورة خالفت توقعات المحللين واستطلاعات الرأي، تماما كما خالفت نتائج الانتخابات الحالية تلك التوقعات. مقاومة سياسية خطيرة قد تكلف ماي منصبها رغم فوز حزبه، إذ أن قيادتها وقدرتها على اتخاذ القرارات الاستراتيجية باتتا محل تشكيك.

طيلة العام الماضي، دفعت بعض القوى المعارضة للخروج من الاتحاد الأوروبي بفكرة إعادة الاستفتاء مجددا وإعطاء البريطانيين فرصة ثانية لحسم مسألة ذات تأثير عميق على مستقبلهم. بالنسبة إلى هذا المعسكر، يعتبر الخروج مسألة تقنية كان يجب أن تترك للخبراء والتكوقراط الذين يديرون الدولة ولا يتم الدفع بها إلى مهب المؤسسات الديمقراطية. الناخبون ليسوا دوما على حق، كما أنهم يتأثرون بالدعاية والعاطفة اللتين تبعدها عن اتخاذ قرار عقلاني. هكذا فإنه يتوجب إعطاؤهم فرصة ثانية للخروج من "مازق الخروج" الذي وضعوا البريطانيين فيه. عززت نتيجة الانتخابات البرلمانية البريطانية من موقف هذا المعسكر الذي من المتوقع أن يحاول الدفع باتجاه إجراء استفتاء ثان حول الخروج من الاتحاد الأوروبي.

اعتقدت تيريزا ماي أن بإمكانها الحصول على غالبية مريحة في البرلمان بسبب ضغط مجموعة مترابطة من العوامل. يتعلق العامل الأول بربط الخروج من الاتحاد الأوروبي بتحسّن الأداء الاقتصادي للبلاد. وعدت ماي بأنه وبمجرد انتهاء عملية الخروج، سيؤدي ذلك إلى انتعاش اقتصادي وتزايد عدد الوظائف وارتفاع المعدل الحقيقي للأجور. يرتبط العامل الثاني بموجة الهجمات الإرهابية التي رفعت من الرصيد الشعبي للتيار المحافظ في كل الدول الأوروبية. وكان لتلك الهجمات تأثير أكبر في بريطانيا بحكم تتابع العمليات الإرهابية خلال الشهر الذي سبق الانتخابات. تتبنى ماي موقفا أكثر تشددا تجاه معالجة ظاهرة تنامي التطرف في بريطانيا، إذ توعدت بتغيير بعض القوانين التي تدرج تحت بند حقوق

الورقة الرابحة التي دفعت تيار

المحافظين للانتخابات المبكرة تبقى

ورقة «استعادة السيادة»، إذ بقدر ما

يتعلق التصويت للانفصال بقضايا

اقتصادية ملموسة، يتعلق أيضا بنمو

المشاعر القومية البريطانية

المسألة الكردية بين معركة الرقة واستفتاء الاستقلال

الاشتباك سيكون حول مساحة النفوذ الكردي حيث أن هاجس أنقرة من قيام شريط كردي ملاصق لحدود تركيا سيبقى سيفا مسلطا على طموح قوات الحماية الكردية.

نتيجة لعدم حسم الأمور في التعددية القطبية عالميا واحتدام التنافس الإقليمي، من الصعب تمرير أفكار إعادة تركيب الإقليم وتغيير خارطة الدول خصوصا التي تتميز بموقعها الحساس وبثرواتها الهائلة من الطاقة. لكن تطور الأحداث يشير إلى أنه من الصعب العودة الحرفية لما كان قائما، لكن مقابل عدم تبلور صورة المشهد الإقليمي ومصير وحدة الكيانات في مستقبل منظور، نلاحظ استمرار تحطيم الدول المركزية استنادا إلى مخاطر امتداد النزاع السني- الشيعي في المشرق المطوف على الصراع في سوريا وحولها، والمتصل بمصالح إيران وإسرائيل وتركيا وغيرها من أطراف لعبة الأمم، والسيناريو الأكثر ترجيحا بالنسبة إلى مستقبل الدولة القومية ستكون نهايته في شكله المركزي وتحوله إلى نموذج دولة تعددية لا مركزية تسمح بتلبية مطالب المجموعات العرقية، مما يزيد من احتمال تبلور فيدراليات في سوريا والعراق. في العراق لا يريد الأكراد أن تستغل الحكومة المركزية العراقية، لا سيما الجماعات الشيعية المنضوية تحت مظلة الحشد الشعبي، استعادة الموصل لإعادة فرض سلطة بغداد في الإقليم، خاصة وأن الجدل حول كركوك وأماكن أخرى لم يحسم منذ 2003. وهذه المستجدات سرّعت قرار إجراء الاستفتاء من دون غطاء أميركي علني لأن واشنطن تخشى التفكك النهائي للعراق وسوريا، لكن التوافق الكردي سيقود إلى منح خيار الاستقلال أغلبية كاسحة.

والأرجح أن يبقى ذلك من دون تنفيذ وفي قلب اختبار قوة متعددة الأطراف وسينظر الحسم جلاء الصورة في كل الإقليم على مدى متوسط.

هكذا ترتبط المسألة الكردية بمسار المسألة الشرقية الجديدة والصراعات الدائرة، لكن الفرصة الماثلة اليوم أمام الأكراد في تحسين مواقعهم تبدو ملائمة أكثر من أي وقت مضى.

وتساوهم الشكوك مع اقتراب زمن الحصاد. ولهذا يتحرك الفريقان الممثلان للأكراد من دون تنسيق، إذ يسعى حزب الاتحاد الديمقراطي إلى انتزاع حكم فيدرالي في سوريا بعد طيه لمشروع خاص في "روج أفا" علما وأن "مكاسب" هذه القوة الكردية الخاضعة لأوامر جيل قنديل - معقل حزب العمال الكردستاني- كانت على حساب الأكراد في تركيا (حزب العمال الكردستاني والرئيس أردوغان تالقت مصلحتهما الموضوعية في إنهاء الهدنة والعودة إلى الاشتباك المسلح منذ 2014 في جنوب شرق تركيا خصوصا وأثاره المساوية على المدنيين الأكراد وعلى حقوقهم وإنجازاتهم الضائعة). أما رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، الذي يخشى خديعة اليوم التالي في الموصل، فيسارع من دون تردد لتنظيم استفتاء 25 سبتمبر، وذلك لحفظ الموقع الكردي في إعادة تركيب العراق ولو لم يصل ذلك إلى مستوى الاستقلال الناجز.

في الطريق إلى الرقة، استبعدت الولايات المتحدة الأميركية أي دور لتركيا بالرغم من إصرار رجب طيب أردوغان، ولا يتوقع أن تسمح للتحالف الإيراني المنافع عبر مسكنة (ريف حلب) من الوصول للمشاركة في السيطرة على "عاصمة الخلافة". بعد أسابيع قليلة أو كثيرة سينجلي غبار معارك الرقة ودير الزور والمثلث الحدودي السوري- العراقي- الأردني وباديته الحاذية، وتشير الدلائل إلى إمكانية امتداد النفوذ الأميركي على هذه المناطق التي يمكن أن تصل مساحتها إلى أكثر من أربعين بالمئة من مساحة سوريا (حسب مذكرة الاستانة بتقاسم الروس والإيرانيين والأتراك مناطق نفوذ أو ما يسمى تخفيف التصعيد).

ومن دون ريب سيكون الوضع السوري مرتبطا بتطورات الوضع الميداني وميزان القوى الأميركي- الروسي. وبالنسبة إلى موقع الأكراد لن يتم تسليمهم إدارة الرقة بشكل حصري وسيكون مطلبهم في الفيدرالية عرضة لتجاوزات دولية وإقليمية، خصوصا أن حزب الاتحاد الديمقراطي لم يضع كل البيض في السلة الأميركية ويمك صلات مع روسيا ودول أوروبية وإيران.

شهرا إلى الحكم الذاتي في شمال العراق في مارس 1970، أخذ الأكراد يتمكنون من تحقيق بعض الإنجازات بالرغم من انقساماتهم وتناحرهم القبلي. ولم يعد ينحصر التمثيل بالبنية العشائرية التقليدية التي يطغى عليها ال البارزاني خاصة بعد تأسيس عبد الله أوجلان في 1984 حزب العمال الكردستاني في تركيا وهو توليتاري الطابع مع القبضة الحديدية خلف الزعيم. لكن تقاطع المصالح الإقليمية والدولية تبعاً لحربي 1990-1991 و2003، هو الذي سمح بجعل إقليم كردستان في العراق أول كيان حكم ذاتي في العالم يملك قوات مسلحة وشرطة ناجحة (الإدارة ينفذها الفساد والطبقة السياسية منقسمة بحدّة والنفوذ التركي في الشمال كبير إلى جانب التأثير الإيراني في السليمانية عند فريق الطالباني).

في الإجمال، جعل التركيز على حصانة الحدود القائمة منذ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى وعلى وجود الأكراد في دول مركزية متشددة في عصبيتها القومية (الأتراك والفرس والعرب) قيام الدولة الكردية من المحرمات. لكن حركة التاريخ التي لا تتوقف يمكن أن تعذل مساره، فكما كان التحالف الموضوعي بين الدول التي يقطنها الأكراد لغبر صالح تحقيق مطالبهم، يمكن لتطورات الحرب ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق أن تكون مصيرية بالنسبة إلى مستقبلهم السياسي.

على الساحة السورية ونظرا لرفض المعارضة السورية المسلحة التركيز على الحرب ضد داعش ونسيان المعركة ضد النظام، لم تجد واشنطن مناص من التعاون مع قوات الحماية الكردية ولم تهتم برباطها الأيديولوجي مع حزب أوجلان الموجود على قوائم الإرهاب. وهكذا بعد معركة كوباني أصبح هذا اللاعب الكردي رقما صعبا لا يمكن الالتفاف عليه. أما في كردستان العراق فقد لعب البشمركة دور الصد الأول بعد سقوط الموصل في العام 2014، ولا يمكن إغفال إسهامهم في هزيمة داعش. قبل نهاية 2017، الموعد النظري لاقتلاع داعش من أراضي الخلافة المزعومة، تدق ساعة الحقيقة بالنسبة إلى الأكراد

□ من دون شك، سيكون حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الرابع الأكبر من معركة الرقة التي تنهي حقبة من الحرب الضروس ضد تنظيم داعش التي خاضتها قوات سوريا الديمقراطية (نواتها أساسا قوات الحماية الكردية التابعة لهذا الحزب المقرب من حزب العمال الكردستاني في تركيا) تحت إشراف أميركي من كوباني- عين العرب إلى منبج والطبقة.

لكن هل سيكون الفوز بمعركة الرقة لمصلحة القضية الكردية وفي أي اتجاه؟ وفي هذه الأثناء قررت رئاسة إقليم كردستان العراق (المتنّع بالحكم الذاتي منذ 1991) إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 25 سبتمبر القادم. فهل ستفتح "تحولات" المشرق منذ 2011 ومسلسل الفوضى التدميرية الأبواب أمام تحقيق الحلم الكردي أم سيواجه الأكراد تكرار خيبات أمل ما بعد معاهدة سيفر (1920) أو بعد اتفاق 11 مارس 1970 مع حكومة العراق؟

الشعب الكردي (وتعداده بين 35 و40 مليون نسمة) هو أكبر شعب في العالم من دون دولة. وبالرغم من الحضور التاريخي القديم جدا للأكراد في الشرق الأوسط الحالي، لم تكن الجغرافيا ولعبة الأمم إلى جانبهم وهم يتوزعون اليوم بين تركيا وإيران والعراق وسوريا، ولهم تجمعاتهم في لبنان وجمهريات الاتحاد السوفييتي السابق وأوروبا.

لم يكن للأكراد من أصدقاء إلا الجبال حسب المقولة التي يرددنها كبارهم، ولم تكن لهم حصّة في الترتيبات السياسية الدولية بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية، وما بين معاهدة سيفر (1920) ومعاهدة لوزان (1923) سقط وعد حق تقرير المصير الكردي تحت وطأة صعود مصطفى كمال أتاتورك (لم يصل الأمر إلى المطالبة بالوطن القومي لأن الأكراد حينها كانوا بعيدين عن الأفكار الوطنية) وينظرون إلى أنفسهم كمسلمين وعثمانيين). بيد أن تقطيع الأوصال بين مناطق سكن الأكراد وعامل الزمن لم يؤثر على صعود الانتماء الكردي، وبرز ذلك في مقاومة للأمر الواقع لم تنقطع منذ حوالي قرن من الزمن. من جمهورية مهاباد الكردية في إيران التي أنشئت سنة 1946 ولم تدم أكثر من 11

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



المسألة الكردية ترتبط بمسار

المسألة الشرقية الجديدة والصراعات

الدائرة، لكن الفرصة الماثلة اليوم أمام

الأكراد في تحسين مواقعهم تبدو

ملائمة أكثر من أي وقت مضى

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«عودة الاستقرار إلى ليبيا يعزز السلم والأمن في القارة الإفريقية عامة ومنطقة الساحل خاصة، وندعو إلى تكثيف الجهود والتعاون مع مختلف الأطراف لاستعادة الأمن في ليبيا».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«إيران تريد ضمان بقاء نفوذها في سوريا، والأنباء الواردة عن تشكيل حشد شعبي سوري هو للتغطية على عناصر الحرس الثوري الإيراني والمليشيات الطائفية المنتشرة في سوريا».

ياسر الفرحان

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



علي العائذ

كاتب وصحافي سوري



في معنى استفاقة ذئاب داعش في طهران

المطلوب من أميركا، ولن تغامر إحداهما في إزعاج الأخرى والتمادي في أي مغامرة، ما يعني أن أي جراحة يقوم بها النظام الأسدي ستكون محسوبة على قاعدة تفاهم روسي أميركي، وليس من دونه، حيث بحق لروسيا "التمادي" في قصف داعش أو ادعاء ذلك، كما يحق لأميركا الأمر نفسه في مناطق النفوذ المتفق على أنها من أملاك روسيا في سوريا.

ولأن احتمال الصدام بين واشنطن وموسكو غير مرجح، وحالة الفصل بين مناطق نفوذ كل منهما لا يمكن أن تستمر طويلا في حالة ثبات، فالمتوقع أن تلعب كل من إيران وداعش دورهما في إعادة بعثرة الأوراق، داعش وظيفيا، وإيران عبر حجة النظام الأسدي في ممارسة "سلطته السيادية" على أراضي الجمهورية العربية السورية. وللتذكير، نشأ تنظيم القاعدة بعد سنوات من الدعم الأميركي العربي لظاهرة المجاهدين العرب في أفغانستان، قبل أن يعلن كلا الطرفين انقلابه على الآخر، لكن دون أن يتوقف كل من الطرفين في لعب دوره الوظيفي تجاه الآخر كعدو على الأقل. وعندما هدأت المعركة بينهما، بعد قتل المخابرات الأميركية أسامة بن لادن، وعدم ملء أيمن الظواهري مكان المؤسس، قطعت إيران ثمار القاعدة فاستضافت فلول ما تبقى من التنظيم انتظارا لتوظيف هؤلاء في لحظة تراها مناسبة.

في ما يتعلق بذئاب البغدادي، لا تزال الروابط غير مؤكدة بين داعش والقاعدة، أو بين التنظيم وإيران، حتى لو كان للتنظيمين الأيديولوجيا السلفية نفسها. وحتى بعد أن أدى داعش دور عمره في فيلم الاستيلاء على الموصل في يونيو قبل عامين، ووفر لإيران كل الحجج لتشكيل الحشد الشعبي في العراق. داعش لازال يمتلك شعبية في أوساط المخابرات العالمية وهو أمين على استمرار الاستعراض حتى بعد معركة الموصل ومعركة الرقة ومعركة البادية بل ومعركة دير الزور.

وكما وجدت تركيا نفسها وجها لوجه أمام داعش، بعد سنوات من التهادن، وبغض النظر عن حركة التنظيم على طرفي الحدود، أصبحت حقيقة التصادم بين إيران والتنظيم مسألة وقت. ولعل إيران بمنزلة هذين الهجومين كانت أقرب إلى إعلان بدء المواجهة مع التنظيم في سوريا من وضع نفسها مجرد ضحية لداعش الذي يؤدي وظيفته في كل مرة بكل اقتدار، كائنا من كان المستهدف. وحتى لو كان داعش صنيعه نفسه، ولا يد للمخابرات الأسدية أو الصدامية أو التركية أو الأميركية في صنعه تترك كل القوى التي تعلن عداها له أن المواجهة مع التنظيم لا بد منها، وكيف إذا كانت إحدى هذه المخابرات أو أكثر تمسك بجهاز التحكم بداعش.

هجمتا ذئاب داعش في طهران أنتجتا أثرا محدودا أمنيا، وفي نطاق معقول من حيث تحمل النظام الإيراني للخسائر، لكن استثمار الارتدادات النفسية والإعلامية للحالة سيكون كبيرا، محليا بتأكيد تبرير التدخل في سوريا، وزيادة زخم تواجد الحرس الثوري هناك، إضافة إلى الانتقال إلى مرحلة جديدة من تبادل الأدوار، دون استبعاد أن تكون الخطوة محاولة من طهران للتغزل بواشنطن، وإن كان ما بين العاصمتين ما صنع الحداد أو أكثر.

وأمام انقطاع حبل الوداد الأميركي الإيراني، ليس أمام إيران سوى مغازلة روسيا بواسطة النظام الأسدي، أو بالأصالة عن نفسها، فكلا النظامين؛ الأسدي وإيران، لا يجرؤان على ملاحقة داعش في البادية دون تغطية من الطيران الروسي، وبلاستناد إلى سيطرة النظام على جزء من مدينة دير الزور وتدمير، وبعض النقاط في البادية. لكن أميركا وروسيا تحترمان حتى اليوم قواعد اللعبة في هذه المنطقة. وحتى لو أخطأت روسيا في قصف مواقع للجيش الحر مدعية أنها أصابت رتلا لداعش، وهو ما حدث قبل أيام بواسطة صواريخ كاليفر الروسية، ستجد التفهم

لاحتياطات المخابرات الإيرانية المعتزة بقوتها الأسطورية على غرار الموساد الإسرائيلي. وهذه النقطة تثير شهوة المقارنة بين "الهجمات الإرهابية" التي يتعرض لها النظام الأسدي في مناطق سيطرته، وبين ما استجد على النظام الإيراني، في هذا الهجوم غير المسبوق على رمزين مهمين في دولة الولي الفقيه، في مجلس الشورى ومرقد الإمام الخميني. فترات النظام السوري مرتبط عضويا بما تفعله مخابراته العريقة في البروباغندا، بتبعها التهريج الذي تنعق به وسائل إعلامه غير الموصوفة بالغباء والاستتباع. والنظام السوري دأب على فبركة قصص من هذا النوع، بطريقة استباقية أو برد فعل، كلما كان في حاجة إلى تسويق سلطته كهدف للإرهاب في كل واقعة. وأشهر هذه الحالات ما ذكره عقب اتهام نظام بشار الأسد باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، رفيق الحريري، حيث نشطت المخابرات السورية في مdahمة "أوكار الإرهاب" في ريف دمشق، في محاولة لترقيع قصة "أبوعس" التي اختلقها هو نفسه. واستمر النظام في فبركة عمليات انتحارية في حمص ودمشق، في ما بعد 2011، متاكدا من حقيقة أن إطلاقه سراح معتقلين إسلاميين من سجن صيدنايا، في بداية صيف 2011، ستكون منسجمة مع واقع تأكده من أن هؤلاء سيشكلون كتائب مسلحة ستكون لها اليد الطولى في اختطاف الثورة السورية من أيدي السوريين الذين أطلقوها.

النظام الإيراني أفاق متأخرا على استخدام تكتيك حليفه النظام الأسدي. ولعل خبراء الحليف هم من أشاروا على مخابرات الملالي باختيار هذا التوقيت تزامنا مع اقتراب خطوط القتال بينهما في البادية المنتمية إلى "سوريا غير المفيدة"، بعد سنوات من التهادن بين النظام الأسدي ومليشيات إيران من جهة، وداعش من جهة أخرى.

لـ قطع الهجوم الذي تبناه داعش على مجلس الشورى الإيراني ومرقد الإمام الخميني، في طهران، سلسلة إشارات التعجب التي تواصلت عن سر الهدنة المديدة بين طهران وتنظيم داعش المتفق على طبيعته الإرهابية. الآن فقط امتلكت إيران الدليل على أنها ضحية لداعش بالأصالة، خلافا للتحليلات التي دأبت على الربط بين الدور الإيراني في سوريا، وبين دور التنظيم فيها، وفسرت ذلك بكونه علاقة وظيفية بين الطرفين تساهم في تأجيج الحرب في سوريا، قبل حدوث الاحتمالات القصوى، حين يتمكن النظام الأسدي من استيعاب المعارضات السورية، أو حين تتمكن هذه المعارضات من هزيمة النظام أو التوافق معه.

في الحقيقة، الاتفاق على استمرار شر التنظيم مصلحة لكل المتدخلين في سوريا، فشر داعش لم يدفع حتى اليوم إلى العمل والتضامن للحد من هذا الشر. ما يدل على ذلك هذه الأيام هو تواقف تحرك ذئاب داعش المنفردة في أوروبا وطهران، معا، حتى لو دل ذلك جزئيا على أزمة في التنظيم حين اشتدت المعركة على وجوده، فبادر إلى الهجوم. ومصطلح "الذئاب المنفردة" غير محدد المصدر، ولا يختلف عن مصطلح "الخلايا النائمة" المستخدم في أدبيات الباحثين في "القاعدة". هذا يعني التمييز، شكليا، ما بين تكتيك كل من التنظيمين، فالذئب لا يصطاد وحيدا، كما أن الخلايا عندما تنهض من نومها تنفذ خطة الخلايا المشكلة من عدد أفراد كبير لا يعرفون بعضهم جميعا، وفق التشكيل العنقودي لتنظيم القاعدة، وبالتالي لا يوجد سبب جوهري للتمييز بين استراتيجيتي داعش والقاعدة، خاصة أنهما ولدا من بطن واحد دون أن يكون هذا البطن بستانا. في طهران، استطاع داعش، الذي تبني الهجوم، اختراق ثلاثة أسوار، قبل أن يصل إلى مبنى مجلس الشورى، في أكبر اختراق

أزمة دول الجوار الليبي

الليبية، وأن اجتماعاتها يطغى عليها موقف الدولة المضيفة، ولذلك يُرَجَّح حدوث تغيير في اجتماع دول الجوار المقبل في القاهرة، والاختلاف بين تلك الدول أسهم في تعميق المأساة الليبية وطول أمدها، بل إنه جعل دول الجوار تعاني أزمة لجهة التقارب نحو حل جامع لتلك الدول وللأطراف الليبية المتصارعة، كما تواجه أزمة خوف من تسرب الجماعات الإرهابية من ليبيا، وهو ما بدا جليا في مصر وتونس والجزائر، ولذلك تنظر دول الجوار الليبي إلى حل الأزمة الليبية من منظورها الخاص، وهذا حملها أعباء، وجعلها شريكا في الأزمة لا في الحل.

الجيش الليبي، بل إنها تدخلت عسكريا للمرة الثانية بعد الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها، وفي المرة الأخيرة عبرت الجزائر عن رفضها لتلك الغارات وددت القاهرة إلى وقفها تفاديا لتأزيم الوضع في الجارة الشرفية، ولا سيما أن تلك الغارات استهدفت فصيلا سياسيا معروفا بمناهضته للحليف المصري، الجنرال المتقاعد خليفة حفتر، الأمر الذي اعتبر دعما لطرف على حساب آخر في هذه الأزمة؛ ثم إن مصر دعت في الفترة الأخيرة إلى رفع الحظر عن تسليم الجيش الليبي، وهو ما ترفضه الجزائر وتونس. لم يوضح المجتمعون إن كان المقصود بالتدخل الخارجي، الدول الداعمة للمليشيات وللفرقاء الليبيين فقط، أم أنه يشمل مصر أيضا؛ الإجابة ستتضح في اجتماع دول الجوار المقبل الذي ستحتضنه العاصمة المصرية القاهرة وسيعدد تاريخه لاحقا، وإلى أن يتم ذلك ستظل نتائج اجتماعات دول الجوار ترفع شعار "مساعدة الأشقاء الليبيين لتجاوز خلافاتهم والتوجه نحو الحوار والحل السلمي لإيجاد حل للأزمة الليبية"، كما أوضح وزير الخارجية التونسي، مهما يكن فإن، دول الجوار الليبي -العربية خاصة- تُبدي مخاوفها من تآزم الأوضاع في الدولة الجارة، وتري أن استمرار الأوضاع على ما هي عليه سيؤثر -كما قال البيان- "على المنطقة برمتها ويصب في صالح الجماعات الإرهابية وذلك من خلال منحها مجالا لتوسيع أنشطتها الإجرامية"، غير أنها وهي تعلن ذلك لا تقدم حولا عملية لجهة إحداث تقارب بين الليبيين، لأن قرارات تلك الدول تعبر عن مصالحها قبل المصلحة

والإنساني". ويرفض أي "تدخل خارجي في الأزمة الليبية"، وعلى ضرورة مرافقة الفرقاء الليبيين على طريق مسار التسوية السياسية ودعم الحل السياسي كسبيل لمعالجة الأزمة من خلال الحوار الشامل ورفض التدخل الخارجي والخيار العسكري، وحماية الوحدة الترابية، إلخ.

لكن هذا التصور لا يقدم حولا عملية للأزمة الليبية، بل يتفادى الحديث عن الأطراف الخارجية المشاركة فيها، مثل قطر وتركيا وحلف الناتو، كما لا يوضح سبل تحقيق الحل السياسي، وواضح أن ما جاء في البيان لا يتعدى الخروج من الاجتماع بنص تم الاتفاق عليه من الدول الثلاث المشاركة في غياب الطرف الليبي، وهو الأساس، وفي ظل تجاوز لاتفاق الصخيرات، الذي بعد مرجعية لحل الأزمة الليبية مع أن اجتماع الجزائر أعاد التذكير به.

ورغم ذلك، فإن عبد القادر مساهل يذهب إلى القول إن "إعلان الجزائر يعطي نظرة حول مواقف البلدان الثلاثة بشأن مقاربتنا لحل الأزمة الليبية الذي ينبغي أن يكون سياسيا وسلميا، ودون أي تدخل أجنبي في الشأن الليبي"، وهذه مقاربة بنت عليها الدبلوماسية الجزائرية موقفها بشأن مختلف بؤر النزاع في العالم، والأهم من هذا هو تأكيد البيان على رفض الخيار العسكري، ما يعني أن مخرجات الاجتماع غلبت الحلول السلمية على الحل العسكري، وهذا يحقق الموقفين الجزائري والتونسي، ولكنه يختلف سياسيا وميدانيا مع الموقف المصري. هنا يأتي السؤال التالي كيف يتم التسليم بهذا الطرح، ومصر مثلا مع ضرورة دعم

اجتماعات دول الجوار الليبي، البالغة 11 اجتماعا منذ سقوط نظام القذافي، تحولت إلى لقاءات روتينية لا تحمل جديدا، مع أن ممثلي الدول المشاركة يحاولون، عبر تصريحاتهم، تقديم وعود تثنى كل مرة بالوصول إلى حل عملي للأزمة الليبية، وآخرها ذلك الذي وقع في الجزائر، وشارك فيه كل من وزراء الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل والتونسي خميس الجيهناوي والمصري سامح شكري، وانتهى إلى بيان ختامي أقرب إلى الاتفاق بين الأطراف الثلاثة على حل للأزمة الليبية، باعتبارهم جزءا من الحل وهم في الحقيقة عكس ذلك.

وقبل أن نعلق على ما جاء في البيان الختامي للتدليل على الفكرة السابقة من الضروري الإشارة إلى أن اجتماع الجزائر غابت أو غُيبت عنه دول جوار أخرى هامة متضررة بشكل أو بآخر من الأزمة الليبية، ومُعنِية بالأحداث الجارية هناك، وأقصد هنا السودان وتشاد ومالي، ما يعني أن الدول الثلاث، الجزائر وتونس ومصر، ترى أنها هي المعنِية مقارنة بالدول السابقة الذكر، دون مراعاة لما ترتب عن أزمة ليبيا من مشكلات لدول الجوار الأخرى، خاصة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر والمخدرات. وبالعودة إلى بيان الاجتماع، نجده يكرر نفس الصبغ المطروحة في جولات الاجتماعات السابقة، من ذلك "الامتناع عن استعمال العنف أو التحريض عليه، أو اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى تصعيد بحول دون مواصلة مسار التسوية السياسية في البلاد ويؤثر على استمرار معاناة الشعب الليبي خاصة على المستويين الاقتصادي

خالد عمر بن ققه

كاتب وصحفي جزائري



دول الجوار الليبي العربية تنظر إلى حل الأزمة الليبية من منظورها الخاص، وهذا حملها أعباء، وأكثر من ذلك جعلها شريكا في الأزمة وليس في الحل

موسكو وضرورة التخلي عن الأسد

انتقال المقاتلين الروس المحليين إلى العراق وسوريا. فقد سمحت روسيا للمقاتلين الروس بالسفر إلى سوريا. وعملت على إبقاء الأسد في السلطة لإشغال داعش في جاراته. كذلك وفرت حماية للمليشيات الشيعية في سوريا لإشغال مشاعر المتطوعين الروس للذهاب إلى سوريا للانتقام. ولم يكن تركيز القصف الروسي على مقاتلي داعش، وإنما على الجماعات المتمردة الأخرى، ناهيك عن العمل على إطالة أمد الحرب في سوريا بعرقلة التوصل إلى حلول سياسية.

قد تكون إسرائيل حامية الأسد بدلا من موسكو، حيث ترى أن بقاء الأسد كرئيس قوي يملك سيطرة حازمة على الدولة أفضل من دولة الفوضى وتفكيك سوريا إلى مناطق نفوذ لجماعات متعددة. وسيعقد هذا الوضع تحديد المسؤولية تجاه أي خرق ضد إسرائيل، تفكك سوريا يعني سيطرة حزب الله على الحدود مع إسرائيل.

فقد أعرب الكرملين عن قلقه من عودة الجهاديين الروس في الوقت الذي ينقلص فيه وجود داعش في العراق وسوريا، ولا سيما في ظل وجود مؤشرات بنحول الأيديولوجية الموجهة للمسلحين الروس من القومية العلمانية إلى الإسلام.

من جانب آخر، على الرغم من التنافس على المجندين وعلى الموارد بين إمارة القوقاز وولاية القوقاز التابعة لداعش، فإن إحدى القضايا التي قد توحدهم هي كراهية الشيعة وراعيهم بوتين روسيا في سوريا وتدخلاته المتصاعدة هناك، ناهيك عن نوايا الانخراط في ليبيا، الأمر الذي سيجعل روسيا هدفا رئيسيا للقاعدة وداعش في المستقبل القريب. كانت الاستراتيجية الروسية لتقليل خطر داعش على الأراضي الروسية هو جعل سوريا موقعا أكثر جاذبية للجهاديين الروس. وقد نجحت بذلك حيث تراجع التمرد في شمال القوقاز وفي جميع أنحاء الشيشان بعد

بعد اقتراب هزيمة تنظيم داعش في العراق وسوريا، قد يلجأ الروس إلى تكتيكات جديدة لمنع عودة ما يقرب من 2400 شخص من المقاتلين الروس مهينين للفرار من سوريا والعراق، الأمر الذي سيشكل تهديدا أمنيا كبيرا. وقد تضطر موسكو إلى تقديم تنازلات لواشنطن من أجل التعاون في سوريا وتفاذي العمليات الاستخباراتية الأميركية التي قد تسهل دخول المقاتلين إلى داخل الأراضي الروسية أو على حدودها مع أفغانستان، ومن غير المستبعد أن تتخلى روسيا عن الرئيس السوري بشار الأسد بغية التوصل إلى حلول وسطية للتركيز على الأمن الروسي والتهينة لانتخابات العام 2018، حيث لم يعد التمسك بالأسد مفيدا في مرحلة ما بعد داعش. الهجوم الذي ضرب سان بطرسبرغ هدفه إظهار فشل استراتيجية الرئيس فلاديمير بوتين ويشكل بداية لعودة الجهاديين الشيشان الذين قاتلوا مع داعش في سوريا.

د. أحمد القيسي

باحث عراقي مقيم في دبي



من غير المستبعد أن تتخلى روسيا عن الرئيس السوري بشار الأسد بغية التوصل إلى حلول وسطية للتركيز على الأمن الروسي والتهينة لانتخابات العام 2018

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق مع شركة توي الألمانية بشأن مشروع مشترك كان يستهدف إطلاق شركة طيران مشتركة جديدة للرحلات الترفيهية».

بيان صادر عن
الاتحاد للطيران

«البنك المركزي الأوروبي عدل من توقعاته بالنسبة للنمو في منطقة اليورو، لكنه خفض أيضا من توقعاته بالنسبة للتضخم نتيجة لانخفاض أسعار النفط».

ماريو دراغي
رئيس البنك المركزي الأوروبي



انحدار الإسترليني بعد عودة البريكست إلى نقطة الصفر

● تراجع قدرة لندن على التشدد في مفاوضات الانفصال ● زعماء أوروبا يخفون ارتياحهم لتراجع شبح الانفصال الشاق



رب ضارة نافعة

وأظهرت بيانات مكتب الإحصاءات الوطنية أمس انخفاض عجز تجارة السلع البريطانية مع بقية العالم إلى 10.4 مليار جنيه إسترليني مقارنة بتوقعات المحللين التي رجحت أن يبلغ نحو 12 مليار جنيه إسترليني.

وأظهرت بيانات أخرى أن ناتج قطاع البناء في أبريل انخفض بنسبة 1.6 بالمئة عن الشهر السابق بنسبة 0.6 بالمئة على أساس سنوي، رغم أن التوقعات كانت ترجح نموه بنسبة 0.3 بالمئة على أساس شهري وانخفاض بنسبة 0.4 بالمئة بمقارنة سنوية.

قصارى جهدكم لتفادي عدم التوصل إلى اتفاق نتيجة لعدم وجود أي مفاوضات».

وفي هذه الأثناء جاءت بيانات نمو الناتج الصناعي البريطاني في أبريل دون التوقعات وبنسبة 0.2 بالمئة. وكان المحللون يتوقعون نموه بنسبة 0.8 بالمئة بعد أن هبط على مدى الأشهر الثلاثة السابقة.

وأصبح الاقتصاد البريطاني أسوأ الاقتصادات أداء بين مجموعة الدول السبع بسبب تباطؤه في الأشهر الثلاثة الأولى من 2017، بعد أن تفوق على نظرائه في 2016 رغم صدمة التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

التكتل المقررة الأسبوع المقبل وتزايد احتمال فشل المفاوضات.

وقال ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي "إن هذه المحادثات لا يمكن أن تبدأ إلا بعد أن تشكل بريطانيا فريقا. يجب ألا تبدأ إلا عندما تكون المملكة المتحدة مستعدة".

وشدد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمس على أن المفاوضات لا يجب أن تنتهي دون التوصل إلى اتفاق، نظرا لأنها تاجلت بسبب نتيجة الانتخابات البريطانية. وأضاف "لا نعرف متى تبدأ المحادثات لكننا نعرف متى يجب أن تنتهي. ابذلوا

لم تكثر الأسواق العالمية بالنتائج المفاجئة للانتخابات البريطانية باستثناء الجنيه الإسترليني الذي فقد نحو 2 بالمئة من قيمته بسبب تزايد غموض مستقبل علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي. ورجح محللون أن ترجح النتائج الميل لخروج مرن من التكتل الأوروبي، وهو ما يخدم الاقتصاد البريطاني على المدى البعيد.



وستلقي هذه النتيجة مرة أخرى ببريطانيا في اضطراب بعد أقل من عام على التصويت لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي. وتبلغ خسائر الإسترليني منذ استفتاء 23 يونيو 2016 نحو 17 بالمئة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مينوري أوشيدا كبير المحللين لدى بنك طوكيو ميتسوبيشي يو.إف.جي قوله إن "تراجع ماي ربما يؤدي إلى خروج مرن من الاتحاد الأوروبي وهو أمر ليس سيئا للاقتصاد البريطاني على المدى البعيد".

ورجح راي استريل رئيس استراتيجيات تداول النقد في البنك الوطني الإسترالي أن تحدث تقلبات في سعر صرف الجنيه الإسترليني، لكنه استبعد أن يكون لذلك تأثير يذكر على الأسواق الأخرى. وأضاف أن نتائج الانتخابات ستؤدي إلى صعوبات بريطانية محلية ولن يكون لها تأثير عالمي كبير.

ويشك محللون في رصيد التفويض الذي تملكه ماي في التفاوض بشأن الانفصال بعد إعلان عزمها تشكيل حكومة بمشاركة الحزب الديمقراطي الموحد الذي فاز بعشرة مقاعد في إيرلندا الشمالية.

ومن المتوقع أن تكون ماي أكثر مرونة في شرط الانفصال وقد لا تكون قادرة على إبرام اتفاق نهائي. وقد تضطر للدعوة إلى انتخابات جديدة لكي تشكل حكومة تملك تفويضا حاسما لتقرير مصير البلاد.

وحاول زعماء الاتحاد الأوروبي إخفاء ارتياحهم لخسارة رئيسة الوزراء البريطانية الصاعدة لأغليبتها البرلمانية. وأعلنوا مخاوف من تأجيل محادثات انسحاب بريطانيا من

لندن - انحدار الجنيه الإسترليني أمس إلى أدنى مستوياته في 8 أسابيع مقابل جميع العملات الرئيسية، بعد أن قذفت نتائج الانتخابات البريطانية مستقبل علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي في نفق غامض. وجمع المحللون على أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي راهنت على تعزيز أغليبتها البرلمانية لدخول المفاوضات من موقع قوة، ففقدت التفويض الحاسم لاتخاذ قرارات بشأن مستقبل البلاد بخسارة أغليبتها البرلمانية. وفقد الإسترليني أكثر من 2 بالمئة من قيمته مقابل الدولار ليتحرك تحت حاجز 1.27 دولار في نهاية التعاملات الأوروبية وهو أدنى مستوى له منذ 18 أبريل الماضي.

ويرى بعض المحللين أن رد فعل الأسواق مؤقت وأن هبوطه ناتج عن المضاربات المؤقتة وحالة الغموض، وأن الإسترليني قد يعود للارتفاع مستقبلا لأن الخروج القاسي من الاتحاد الأوروبي لم يعد مؤكدا.

ويبدأ ذلك واضحا في ردود فعل العملات الرئيسية الأخرى مثل الدولار واليورو والين التي كانت محدودة.

وكانت ردود فعل البورصة البريطانية مختلفة حيث ارتفع المؤشر الرئيسي (فوتسي 100) بنحو 0.7، لكن ذلك الارتفاع جاء تعويضا عن الخسائر غير المباشرة نتيجة تراجع الإسترليني بنحو 3 أضعاف تلك المكاسب.

وقال كبير محللي الأسواق في شركة أواندا لتداول العملات كريغ آر لام إن "برلمانا معلقا هو أسوأ نتيجة بالنسبة للسوق إذ يزيد ذلك الغموض قبل مفاوضات بريكست، ويضيع ما هو بالفعل فترة زمنية قصيرة لتأمين اتفاق لبريطانيا".

دونالد توسك:

مفاوضات انفصال بريطاني لا يجب أن تنتهي دون التوصل إلى اتفاق



شراكة بين مشروع تونس الذكية و6 مؤسسات محلية وعالمية



أنور معروف:

30 شركة محلية وعالمية انضمت إلى مشروع تونس الذكية 2020 إلى حد الآن

ويتوقع أن تونس للمرة الأولى في المنتدى الدولي فيفا تاك، الذي ينتظم من 15 إلى 17 جوان الجاري بفرنسا.

ويقول المسؤولون إن المنتدى المتخصص في قطاع التكنولوجيا الرقمية سيفسح المجال لجذب الشركات الناشئة التي تعمل في مجال التطوير والابتكار.

وتستعد تونس لاحتضان المنتدى الدولي "سمارت تونيزيا دجوب فار" وذلك في الـ 12 من يوليو المقبل وهو يهدف إلى توظيف الشباب بصفة فورية لدى عدد من الشركات المشاركة في الظاهرة.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج تونس

الذكية إلياس الزبيبي إن "الهدف من برنامج تونس الذكية هو جعل تونس وجهة جالبة للاستثمارات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات وتوفير المزيد من فرص العمل".

ووفق الإحصائيات الرسمية، يبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو 630 ألف بينهم 200 ألف من ذوي المستوى الأكاديمي.

ويرى خبراء أن القطاع الخاص يقوم بدور مهم في استكمال المشاريع التنموية في هذا القطاع خاصة الشركات التي من شأنها أن تساهم في المزيد من تفعيل وترسيخ الثقافة الرقمية عبر تنظيم الندوات العلمية وتزليل الصعوبات أمام أصحاب الشركات الناشئة. وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد أكد خلال افتتاحه لفعاليات الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات في الحمامات في أكتوبر الماضي، أن المقاربة التونسية في المجال الرقمي ترتكز على خمسة محاور رئيسية.

وتشمل المحاور تعزيز البنية الأساسية للاتصالات والإدارة الإلكترونية والخدمات على الخط وتموقع تونس كقطب إقليمي في مجال نقل الخدمات، وتعزيز الخدمات التكنولوجية والمبالات التجارية في جميع الميادين، وإقرار برنامج مساندة لتمويل المشاريع الرقمية.

تونس - قطعت تونس شوطا جديدا في مشروع "تونس الذكية 2020" بعد أن واجهت صعوبات بسبب الوضع الاقتصادي بالبلاد، أدت إلى التأخير في الإنجاز رغم الجهود التي تبذلها الحكومة.

ووقع برنامج تونس الذكية و6 مؤسسات تونسية وعالمية ناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال حزمة من الاتفاقيات أمس، ترمي إلى توفير 700 فرصة عمل خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتولى التوقيع على الاتفاقيات وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي أنور معروف، وممثلون عن شركات سولوسيون 30 وساجام كوم وأودو وصوفيا تكنولوجي ولينيداتا وتونيكسكال.

وقال معروف خلال مؤتمر صحفي عقب التوقيع على الاتفاقيات في العاصمة إن "برنامج تونس الذكية يتطلع إلى توفير 50 ألف فرصة عمل في مجال التكنولوجيا الرقمية بالإضافة إلى دعم التصدير".

وأشار إلى أن قرابة 30 شركة محلية وعالمية قد انضمت إلى هذا البرنامج وأمضت اتفاقيات وتعهدت بتوفير 6 آلاف فرصة عمل وذلك على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

ويقول محللون اقتصاديون إن مشروع تونس الذكية له القدرة على إحداث فرص عمل للعاطلين عن العمل باعتبار عدم ارتباطه باقتصاد البلاد ونموها.

وتسعى وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي إلى استقطاب العديد من الشركات العالمية الأخرى لتشغيل الكفاءات في مجال التكنولوجيا الرقمية.

ويحتاج البرنامج، بحسب الخبراء، إلى تطوير البنية التحتية لشبكة الاتصالات والعمل على تقليص الفجوة الرقمية بين تونس وباقي الدول المتقدمة في هذا المجال، في إطار رؤية شاملة تنمائية والتطور المتسارع الذي يشهده القطاع.

آلاف فرصة عمل تطمح

تونس لتوفيرها في مجال

التكنولوجيا في السنوات

الثلاث المقبلة

6

سوفتبانك اليابانية تصطاد شركات الذكاء الصناعي



ماسايوشي سون:

بوسطن ديناميكس

ستواصل تطوير الروبوتات

لجعل الحياة أسهل وأكثر أمانا

لشراء حصص أقلية وأغلبية في شركات في القطاعين العام والخاص، سواء كانت شركات ناشئة أو شركات كبيرة وراسخة تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

وأشار إلى أن من بين القطاعات التي قد يستثمر فيها الصندوق "تقنية إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والروبوتات والبنية التحتية الرقمية والاتصالات عن بعد ومجال التقنية الحيوية، إضافة إلى حلول الحوسبة السحابية وبرمجياتها وحلول التسوق عبر الإنترنت وحلول التقنية المالية".

تضم أيضا شركة شافت اليابانية لصناعة الروبوتات، تقدر بأكثر من 100 مليون دولار.

وتنتج شركة شافت، التي أسسها باحثون في جامعة طوكيو اليابانية، روبوتات على أشكال بشرية.

وتعد شركة سوفتبانك من الشركات الرائدة عالميا في الاستثمار في التكنولوجيا المستقبلية، وقد أعلنت عن إنشاء صندوق تصل قيمته إلى 100 مليار دولار بمشاركة رئيسة من السعودية والإمارات.

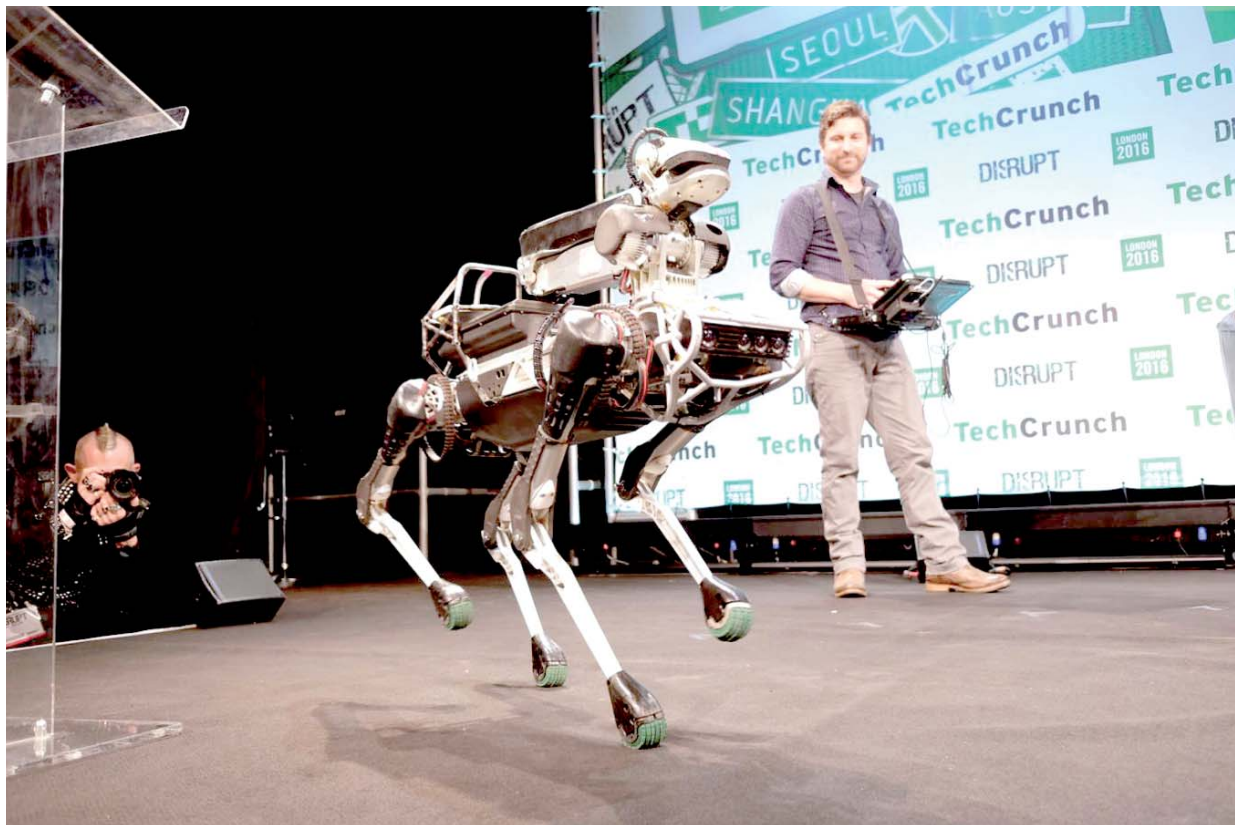
ويعد صندوق الاستثمارات العامة السعودي أكبر مشارك في الصندوق بنحو 45 مليار دولار، وفي الشهر الماضي انضمت وحدة "مبادلة" للاستثمارات التابعة لإمارة أبوظبي باستثمار 15 مليار دولار في الصندوق المخصص للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة. وذكر صندوق رؤية سوفتبانك أن لديه خطط استراتيجية تسعى

طوكيو - كشفت شركة سوفتبانك اليابانية أمس أنها توصلت لاتفاق لشراء شركة بوسطن ديناميكس لصناعة الروبوتات من مجموعة الفابيت، التي تملك شركة غوغل الأميركية العملاقة لخدمات الإنترنت.

وذكرت الشركة أنها اتفقت مع مجموعة الفابيت على شراء بوسطن ديناميكس المتخصصة في أبحاث الذكاء الصناعي ومقرها الولايات المتحدة، والتي تنتج روبوتات على أشكال حيوانات بموجب شروط لم يتم الإفصاح عنها.

وقال ماسايوشي سون رئيس مجلس إدارة سوفتبانك إن شركة بوسطن ديناميكس "ستواصل نشاطها في تطوير الروبوتات والتطبيقات التي يمكن أن تجعل الحياة أسهل وأكثر أمانا وإشباعا".

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عن مصادر مطلعة قولها إن قيمة الصفقة التي



بوسطن ديناميكس تطور جيوشا لجميع المهام والوظائف



«حتى الآن لم تعتقل السلطات رؤوس الفساد الكبرى. أغلب الموقوفين ترتبط أسماؤهم بقضايا تهريب. صحيح أن التهريب أهم مجالات الفساد في تونس، لكن ليس أخطرهما». شوقي الطيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس

«الآثار الاقتصادية على قطر بسبب تداعيات مقاطعة دول خليجية لها تتوقف على مدى عمق تعطلات التجارة والتدفقات المالية ومدى استمراريتها ومدى تأثير الثقة».

جيري رايس المتحدث باسم صندوق النقد الدولي



اقتصاد

الأسواق تراهن على هبوط الريال القطري في التعاملات الآجلة

● تراجع ثقة المستثمرين يرفع تكلفة تأمين ديون الدوحة ● السلطات القطرية تشدد الإجراءات المالية خشية نزوح رؤوس الأموال



المصارف القطرية في رحلة شاقة

وأرجأت بعض البنوك السعودية والإمارات والبحرينية تعاملات مع البنوك القطرية مثل خطابات الاعتماد بعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر يوم الإثنين.

البنوك التجارية في الخليج للتعاملات مع البنوك القطرية في إطار المقاطعة الشاملة من السعودية والإمارات والبحرين ومصر ودول عربية أخرى.



البنك المركزي القطري:
الديون الخارجية للبنوك
القطرية المحلية تبلغ
حاليا نحو 124 مليار دولار

نسبة ديون البلاد ويؤثر سلبا على سيولة البنوك. وأخبرت عملاءها بأنه "إذا طال أمد الخلاف بين قطر وجيرانها في مجلس التعاون الخليجي أو اشتدت حدته فمن المحتمل أن يكون لذلك أثر مالي أكبر وأن يرفع تكاليف التمويل للحكومة والكيانات القطرية الأخرى".

وأشارت موديز إلى أن التصعيد "قد يتضمن قيودا على تدفقات رأس المال، مما يؤثر سلبا على سيولة وتمويل البنوك القطرية"، مضيفا أن إجمالي الدين الخارجي لقطر يعادل نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتفيد بيانات البنك المركزي القطري بأن البنوك المحلية كانت تقتصر من الخارج لتمويل أنشطتها بعد أن تضخمت ديونها الخارجية لتصل إلى 124 مليار دولار، مرتفعة بأكثر من 45 بالمئة منذ بداية العام الماضي.

ويرى محللون أن أوضاع قطر قد تتفاقم مع تحذير الإمارات والسعودية من احتمال تشديد المقاطعة وتجديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأييده لضرورة إجبار الدوحة على تغيير سياساتها.

وأوضحت موديز أن التوترات الأخيرة جاءت في وقت كان فيه اعتماد البنوك القطرية على التمويل الأجنبي "مرتفعا" وتوقعت ارتفاع تكاليف تمويل البنوك لإصدار أدوات الدين التي تمثل حاليا نحو 11 بالمئة من إجمالي المطلوبات الأجنبية للبنوك.

وأضافت أن هناك خطرا من سحب غير المقيمين لودائعهم في المصارف القطرية والتي تشكل نحو 43 بالمئة من إجمالي المطلوبات الأجنبية وتصل نسبة التسهيلات الائتمانية إلى 46 بالمئة.

وتعرضت العملة القطرية على مدى 4 أيام لضغوط كبيرة مع تزايد خطوات تعليق

اتسعت رهانات المستثمرين على هبوط الريال القطري في التعاملات الآجلة لينخفض إلى أدنى مستوياته منذ ديسمبر 2015. كما ارتفعت تكلفة التأمين على ديون قطر السيادية بعد تشديد الدوحة لرقابتها على التحويلات المصرفية خشية نزوح الأموال من البلاد.

الاتحادي لديون قطر وتحذير وكالة موديز من تراجع جودة الائتمان القطري إذا استمرت مقاطعة الدوحة. وكشفت مصادر مصرفية أن مصرف قطر المركزي طلب من البنوك التجارية تقديم معلومات تفصيلية ومنتظمة بشأن تداولات النقد الأجنبي لديها والسحب على الودائع والتحويلات.

ويتاني ذلك بعدما هبط الريال القطري مقابل الدولار إلى أدنى مستوى في 11 عاما في السوق الفورية في ظل مؤشرات على أن بعض صناديق الاستثمار الأجنبية تسحب أموالها من قطر بسبب المقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر وامتدت إلى بلدان كثيرة.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن البنك المركزي طلب من البنوك أيضا توفير معلومات بشكل يومي عن تداول النقد الأجنبي وعمليات السحب والتحويلات من الودائع التي لا تزيد قيمتها على 2.7 مليون دولار بعد أن كان يطلب تلك المعلومات شهريا.

وأكدت أن البنك المركزي طلب من البنوك أيضا تقديم تفاصيل عن ودائع العملاء من دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والدول الأخرى التي انضمت إلى المقاطعة.

وتعمقت أزمة الثقة بمستقبل الاقتصاد القطري حين خفضت وكالة ستاندر أند بورز التصنيف الائتماني لديون قطر وأصدرت وكالة موديز تحذيرا من تراجع جودة الائتمان القطري إذا استمرت مقاطعة الدوحة.

وخفضت ستاندر أند بورز تصنيفها الائتماني للديون القطرية الطويلة الأجل يوم الأربعاء درجة واحدة إلى "بي.بي.بي.بي" ووضعتها على قائمة المراقبة الائتمانية ذات التداعيات السلبية، وهو ما يعني أن هناك احتمالا كبيرا لخفض جديد في التصنيف.

وقالت وكالة موديز إن جودة الائتمان القطري ستتراجع إذا استمرت التوترات مع جيرانها الخليجيين لفترة طويلة مما يزيد

لندن - واصل الريال القطري هبوطه أمام الدولار في سوق العقود الآجلة أمس بعد اتساع المخاوف من نزوح رؤوس الأموال مع اشتداد قسوة المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر وامتدادها إلى عدد من الدول الأخرى.

وزادت العقود الآجلة للدولار مقابل الريال استحقاق عام إلى 630 نقطة مسجلة أعلى مستوياتها منذ ديسمبر 2015 حين أثار هبوط أسعار النفط والغاز قلقا بشأن متانة الاقتصادات الخليجية.

ولم تتمكن محاولات الدوحة طمأنة الأسواق من تخفيف قلق المستثمرين من الأفاق القائمة للاقتصاد القطري بعد اتساع آثار المقاطعة إلى جميع النشاطات الاقتصادية في البلاد.

وقفزت تكلفة التأمين على الديون السيادية القطرية إلى 101 نقطة أمس لتسجل مستوى جديدا هو الأعلى في 7 أشهر بسبب القلق بشأن متانة الأوضاع المالية إذا استمرت المقاطعة.

وأظهرت بيانات من أي.إتش.إس.ماركت ارتفاع عقود مبادلة مخاطر الائتمان القطرية لأجل خمس سنوات أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

وشددت الدوحة يوم الأربعاء مراقبتها لتحركات الأموال نزوحها عن البلاد بعد خفض وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف

الماضي. وارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أيضا أربع نقاط أساس عن إغلاق الخميس إلى 107 نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير الماضي. لكن محللين أرجعوا ذلك إلى تراجع أسعار النفط.

تاف التركية تتعاون مع الراجحي لتشغيل 3 مطارات سعودية



مصطفى ساني سنز:
نجري محادثات مع بنوك
سعودية لتمويل تطوير
مطارات القصيم وحائل وينبع

مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني مساء الخميس، على عدة عقود مع شركات عالمية ومحلية لبناء وتشغيل عدة مطارات في بلاده.

والى جانب تاف، فإن تحالف شركة شانغي للمطارات الدولية في سنغافورة بصفقة تشغيل مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة لمدة عشرين عاما، في حين كان عقد تطوير وتشغيل وإدارة مطار الطائف الدولي الجديد مع تحالف مجموعة أسيا القابضة التي تضم معها شركة اتحاد المقاولين وشركة مطارات ميونخ.

وتطمح السعودية إلى توسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في أعقاب النجاح الذي حققته جارتها قطر والإمارات بهدف اللحاق بهما ومنافستهما في السوق، ليس في الشرق الأوسط فقط، بل وعلى مستوى العالم أيضا، في إطار إستراتيجية خصخصة بعض الجهات الحكومية لدعم إيراداتها.

وقال الحمدان إن "إبرام هذه العقود يأتي ضمن إستراتيجية الهيئة العامة للطيران المدني في الشراكة مع القطاع الخاص وتعزيز مساهمته في مشاريع المطارات لتوفير أرقى الخدمات للمسافرين وفق أحدث المعايير العالمية بما ينسجم مع رؤية السعودية 2030".

وتتوقع الهيئة أن يحسن برنامج الخصخصة الخدمات وتطوير الأداء في منظومة المطارات تباعا لانتقالها إلى العمل وفق أسس تجارية ومعايير تنافسية، علاوة على تحقيق استقلالية المطارات ماليا، مما يسهم في رفد الاقتصاد الوطني من خلال الفائض المالي الذي ستوفره المطارات بعد تغطية تكاليفها.

وتأتي هذه الإجراءات في ظل تراجع أسعار النفط العالمية، الذي يشكل أكثر من 90 بالمئة من مداخيل السعودية، أكبر مصدر للخام في العالم، وأحد أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

مفاوضات مع بنوك، لم يذكرها، للحصول على تمويل يقدر بنحو ربع مليار دولار لتطوير تلك المطارات.

وذكر حينها أن تاف وقعت لشراء نصف تلك الحصة من الاستثمارات بينما تشتري الراجحي النصف الآخر. وبهذا تحوز تاف على 50 بالمئة من الكونسورتيوم.

وأتمت الشركة التركية، حسب رويترز، شراء حصة مجموعة الإنشاءات سعودي أوجيه، في كونسورتيوم مطار المدينة السعودي.

وكانت سعودي أوجيه تملك 33.3 بالمئة في كونسورتيوم شركة طيبة لتطوير المطارات، لكن رئيس الشركة التركية أوضح أنه تم توقيع اتفاق لشراء نصف تلك الحصة.

وجاء إعلان الشركة التركية في أعقاب إبرام سليمان الحمدان وزير النقل رئيس

بن عبدالعزيز في ينبع، بين الجانبين لمدة ثلاثين عاما، في الثامن من يونيو الجاري. وأوضحته الشركة أنه في أعقاب ضخ استثمارات مخططة لها بقيمة تقدر بنحو 400 مليون دولار سترتفع الطاقة الاستيعابية للمطارات إلى نحو 11.5 مليون مسافر من 3.6 ملايين مسافر تم إحصاؤها في العام الماضي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة تاف للمطارات مصطفى ساني سنز خلال مؤتمر صحفي مشترك مع شركة إيه.دي.بي في مدينة إسطنبول التركية أمس، إن "الشركة تجري محادثات مع بنوك سعودية من أجل تمويل تطوير وتشغيل المطارات السعودية الثلاثة".

وكان سنز قد أكد في منتصف الشهر الماضي أن الشركة التركية دخلت في

إسطنبول - أعلنت شركة تاف التركية لتشغيل المطارات أنها وقعت اتفاقا مع الهيئة العامة للطيران المدني السعودية بخصوص تشغيل مطارات كل من مناطق القصيم وحائل وينبع، وذلك بالشراكة مع مجموعة الراجحي القابضة.

وذكرت تاف في بيان أرسلته لبورصة إسطنبول أنه جرى توقيع اتفاق تشغيل كل من مطار الأمير نايف بن عبدالعزيز بالقصيم ومطار حائل الدولي ومطار الأمير عبدالمحسن

سليمان الحمدان:
الشراكة مع القطاع الخاص
لتطوير المطارات تنسجم مع
رؤية السعودية 2030



خصخصة خدمات المطارات لتحسين خدماتها

سالم عبدالجليل أزهرى يكفر الأقباط ويحث على الجهاد وتنفيذ العمليات الانتحارية ضد الكفار والأعداء. ولكن الشارع المصري سرعان ما منحه عدة ألقاب جديدة رأى من أطلقوها عليه أنها تتناسب مع اتجاهاته الدينية صوب الأقباط، من بينها «محلل داعش» و«شيخ الفتنة» و«إمام الطائفية».

شيخ أزهرى يُحلل أفكار داعش ويفتي بقطع رأس من يحتفل بعيد الأم

سالم عبدالجليل

صورة مصغرة لتشدد المؤسسات الدينية الكبرى



أحمد حافظ

□ القاهرة - لطالما دافعت المؤسسات الدينية في مصر عن نفسها أمام سيل الاتهامات التي طالتها وتعلق باختراقها من عناصر إخوانية وسلفية تحمل آراء متطرفة تغذي أفعال الحركات والتنظيمات الإرهابية، وفي كل مرة كانت تهدأ وتيرة الغضب ضد هذه المؤسسات، سواء الأزهر أو وزارة الأوقاف بعد فترة من الوقت، لكنها لم تهدأ هذه المرة.

وقد مثل خروج سالم عبدالجليل الداعية الإسلامي والشيخ الأزهرى وأحد أبرز أئمة وزارة الأوقاف، بفتوى صادمة تتعلق بتكفيره للأقباط في مصر، ووصف ديانتهم بأنها "فاسدة"، ليكون موقفه بمثابة جمره النار التي أقيت على علماء الأزهر والأوقاف وحرقت السننهم عن مهاجمة من ينتقدون تحركاتهم البطيئة لتطهير المؤسسات من المتشددين فكرياً وعقائدياً.

”

الشيخ المتقلب كان يدعم الإخوان

ورئيسهم محمد مرسى بقوة خلال

العام الذي حكموا فيه مصر، ووصف

الجماعة وعناصرها وقادتها بأنهم

«أئمة الله في الأرض»، ومن رفض

أن يكون أولاده من الإخوان فقد

خسر متاع الدنيا والآخرة. ولكنه

بعد رحيلهم طالب بحرق كتب سيد

قطب

“

كان اختيار توقيت إطلاق عبدالجليل لفتوى من هذا النوع الأكثر صدمة للراي العام المصري، خاصة وأنها جاءت في فترة يعاني خلالها الأقباط في مصر من تكرار استهدافهم بحوادث إرهابية متفرقة من جانب تنظيم داعش وأعوانه، سواء باستهداف الكنائس خلال أعيادهم الأخيرة أو إطلاق النار على حافلاتهم أو الضغط لإجبارهم على ترك منازلهم في شمال سيناء. حصل عبدالجليل بسهولة على عدة ألقاب جديدة رأى من أطلقوها أنها تتناسب مع اتجاهاته الدينية صوب الأقباط، من بينها «محلل داعش» و«شيخ الفتنة» و«إمام الطائفية».

الخطيئة والاعتذار

كانت الصدمة من هذا التحوّل الفكري للرجل الذي كان ينظر إليه على أنه من الوسطيين والمعتدلين دينياً في مصر، فإن الصدمة الأكبر كانت من ردة فعل المؤسسات التابعة لهما: الأزهر والأوقاف، على موقفه من إصدار فتوى مثيرة للفتنة وتحض على التطرف والكراهية وإقصاء كل ما هو غير إسلامي وتتناقض حتى مع الأزهر الذي يتمسك بعدم تكفير أحد.

كان يتوقع مختلف المتابعين لقضية الفتنة التي أثارها عبدالجليل، أن يقوم الأزهر

والأوقاف بالردّ عليه بالحجة وتفنيد فتواه قبل أن تكون مغذية لعمليات إرهابية جديدة، وكانت المفاجأة أن هيئة كبار العلماء قالت في بيان صحافي "إن رأي سالم عبدالجليل يخصه وحده ولا علاقة للأزهر بكلامه"، أما وزارة الأوقاف فقد منعتة من الخطابة في مساجدها حتى يعتذر للأقباط.

بدا الأزهر وكأنه يتبرأ من الرجل حتى لا يصاب بلعنة الغضب التي لحقت به في وقت أصبحت فيه المؤسسة أحوج إلى تهدئة الغضب ضدها من أي وقت مضى، أما الأوقاف فحاولته إلى التحقيق وفتحت له المجال للعودة إلى الخطابة في منابرهما مرة أخرى شريطة أن يقول للأقباط "اعتذر عما قلته".

صحيح أنه اعتذر، لكنه قدم الاعتذار لمن تسبّب كلامه في جرح مشاعرهم، بينما لم يعتذر أو يتراجع عن تكفير الأقباط ووصف الديانة المسيحية بأنها "فاسدة"، وتمسك برأيه، ومع الضغوط الإعلامية عليه، اتخذ قراراً بوقف التعامل مع مختلف الصحف والقنوات التلفزيونية في مصر، واتجه للظهور على قنوات تؤمن بالطائفية.

يُنظر إليه على أنه صورة مصغرة لتشدد المؤسسات الدينية الكبرى، فهو الذي تحدث وأفتى دون أن تخرج أي مؤسسة للرد عليه وتصحّح ما قاله بأدلة وبراهين واقعية تزيل من وجدان المتشددين ما ترسخ لديهم بأن "الأقباط كفار".

بدا فكره المتشدد متوافقاً إلى حد بعيد مع آخرين في المؤسسة الدينية بمصر، وحتى إن كان ذلك غير صحيح، فإنه كشف عن سوءات الفكر المتطرف عندما يخترق مؤسسة يفترض فيها التصدي للمتطرفين دينياً والمتشددين فكرياً وعقائدياً ولا يؤمنون بكل ما هو غير إسلامي.

تخرّج سالم عبدالجليل في كلية الدعوة الإسلامية عام 1988 بتقدير امتياز، وبعدها بعامين بدأ الإمامة والخطابة بمساجد وزارة الأوقاف، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه العالمية ترقى لمنصب مدير الإرشاد الديني بالوزارة، قبل أن تسند إليه رئاسة شؤون الدعوة في الأوقاف عام 2007، ثم رئاسة قناة أزهرى.

عمل في العديد من القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية، مقدماً وضيفاً، ومثل الأزهر والأوقاف في العديد من المؤتمرات الدولية، وشارك في تدريب الأئمة والدعاة على الخطابة وتجديد الخطاب الديني والقضايا المعاصرة، إلى أن شغل عضوية المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

أزمة عبدالجليل الحقيقة التي من الصعب عليه عبورها أو التخلص منها أنه لا يحمل فكراً سلفياً متشدداً تجاه أصحاب الديانات الأخرى فحسب، لكن ميوله الإخوانية وإظهاره التعاطف الكبير معهم، النجم مع توجهاته السلفية، فاصبح شخصية محمّلة بالتشدد الفكري والديني وإقصاء الآخر، لم لا وهو من يحمل الطابعين "السلفي والإخواني" معاً.

فهو الذي دعمته الجبهة السلفية في فتواه بتكفير الأقباط، وقالت إنه على حق، ووصفت الذين يهاجمونه بأنهم جهلاء ومنافقون، وهو أيضاً من دافعت عنه المنصّات الإعلامية الإخوانية، سواء المواقع الإخبارية أو القنوات التي تبث من تركيا، ووصفته بالجريء الذي خرج عن طوع المؤسسات الدينية التي تعمل لصالح النظام المصري، حسب وصفها.

المتابع لهذا الرجل منذ فترة طويلة، يتبين أنه كان شخصية وسطية هادئة يحمل

أفكاراً دينية تحمل بين طياتها التعايش والمحبة والتشارك ونبذ العنف والتطرف، وأنه لا فرق بين مسلم وقبطي ويهودي، وعلى الجميع أن يبتعدوا عن الديانات ويتعاملوا وفق الإنسانية وحقوق الإنسان، دون تفرقة على أساس لون أو جنس أو دين.

كانت وسطية الرجل الاستثنائية أو الموقّنة هي الباب الذي دخل منه إلى المؤسسة العسكرية في مصر، ليتم اختياره للإشراف على الدعوة الإسلامية والوعظ والإرشاد بالقوات المسلحة من خلال إدارة الشؤون المعنوية فرع الدعوة خلال فترة حكم جماعة الإخوان في العام 2013.

القراءة والبحث في فكر وتوجهات عبدالجليل وعلاقته بالتيارات أو الجماعات الدينية وكيفية تأثيره بخطابهم، يمكن أن تقودك إلى فك طلاسم شخصيته التي تحمل الميول الإخوانية والسلفية معاً، والواضح أنه يميل إلى الفكر الديني الأكثر سيطرة وتواجداً على الساحة المصرية لحين زوال نفوذه الديني، ثم يتجه لفكر آخر قائم بقوة حتى يجد لنفسه مكاناً وظهيراً دينياً.

كان يدعم الإخوان ورئيسهم محمد مرسى بقوة خلال العام الذي حكموا فيه مصر، ووصف الجماعة وعناصرها وقادتها بأنهم "أئمة الله في الأرض"، ومن رفض أن يكون أولاده من الإخوان فقد خسر متاع الدنيا والآخرة.

وبعد رحيل الإخوان انقلب عليهم وطالب بحرق كتب سيد قطب مؤسس الجماعة، واتجه إلى التقارب مع التيار السلفي وشبوخه باعتبارهم الأكثر تواجداً على الساحة وبشكل يتوافق مع النظام، وسار على نهجهم فيما يتعلق بإطلاق الفتاوى التي تعارض كل ما هو متحضر ومتحرّر وجديد في الحياة والدين.

التحوّلات التي طرأت على شخصيته وانتقاله من الوسطية التي عرف بها في الماضي إلى الدفاع عن الإخوان كانت تتطلب توظيف الدين لخدمة مصالحه الشخصية وحجز مكان على الساحة.

إخواني قديم

بعد اندلاع ثورة 25 يناير 2011 وانتهاء نظام حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، وخروج التيارات والجماعات الدينية من الجحور إلى النور والمشاركة في العمل السياسي، أراد عبدالجليل أن يتقرب من الإخوان ويحجز له مكاناً معهم، لا سيما مع تعاظم مطامعهم في الوصول إلى حكم البلاد. وقتها قال إن "الإخوان هم الأكثر تنظيماً ووعياً وثقافة بين التيارات الدينية الموجودة على الساحة، وعن نفسي أتمنى أن يصل الإخوان إلى الحكم، ومطمئن تماماً إلى أسلوبهم وخبرتهم وتنظيمهم، لأنهم ليسوا كما حاولت الأنظمة السابقة الحاكمة في مصر تصويرهم لنا، كونهم منغلقيين على أنفسهم ولا يستمعون إلى الرأي الآخر".

قال عنه ثروت الخرباوي القيادي الإخواني المنشق، إنه كان مسؤولاً عن طلاب جماعة الإخوان بجامعة الأزهر في بداية تسعينات القرن العشرين، لكن "خلفاً حدث بينه وبين يحيى إسماعيل، مسؤول قسم



كانوا يترددون على اعتصام رابعة، ولم يمنعهم من ذلك، وأنه ترك قناة "أزهرى"، لأنها أصبحت تعارض الإخوان وأنصارهم من الإسلاميين.

السلفي والجاهلية

زال حكم الإخوان ولم يزل تعاطف الرجل معهم، لكنه اتجه إلى فصل ديني آخر هو السلفية، وبدأت علاقته مع أفكارهم منذ نحو 3 أعوام، عندما وصف شبوخ السلفية بأنهم "الأكثر حرصاً على الثوابت الدينية والأجدر باعتلاء المنابر"، ثم سار على نهجهم في إصدار الفتاوى التي تحرم كل شيء جديد أو لم يكن موجوداً في عصور الجاهلية.

مثال ذلك تحريم الاحتفال بعيد الأم، وبلغ الأمر حد قوله "من يحتفل به يستحق قطع رقبته"، كما أنه أفتى بأن الاحتفال بالخطوبة "حرام شرعاً"، وأن "جهاد المرأة في حجابها"، وهي نفس لغة فتاوى السلفية بأن ما لم يكن موجوداً في التراث فهو حرام شرعاً، والاستمرار في تنفيذ ما كان موجوداً، فهو أقرب للجهاد.

مشكلة عبدالجليل أنه يعادي كل ما هو جديد، مثل السلفيين تماماً، وينظر إلى التحرر النسبي بـ"خرمائية" شديدة، فمثلاً هو يفتي بأن صداقة الفتاة للشباب على مواقع التواصل "حرام وذنبها كبير"، لأنها من وجهة نظره "تحرك الشيطان بينهما"، والأشد حرمة من ذلك أن تضع الفتاة صورة لها على حسابها الشخصي بـ"فيسبوك"، فهذه، حسب وصفه، تطالب الناس بمغازلتها.

وبلغت درجة تشدده حد اعتقاده بأن الدولة المدنية أهدرت كل مبادئ وأساسيات حقوق الإنسان وأن العلمانية والليبرالية "أشد أنواع الغباء".

ما يعزز الاتهامات التي طالته خلال الفترة الأخيرة أنه يحمل أفكاراً متطرفة تضاهي عقيدة الحركات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش، وأفتى بـ"جواز الانتحار"، وأن يقوم المسلم بعمليات انتحارية إذا كان الغرض منها قتل الكفار والأعداء، وهو نفس الفكر تقريباً الذي اعتنقه الانتحاريون الذين فجروا الكنائس المصرية الثلاث بالقاهرة والإسكندرية وطنطا مؤخراً، وأوقعوا العشرات من القتلى والجرحى من الأقباط. حتى أنه ينظر إلى الآيات التي تتحدث عن الجهاد في القرآن والموجودة في المناهج التي يدرسها الطلاب بالمدارس والأزهر على أنها "حصانة لهم"، وأن الداعين إلى حذفها لحماية عقولهم من أن يكونوا جهاديين، هم أناس "متخلفون".

لأجل ذلك، يظل عبدالجليل من الأزهريين الذين يتعاملون مع قتل الغير باستسهال شديد، سواء بتنفيذ عمليات انتحارية أو القيام بعمل جهادي، حتى مسألة التكفير فهو يتعامل معها باستسهال أشد، وسبق أن قال للإعلامي طوني خليفة على الهواء "أنت كافر وإنجيلك محرّف، لذلك لا يؤمن بكل ما هو موجود في الإنجيل الحالي".



● مختلف المتابعين لقضية الفتنة التي أثارها عبدالجليل توقعوا أن يقوم الأزهر ووزارة الأوقاف بالرد عليه بالحجة وتفنيد فتواه قبل أن تكون مغذية لعمليات إرهابية جديدة، وكانت المفاجأة أن هيئة كبار العلماء قالت في بيان صحافي "إن رأي سالم عبدالجليل يخصه وحده ولا علاقة للأزهر بكلامه"، أما الأوقاف فقد منعتة من الخطابة في مساجدها حتى يعتذر للأقباط.

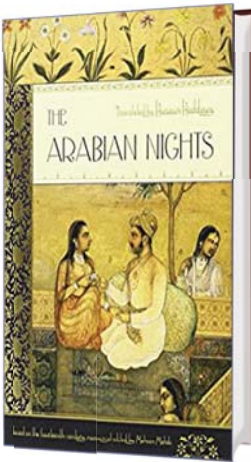
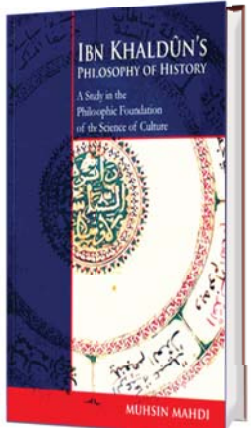
محسن مهدي يعلمنا أن الحكايات البغدادية الساحرة العتيقة في «ألف ليلة وليلة» لم تكن بهذا العدد، بل هي لا تضم سوى مئتين ومائتين وثمانين ليلة.. أما ما أضيف بعدها من حكايات وليال فكانت من صناعة مستشرق القرنين 18 و19 الذين أوصلوا عددها إلى 1001 ليلة.

وجوه

مفكر عراقي يستحضر فلسفة الفارابي في بحثه عن التمدن

محسن مهدي

مسحورا بخيال شهرزاد وحكاياتها



لكن من طبيعة الاستشراق، في كونه ينظر إلى الحضارات غير الغربية كحضارات سابقة تطورت ثم خمدت، وهي رؤية عيّنها موقع حضارته المعاصرة التي استمرت في تقدمها. إن المستشرق الغربي، اليوم، لا يبحث مثلاً في تانفيرات الفكر العربي على الفكر الأوروبي في العصر الوسيط، لأنه أمسى اتجاهها مسكوتاً عنه، جراء الصراع والتطلع ومحاولات عربية إلى استقلال فكري وسياسي عن الغرب. فهناك من ينكر استقلال هذا الفكر، والبعض "يحاول أن يظهره بمظهر المعادي للحضارة والتقدم والعقلانية". مثل هذه الآراء والاتجاهات هي ما يغذي، كذلك، موقف المثقف الغربي من الحضارات غير الغربية عامة.

خيال شهرزاد

تحول التوجه البحثي والمعرفي لدى مهدي من التحقيق بفلسفة الفارابي إلى تحقيق ألف ليلة وليلة، أو "الليالي العربية"، جراء اهتمام مترام بالفكر السياسي عند العرب، من مؤرخين وفقهاء ومتكلمين إلى آراء العامة بالسلطة والحكم والمجتمع. يقول مهدي بأنه لا زال ينظر إلى كتاب ألف ليلة وليلة "كوثيقة تبين لنا آراء عامة الناس في هذه الأمور".

ذلك ما دعاه للبحث فيها عن التركيب الأدبي، اللغة، الحالات الاجتماعية، الاتجاه الأخلاقي، والرؤية الحضارية. وهو الأمر الذي لا يتم إلا باعتماد نص محقق وأصيل يعرف زمانه ومكانه، وليس طبعا ملققة تشبع رغبة العامة وتسليهم.

إن أهمية كتاب "الليالي العربية" تنأت بالتعرف على تاريخ اللغة العربية وتاريخ لهجاتها، والعلاقة ما بين الفصحى والدارج من الكلام، ودراسة أسلوب الحكاية والمستوى اللغوي المستعمل في سردها، عدا ما تمثله من معين تاريخي يتمثل في الكشف عن النواحي الاجتماعية والنفسية والفكرية في عصرها. إنها نوع آخر من الحكايا التي يؤطرها السحر والخيال الفريد.

في العام 1986 تعاون الفنان ضياء العزاوي مع محسن مهدي لإصدار مجموعة محددة النسخ لأعمال طباعية تتمثل الحكايات الجديدة المحققة وفضاءاتها الغرائبية، مستلهما عناصر جمالية للفن العربي الإسلامي في العصر الوسيط. قال العزاوي عن هذه التجربة إنها "رسوم متخيلة. أشكال وخطوط من وحي واحد. وأنا أخذت الأكثر إثارة من ناحية الشكل البصري وبنيت عليه قاعدة تصوراتي".

يقول مهدي "تزعّم شهرزاد أنها تتحدث عن أحداث ماضية، وفي الحقيقة هي تتنبأ بأحداث قادمة. وهي تتكلم عن مخاوف وآمال وعن كوارث قادمة وعن نهاية سعيدة ونتائج مبهجة".



● الفنان العراقي ضياء العزاوي تعاون عام 1986 مع محسن مهدي لخلق مرادفات بصرية لـ "ألف ليلة وليلة" ويقول العزاوي عن تلك التجربة إنها "رسوم متخيلة، أشكال وخطوط من وحي واحد".

وفاته في سنة 2007.

أعاد

الفيلسوف

العراقي

اكتشاف تراث

الفيلسوف

الفارابي،

وبعته في دائرة

البحث والتأويل

والقراءة، محققا

ومترجما للعديد

من كتبه، والتي كانت

مجهولة وغير محققة

في المكتبة العربية

مثل "كتاب الملة" و"كتاب

الحروف" و"كتاب الألفاظ

المستعملة في المنطق". والكتابان

الأخيران يذكر عنهما المفكر مهدي

بكونهما "أظهرا اهتمام الفارابي

بمشكلة اللغة وتطوّرها، وبمشكلة

المصطلح العلمي والفلسفي،

وهي مشاكل شغلت الفكر

العربي المعاصر".

استرجاع الفارابي

المؤسس للفلسفة السياسية

التي تردّد في كتاباته

بعبارات مرادفة، مثل

الفلسفة المدنية والعلم

المدني والعلم الإنساني،

هو محاولة لإجراء تقارب

بين العقيدة العلمية

والعقيدة الدينية، كأحد

الحلول الممكنة لمشاكل

يشهدها العالم العربي

الإسلامي، وجعل هاتين

العقيدتين "أن يملكا

علاقة متناغمة دون أي

توترات داخلية"، أو كما

يقول مهدي "أن يتعلما

التسامح مع بعضهما

البعض". ويستكون

فلسفة السياسة الفضاء

الأنسب لمثل هذا اللقاء.

تقوم الفلسفة السياسية في الإسلام، في نظر مهدي على إشكاليتي بحث، الأولى معنية في أصول الحكم وأشكاله، أي السياسة

الممكنة في الاجتماع الإنساني، والثانية

تبحث في علاقة العلم أو الفلسفة بالشريعة.

وهما المطلبان الفكران اللذان يحتاجهما

الفكر والواقع العربيان، أي إحياء ونشوء

فلسفة سياسية إنسانية تجمع مابين الحكمة

والشريعة. وكما بين آثارها فلاسفة آخرون

مثل ابن باجة وابن رشد وابن خلدون. كان

افتقار مثل هذا البحث في تاريخ الفلسفة

العربية الإسلامية قد نشأ حينما ابتعدت

هذه الفلسفة عن واقعها وعقلانياتها وتخلت

عن التفكير في أصول الحكم والسياسة،

مقتربة من التصوف، ومنجهة أكثر إلى علم

الكلام والفقه. لذا بات على الفكر العربي أن

يجتهد أكثر في التعرف على تراثه الفلسفي.

كان مهدي يؤمن بأنه "من الممكن حقا

تونس - عشرون سنة بحث خلالها في

مكتبات إسطنبول، برلين، لندن، القاهرة،

باريس، فاس، مراكش، ومكتبات في مدن

أخرى، ليعلمنا بعدها أن الحكايات البغدادية

الساحرة العتيقة في "ألف ليلة وليلة"

لم تكن بهذا العدد، بل هي لا تضم سوى

مئتين ومائتين وثمانين ليلة. أما ما أضيف

بعدها من حكايات وليال، فكانت من صناعة

مستشرفي القرنين 18 و19، الذين أوصلوا

عددها إلى "ألف ليلة وليلة".

المفكر محسن مهدي قام بتحقيق نسخة

مجهولة لليالي العربية، كما أضاف لها

دراسة علمية بين خلالها أن الطبيعة السردية

للحكايات تسمح لها بأن تتوالد إلى حكايات

لا تنتهي. صدر تحقيقه في ثلاثة أجزاء عام

1984 عن منشورات "بريل"، ليدن بهولندا.

بين رفوف المكتبات تلك، وما قبل اهتمامه

بالحكايات البغدادية، كان يفتش وينقب كذلك

عن مخطوطات الفلسفة العربية الإسلامية

لغرض تحقيقها ودراستها وتفسيرها.

تعليم من ابن خلدون أن التاريخ جزء من

فلسفة السياسة بوصفها فلسفة إنسانية. ذلك

ما دعاه للانتباه والاهتمام أكثر بالفيلسوف

الفارابي (870-950) المعلم الثاني، بكونه أهم

فيلسوف كتب في علم السياسة، وتدشينه

لنسق من التفكير افترض مقارنة ما بين

العلم والدين، وفي إطار السياسة التي هي

فضاء لتعايش الأفكار والمعتقدات ولتعزيز

هدف لا يخلو من الحكمة يتمثل بتحصيل

السعادة. فأي طريقة في الحياة وأي علم في

نظر الفارابي عوامل ضرورية للسعادة.

تلميذ جواد علي

ولد مهدي سنة 1924 في قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء. وهو ذات المكان الذي ولد فيه الشاعر العباسي أبو العتاهية. أكمل دراسته الثانوية في الإعدادية المركزية

استعادة الفارابي المؤسس للفلسفة

السياسية التي تتردد في كتاباته

بعبارات مرادفة، مثل الفلسفة المدنية

والعلم المدني والعلم الإنساني، تعتبر

محاولة لإجراء تقارب بين العقيدة

العلمية والعقيدة الدينية كأحد

الحلول الممكنة لمشاكل يشهدها

العالم العربي الإسلامي، وجعل هاتين

العقيدتين "أن يملكا علاقة متناغمة

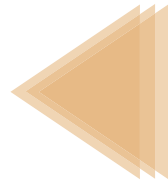
دون أي توترات داخلية"

وجوه

ممثّل سوري جريء تحركه النبوءات

باسل خياط

شخصية سيكوباتية تتربع على عرش الدراما الرمضانية 2017



فادي بعاج

لا عمان- في كل يوم من شهر رمضان المبارك، تُنشر مادة صحافية عن مسلسل "ثلاثين يوم" الذي يُعرض على عدة محطات فضائية متلفزة، ويعد العمل الدرامي الأكثر تداولاً بين الصحفيين والنقاد، وكل ما يقال عنه هو المديح بالقصة والإخراج وبالتمثيل المبهر لأبطال المسلسل وعلى رأسهم الفنان السوري باسل خياط، المحرك الأساسي لأحداث المسلسل، بتجسيده شخصية "سيكوباتية" مريضة غامضة تذهب إلى الطبيب النفسي أسر ياسين، لتتشابك الأحداث مع عدم قدرة الأخير على الخوض في اختبار يمتد على مدار ثلاثين يوماً، ليدخل جميع الأبطال في دوامة الاضطرابات النفسية الحادة.

”

باسل خياط يركب مواصفات شخصية «سامح المصري» بشكل دقيق، بدءاً من الضحك بصوت عال وصولاً إلى النظارات الشمسية التي لا تفارق وجهه، كذلك مظهره الذي لم يتغير طوال الحلقات، حتى أنه عاشق لموسيقى الجاز، وعازف ساكسفون محترف، يقوم بالعزف دون مقابل مالي، فقط لحبه للجاز الذي يرافق الأحجيات التي يضعها في كل يوم

“

العمل من إنتاج مشترك بين شركة "تريلر" وشركة "سليميديا" وشركة "ماكس برودكشن"، وهو من تأليف مصطفى جمال هاشم وإخراج حسام علي، وأشرف على الكتابة أحمد شوقي، ومن بطولة مجموعة من الممثلين الشباب منهم نجلاء بدر ووليد فوز وإنجي المقدم. باسل خياط، عادة، لا يحب الأدوار السهلة ويبحث دوماً عن الدور المختلف الذي يضيف إلى رصيده الفني، وكان قد اعتذر هذا العام عن العديد من الأعمال الفنية المصرية، إلا أنه توقف عند مسلسل "30 يوم" لأن موضوعه جديد على الدراما المصرية، وجرعة الإثارة والغموض به عالية جداً، حسب تعبيره.

يركب خياط مواصفات شخصية "سامح المصري" بشكل دقيق، بدءاً من الضحك بصوت عال وصولاً إلى النظارات الشمسية التي لا تفارق وجهه، كذلك مظهره الذي لم يتغير طوال الحلقات حتى أنه عاشق لموسيقى الجاز وعازف ساكسفون محترف، يقوم بالعزف دون مقابل مالي، فقط لحبه للجاز الذي يرافق الأحجيات التي يضعها في كل يوم.

برع خياط في اختيار دور جديد عليه، حتى أن شخصيته طغت على حضور البطل الرئيسي أسر ياسين أي الطبيب طارق الذي يملك خبرة وكاريزما أيضاً.

مواقع التواصل الاجتماعي امتلأت بالتعليقات حول التشابه بين شخصيتي خياط و"الجوكر" في الفيلم الهوليوودي الشهير "الرجل الطوطا"، حيث أشار الكثيرون إلى أن باسل خياط أبدع في أداء دوره، وأقنعهم بالفعل بجنون الشخصية التي تمتلك مواصفات خاصة بها.

ربط شخصية باسل "سامح المصري" بـ"الجوكر" قد يعود إلى أوجه تشابه متعددة، منها أن سامح يكون مريضاً نفسياً يذهب إلى الطبيب، و"الجوكر" أيضاً مريض نفسي في مصحة "أركهام" للمرضى العقلين والخطرين.

يتشابه "سامح" مع مكر ودهاء "الجوكر" في حبكة لهذه اللعبة النفسية ضد "طارق" والتي يورطه فيها، وهو ما يفعله "الجوكر" أيضاً تجاه "باتمان" وضد كل أعدائه. كما يسعى الاثنان في حياتهما لتدمير حياة الآخرين بواسطة الأعيب ذهنية مشوقة، ولعل أكثر ما دعا الجمهور لتشبيه دور خياط بالجوكر هو الضحكة الخاصة جدا والمميزة للغاية.

في مقابلة تلفزيونية قال خياط إنه قرأ السيناريو لأول مرة، وهو مجرد من أي مشاعر أو علاقة مع الشخصية التي سيقدمها، وأكد أن سامح هو "جوكر" ولكن بمنطق عربي قليلاً، وأنه لو قابل هذه الشخصية في الحياة سيهرب منها، حيث إن سامح هو مجنون من الألف إلى الياء، وبالنسبة إليه الدنيا عبارة عن لعبة، ودوره أن يلعب في شروطها وقوانينها.

الناقد الفني طارق الشناوي وصف خياط بالتمثل الذكي للغاية، وقال إنه قدم شخصية عربية لـ"الجوكر" التي نال عنها الراحل هيث ليدير جائزة الأوسكار كأحسن ممثل مساعد، وهو الدور الذي علق بأذهان الجماهير لبراعته في تقديم الشخصية بشكل مركب، جمع بين الجذو والهزل في أصعب المواقف، وسخريته من خصمه في أوقات يكون فيها هو الأضعف، وتمكنه من السيطرة على الموقف في أغلب الأحيان وهو بعيد عن الأعين.

وبحسب ما يراه الشناوي فإن باسل قدم بـ"الجوكر" نوعاً من أنواع التعريب، وأكد أن هناك فناً في أداء الممثل وقدرته على محاكاة الشخصية الأجنبية وإضفاء الروح الشرقية عليها.

نيران صديقة

خيّاط من الممثلين السوريين الذين فتحت أمامهم أبواب مصر فنجح في جميع الاختبارات وأتقن اللهجة المصرية على عكس بعض زملائه السوريين الذين لم يستطيعوا ذلك.

وعلى الرغم من أن خياط دخل الدراما المصرية في العام 2013 من خلال مسلسل "نيران صديقة"، واستمر تواجدّه فيها في السنوات التالية في أعمال "مكان في القصر"، "السيدة الأولى"، "طريقي"، "الوان الطيف"، "البیوت أسرار" و"الميزان"، إلا أن مسلسل "30 يوم"، بعد خطوة هامة ثانية في مشواره الدرامي "المصري"، قد تكون أهم من تلك الأولى في مسلسل "طريقي" إلى جانب نجمة الغناء شيرين عبد الوهاب حيث قدّم خياط حينها دوراً رائعاً علم في ذاكرة الجمهور العربي، وكان بوابة الدخول إلى قلوب المصريين، ويبدو أنه أحكم الأقفال على نفسه وأصبح نجماً من نجوم الصف

”

مواقع التواصل الاجتماعي تضج بالتعليقات حول التشابه بين شخصيتي خياط و"الجوكر" في الفيلم الهوليوودي الشهير "الرجل الطوطا"، حيث يشير كثيرون إلى أن باسل خياط أبدع في أداء دوره، وأقنعهم بالفعل بجنون الشخصية التي تمتلك مواصفات خاصة بها

“

الأول في شبّاك تذاكر الدراما الرمضانية بالمحروسة.

يعتبر خياط مصر هوليوود الفن العربي والفن ليست له جنسية، فإذا أثبت الممثل موهبته وأضاف إلى أي عمل فهذا دليل النجاح، وهو ما يميّز مصر منذ الأربعينات من القرن العشرين. ويضيف في حوار أجري معه "دائماً صناعة الفن المصري تفتح بيديها لكل الفنانين سواء في الدراما أو السينما أو الغناء، و ما يميز الصناعة الفنية المصرية هو تبادل الخبرات، لكنني لا أستطيع أن أحكم على تجارب أحد، فما يهمني حالياً هو نفسي، وأسعى لتحقيق ما أريد، وهذا ليس غروراً، ولكن كل تجربة لها وضعها الخاص ومسارها، والذي سينجح هو الإصرار والموهبة والاجتهاد بالعمل".

خياط في مهرجان «كان»

ولد باسل خياط في حي دمشقي عام 1977، عشق التمثيل منذ صغره وشارك بمسرحيات الكشافة، لذلك أصّر على أن يدخل المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق رغم رفضه في المرة الأولى، لكنه عاود التقديم في السنة التالية لاختبارات القبول ونجح بالدخول إلى المعهد، الذي تخرج منه رفقة أصدقائه الذين باتوا اليوم نجوم الدراما السورية، أمثال قصي خولي وسلافة معمار ونادين تحسين بك.

بداية خياط الفنية كانت في المسرح أسوة بالكثير من الفنانين السوريين، قدم أكثر من سبع مسرحيات، منها "عشاء الوداع"، "حفل تكريم وتابين"، "هذه المرة"، و"نزوة عاشق".

سطع نجمه مع بداية ازدهار عصر الدراما السورية، عندما قدمه المخرج هشام شربتجي عام 2000 في المسلسل الاجتماعي "أسرار المدينة" وهو العمل الذي حاز على نجاح جماهيري منقطع النظير، لتتوالى عليه الأعمال الدرامية واحداً تلو الآخر، ويكون ضمن الاختيارات الدائمة لأعمال المخرج حاتم علي، التاريخية والاجتماعية أيضاً.

أما أبرز أعماله السينمائية فقد كان فيلم "باب الشمس" الذي عُرض بمهرجان كان السينمائي في عام 2004، وأخرجه المصري يسري نصرالله. في جعبة خياط السينمائية أيضاً تسعة أفلام أخرى، منها ثلاثة من إخراج حاتم علي وهي «العشاق»، «الليل الطويل»، و«سيليّنا»، كما جسد دور

«أروكيديا» مسلسل يحاول باسل خياط في بطولته له اللعب مع الزمن والنبوءة منذ أن التقى بالعرافة التي جسدت دورها الفنانة مي سكاف وقالت له إن مستقبلاً ليس مزدهراً يتعلق بشقيقته وابنها القادم الذي سيكون قاتله.

لدراسة ودراية وبحث عن كل ما هو جديد، وأن يكون المرء عالماً به، لأن التمثيل ليس مجرد أن يقف أمام الكاميرا ويقول كلمتين وانتهى دوره عند هذا الحد، فالتالي إصراري على ذلك الموضوع هو ما ترك انطباعاً عند الناس ترك ظهوري في شخصية القاسي، لكنني بعيد كل البعد عن صفة القسوة في حياتي اليومية". رافق خياط الفنان الكبير ياسر العظمة في أجزاء عدة من مسلسله الشهير "مرايا"، كما استطاع تجسيد شخصيات تاريخية كثيرة، أهمها شخصية "أبو خليل القباني" عام 2010.

«أوركيديا»، صراع على الممالك

يظهر خياط في الموسم الرمضاني الحالي بعمل ثانٍ وهو مسلسل الصراع على الممالك "أوركيديا"، في شخصية محورية أيضاً تحرك أحداث العمل الذي يشارك فيه مجموعة كبيرة من الممثلين السوريين، منهم جمال سليمان، سلوم حداد، عابد فهد، سامر المصري، يارا صبري وغيرهم.

يحاول خياط في شخصيته اللعب مع الزمن والنبوءة، منذ أن التقى بالعرافة التي جسدت دورها الفنانة مي سكاف، وقالت له إن مستقبلاً ليس مزدهراً يتعلق بشقيقته وابنها القادم الذي سيكون قاتله.

خياط يتصرف في "أوركيديا" بنّانٌ وحيلة وذكاء، وتتركز شخصية الأمير التي يلعبها في إظهار تفكيره طوال الوقت لوحده، ولا يفصح كثيراً بما يجول في خاطره إلا قليلاً، ولكن يبقى الفرق كبيراً من حيث النجاح بين دوره هذا والآخر "سامح" في مسلسل "30 يوم"، على الأقل فيما يخص المتابعة الجماهيرية والمتابعة الإعلامية أيضاً.

”

أبرز أعمال خياط السينمائية فيلم «باب الشمس» الذي عرض بمهرجان كان السينمائي في العام 2004، وأخرجه المصري يسري نصرالله. إضافة إلى تسعة أفلام أخرى لخياط، منها ثلاثة من إخراج حاتم علي وهي «العشاق»، «الليل الطويل»، و«سيليّنا»

“



● المحرك الأساسي لدراما "ثلاثين يوماً" شخصية شاب مريض غامض يذهب إلى الطبيب النفسي، لتتشابك الأحداث مع عدم قدرة الأخير على الخوض في اختبار يمتد على مدار ثلاثين يوماً، ليدخل جميع الأبطال في دوامة الاضطرابات النفسية الحادة.

كتب



فاز الكاتب البرتو مانغويل بإحدى أهم الجوائز الإسبانية في العالم التي تقدمها جزيرة فرمنتور الأسبانية وذلك عن مجمل أعماله.



صدر حديثاً عن دار نبیة للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان «روائع الأدب العالمي»، للكاتب الكلاسيكي الراحل إيون لوکا كاراجياليه.

المعاناة البشرية في الأوج وخرائط الأدب تتغير

● غياب الاستقرار النفسي والمادي هل يدفع الإبداع أم يعطله

يرتبط المبدع بمجتمعه ويتأثر به قبل أن يؤثر فيه، لذا من الصعب جدا الفصل بين المبدع وواقعه. لا يمكن إنكار التغير الذي طرأ على الأدب العربي تماشياً مع التغيرات الكبرى التي طرأت على الواقع، واقع مأزوم مليء أغلبه بالحروب والصراعات الدامية، أدى إلى خلق نوع جديد من الأدب مرتبط بهذا الواقع، يحاول فهمه ويعبّر عنه، فيما يجري الواقع مسرعاً، يسرع الأدب بدوره متوسلاً أساليب جديدة للحاق به.

خلود الفلاح

لا أسئلة كثيرة تطرح حول علاقة الأدب بالواقع. فهل ما تمر به منطقتنا العربية من صراعات واختناقات سياسية واقتصادية وإنسانية أثر على الأدب؟ إذا انتقنا على أن المبدع بحاجة إلى الاستقرار "المادي والنفسي". أليست أخبار المتطرفين في ليبيا وسوريا واليمن والعراق مفزعة للكاتب لا تسمح لهم بأن يبدعوا.

ما قدمته في الاستطلاع ليس قاعدة ثابتة وبالطبع هناك استثناءات تستطيع أن تقرّ الكتب وترسم وتكتب وقت الأزمات.

عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كتب الروائي الليبي عبدالرسول العربي "لم أكتب منذ فترة لأنني مشمت بين طوابير الخبز والمصرف وأنابيب الغاز والبنزين، أعود إلى البيت منهكاً". وفي المقابل هناك أدباء عاشوا الحرب بتفاصيلها المرعبة، وكتبوا عنها وأصبحت مؤلفاتهم وثيقة مهمة لما حدث. فقد كتب الروائي أرنست همنغواي عن الحرب، عبر رواياته "وداع السلاح" و"لمن تقرر الأجراس". في العام 1938 أصدر الروائي جورج أورويل روايته "الحنين إلى كتالونيا".

يقول الشاعر العراقي زيرفان سليفاني "عندما نتكلم عن الإبداع، الشعر خاصة، يعني بالضرورة الحديث عن عدم الاستقرار النفسي في المقام الأول، حيث إنّ الشعر والعمل الأدبي رهان القلق بشكل مستمر"، وأضاف "المنطقة العربية أصابها الشلل في كل ناحية من نواحيها، ما يؤثر سلباً على المجتمع، والمبدع فرد منه، وهو كائنٌ سوسيولوجي، يُظهر التدهور الأخلاقي على السلا، أما الصراعات فتؤثر على المبدع في نتاجه عموماً، تأثيراً حاداً، يتمظهر من خلال أعماله، هل هو بحاجة إلى الاستقرار؟ أعتقد نعم، إذا كنا نقصد بذلك 'الاستقرار' السلام والعدل".

الأدب والماساة

تعتقد الشاعرة السورية وداد نبي أن العملية الإبداعية تختلف من شخص لآخر، وليست مرتبطة بعامل الاستقرار تحديداً، الكثيرون يكتبون في ظل ظروف عدم الاستقرار والقلق، وقد يكون هذا بعد ذاته دافعا قويا للعملية الإبداعية.

وتتابع "أميلُ إليّ القول إن ظروف عدم الاستقرار تخرّص على إنتاج أدب نوعي ومختلف وخارج عن الأطر التقليدية السائدة. الحروب، الثورات، الظروف السياسية المتغيرة، تغيرات البنية التحتية للمجتمعات... كل ذلك يساهم في دفع المبدع إلى إعادة طريقة تفكيره ورؤاه حول ما يحدث، وتشكيل وعي جديد تحت تأثير المتغيرات التي تولد كل يوم في المحيط العام، فالمبدع الحقيقي لا يعيش خارج المجتمع، بل هو جزء هام منه، وبالتالي يغدو من المنطقي والطبعي تأثر نتاجه الأدبي بالمحيط العام، يتأثر ويؤثر فيه".

وتلفت نبي إلى أنه مؤخراً طرحت الحرب في سوريا نماذج متنوعة ومختلفة من النتاجات الأدبية، وهي مختلفة في سويتها، لكن ذلك كان محرضاً على إنتاج أدب يوازي حجم المأساة السورية، أدب يحاول بشئى

◀ المبدع في مناطقنا العربية كان دائماً بعيداً عن الاستقرار والشعور بنعمه، ما عدا قلة قليلة تفتأت للال السلطة



الوسائل أن يكون صورة كل ذلك الخراب والدمار والموت، نجح مرات وفشل مرات أخرى، كما تقول، وذلك الصراع كان إيجابياً في أحد وجوهه في الأدب، برأيها، فالركود لا يقدم شيئاً بينما الحراك ومهما بدا شيئاً فإنه في النهاية يقدم نماذج وتجارب جديدة يستطيع الزمن غربلتها في ما بعد، على الرغم من كونه طرح أدباً تجارياً واستهلاكياً أيضاً، أدباً وفق المعايير التي تتطلبها السوق التجارية الأدبية "ترجمات الأدب السوري في ألمانيا نموذجاً"، وليس أدباً متحرراً من متطلبات تسويق القراء والناشر.

تضيف الشاعرة وداد نبي "عموماً توجد تجارب عديدة في العالم حول تأثير الصراعات والحروب في الأدب كتجربة 'مجموعة 47، التي نتجت بعد الحرب العالمية الثانية في ألمانيا، حيث كان نتاج هذه الجماعة معبراً عما خلفته الحرب في الواقع من تغيرات. وكان نتاجها من أفضل نتاجات الأدب في تلك المرحلة. ومن ضمن المبدعين كان غونتر غراس وهاینريش بُل. واعتقد أن 'الصدمة' التي خلفها الصراعات والحروب في نفسية المبدع تدفعه إلى البحث عن أساليب وتقنيات أدبية جديدة للتعبير عن الواقع وهو ما يسهم في رفع سوية ونوعية الأدب عموماً".

تيار جديد

تتأسف الروائية اللبنانية مريم مشتاوي لتراجع دور المثقف في مجتمعه لأسباب عديدة، منها تراجع الحركة الثورية التي ارتبط بها المثقف خاصة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، بسبب طبيعة العصر الذي نعيش. وأيضاً بسبب القمع والاضطهاد السياسي والفكري خاصة في منطقتنا العربية.

وتضيف "عادة الوجد يصقل الكاتب وهو المحفّز الأكبر على الكتابة والإبداع. فإن توفرت له ظروف الكتابة فقد تكون ثمة أحداث كبرى لا يستطيع المبدع أن يعكسها بشكل سريع وتتطلب وقتاً كي يستوعبها ويخرجها في عمل أدبي جيد. منذ بداية القرن العشرين، كان للمثقف دوره البارز في الحركات الثورية التي ناهضت القمع والاستبداد والكولونيالية، ودعت إلى حرية التعبير وحقوق الإنسان، أي إنسان، مهما كان دينه وجنسه ولونه. لقد ازدهرت حركة ثقافية كبيرة على المستوى العالمي بالتوازي مع صعود الاتجاهات الثورية، وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث. وفي منتصف القرن الماضي، عرفنا مثقفين وفقوا ككتاب وأشخاص ضد الصعود النازي والفاشي، ودفعوا ثمننا باهظاً نتيجة مواقفهم، سجنوا وقتلوا ومنفى".

وتتابع مشتاوي "على سبيل المثال وليس الحصر تولستوي كتب 'الحرب والسلام'، بعد مرور عقود طويلة من انتهاء الحرب. الوجد كالجنين يرقد في أحشاء الكاتب ويكبر داخله بهدوء ويولد عندما تكتمل عناصره يطلق عنيف. قد يرقد أشهراً أو سنوات ولكن ولادته حتماً آتية لا مفر منها. المبدع يكتب حين يشعر بحاجة ملحة للكتابة. هذه الحاجة هي بمثابة الطلق. فالكتابة هي علاج نفسي من كل خيبة، تساعد على تخطي الأزمات وتطهر الأعماق من رواسب الخذلان. الصراعات والأحداث الإليمة في منطقتنا حركت تياراً أدبياً جديداً يُعنى بالهجرة والمهاجرين. ما زال التيار في أوله ولكنه مبشر بولادات أجنة مختلفة".

يقول المترجم الليبي مأمون الزائدي "المبدع في مناطقنا العربية كان دائماً بعيداً عن الاستقرار والشعور بنعمه، ما عدا قلة قليلة تفتأت للال السلطة الوارفة وحظت ببركات عطائها الجزيل. فالقضية هي أن الحياة الحقيقية مصادرة في مجتمعاتنا



مريم مشتاوي ومأمون الزائدي ووداد نبي: المبدع الحقيقي لا يعيش خارج المجتمع



الكاتب صوت الحقيقة المصقول بالأهوال (لوحة للفنان محمد صالح خليل)

◀ ثمة أحداث كبرى لا يستطيع المبدع أن يعكسها بشكل سريع وتتطلب وقتاً كي يستوعبها ويخرجها في عمل أدبي جيد

وسنضطر مؤقتاً إلى تقبّل ما نعهده هراء وغثاء، وسنرى الصعود غير السار لمنتج يدعي الإبداع ولا ينتسب إليه. لكن ذلك لا يمنع الجيد والأصيل بل يؤكدُه ويبنه إليه، كل ما في الأمر أن القاعدة ستتسع وسيقرأ -وهذا شيء جيد- كل شخص ما يناسبه دون أن يضطر إلى الإنصات لمن يعتبرهم أصناماً يراها تتحدث إلى نفسها تحت ذرائع نخوية. في هذا التفكير تحرير للإبداع الصادق من قاصدي الشهرة ومهرجي السلطان وذوي المارب الأخرى ممن كان يتعين اعتبارهم جميعاً كمبدعين ومثقفين في صرة واحدة. وكل ذلك إذا واصلنا التفاوض سيقود إلى مبدع أكثر استقراراً وإنتاجاً في بيئة أكثر توازناً وحرية. فالحرية لا تتجزأ ولا أحد بإمكانه حصر حريقها المتوحش في شيء بعينه، وحالما تندلع فهي ستاتي على كل شيء، تلك الحرية الجميلة الشرسة".

وتضيف "على صعيد الواقع، نعم ستتغير خرائط الإبداع المكانية انعكاساً لخرائق الحروب والهجرات وستنشأ ممالك جديدة مؤقتة تتولد كما يتولد أثرياء الحرب ولكن لا شيء يضمن بقاءها بشروطها إلا إصرار المبدع على مواصلة تتبع مناهجه القديمة وارتعابه من التغير الذي يجب أن يقتمحه ويقوده نحو الأفضل. كل المبدع دائماً أسير تابوهات لا يحلم باختراقها إلا بمن فادح والآن تنفسخ أمامه وعليه ألا يخاف السير، أن يصنع ما يضمن استقراره".

وتؤمن الشاعرة اللبنانية نسرين كمال بأن الإبداع الفني والأدبي لا ينفصل عن الحياة بكل مستويات تملّهرها وكل صراعاتها والمبدع والمبدعة هما من نسيج الحياة بزمكانيتها وهما مؤثران ومتأثران.

وتابعت "الإنسان المبدع هو صاحب تجربة خاصة وبقدر فرادتها هي متواشجة مع ظروف وتقلبات المكان الذي يعيش فيه والحضارة التي يأتي منها، ولا يشذ عن القاعدة المبدع العربي الذي يهضم تيارات الوعي العالمي داخله فيما ينتخب في بلاد ما زالت ترزخ في الغيبيات والظلامية وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي وتضعض الشعب وغموض الهوية ورجرة الانتماء. وبالتالي فإن النتاج الأدبي مرآة تعكس كل هذه الظروف ولكنها مرآة رائية أيضاً لأنها تلاحق جموح العصر والذات الأعماق التي تقدر على الانفلات من الآن إلى نوافذ الاحتمالات. نحن هنا وهناك، يختلط الماضي بالحاضر والمستقبل، الحلم بالواقع، القهر بالتمرد، اليأس بالحلم والموت بالحياة".

قضايا روائية



عواد علي

كاتب عراقي

لا في رواية "الساعة الخامسة والعشرون" لقسطنطين جيورجيو تُنزع عن مجموعة من شخصياتها هوياتها الدينية والإثنية، خلال الحرب العالمية الثانية، وتُقتلع من انتماءاتها الطبيعية، وترغم على حمل هويات أخرى. بطل الرواية "يوهان موريتز"، مثلاً، مواطن روماني مسيحي بسيط كل ذنبه أن له زوجة جميلة تروق للمفوض في القرية، ولكي يخلو الجو للمفوض تزور لـ"موريتز" وثيقة رسمية تبين أنه يهودي، ويجري إرساله إلى معسكر اعتقال لليهود، لكنه يفر إلى هنغاريا ويقبض عليه كروماني معاد ويسجن، وعندما تطلب النازية جنوداً من هنغاريا يُرسل ليصبح جندياً نازياً. وهكذا يجري التلاعب بهويته الدينية أولاً ثم الإثنية، ويُعاقب في كل مرة على الوضع الذي أرغم عليه، ولا يسمعه أحد حين يؤكد أنه مسيحي.

تناول كتاب الرواية إشكالية "الازدواجية الإثنية والدينية والثقافية" في العديد من الروايات الأجنبية والعربية، ففي رواية "نادي البهجة والحظ" للكاتبة الأميركية من أصل صيني أمي تان، تتشكل هذه الإشكالية أحد العناصر الرئيسة لشخصياتها النسائية الثماني، اللاتي تحكي قصصهن، سواء ولدن ونشأن في الصين ثم هاجرن إلى الولايات المتحدة، كما هو الحال مع جيل الأمهات، أو ولدن ونشأن في الولايات المتحدة وسط أسر أحد الأبوين أو كلاهما فيها صيني، حيث لا تخفى على أحد مشكلات التكيف لديهن، بسبب "الوعي المزدوج المشطور"، كما يقول الناقد الأميركي الفلبيني الأصل إي سان جوان.

وتدور رواية "ساق البامبو" للكويتي سعود السعوسي حول إشكالية الهوية الضائعة والانتماء التي يعاني منها بطلها "عيسى" أو "هوزيه"، فهو مولود لأب كويتي يدعى "راشد" وأم فلبينية اسمها "جوزافين"، تركت دراستها وموطنها وجاءت للعمل خادمة في الكويت. ينتمي "راشد" إلى عائلة كويتية معروفة ترفض زواجه من خادمة "قضيعة"، فيتزوجها سرا، وينجب منها "عيسى"، الذي يصبح اسمه في بلد أمه "هوزيه"، ويضطر إلى تحرير عقد زواج رسمي لها. لكنه يطلقها ويخفي أمر الطفل عن عائلته، ويرسلهما إلى الفلبين، قبل أن يكمل "عيسى" شهره الثاني. تنقطع أخبار أبيه، بسبب وقوعه أسيراً بأيدي القوات العراقية، ثم يموت، فيعيش الطفل حياة قاسية، وما إن يشد عوده حتى يبدأ البحث عن جنوره الكويتية، فيستقدمه صديق أبيه "غسان"، الذي ينتمي إلى شريحة "البدون"، إلى الكويت، وتتقبل العائلة على مضض، وتسكنه في ملحق يعيش فيه الخدم، وتنتسّر عليه خشية من الفضيحة. لكن "عيسى" لا يستطيع الاندماج مع أفراد عائلة أبيه، ولا يبال اعترافهم، باستثناء شقيقته وعمته، إلى حد ما، فيعود إلى الفلبين ويتزوج حبيبته ابنة خالته. وهكذا تقوم هذه الرواية على مقاربة سردية شيقة لازدواجية الهوية الوطنية والدينية والثقافية.

النموذج الثالث هو رواية "حارس التبع" لعلي بدر، التي تروي حياة الموسيقار العراقي "كمال مدحت"، الذي اختلف وقتل في العام 2006 على خلفية غامضة، وتكشف عن شخصياته الثلاث: فهو الموسيقار اليهودي "يوسف صالح" الذي هاجر من بغداد إلى إسرائيل في الخمسينات من القرن الماضي، ولم يطق العيش هناك، فهرب إلى إيران، عن طريق موسكو عام 1953، بجواز سفر مزور باسم "حيدر سلمان"، وفي طهران تزوج من ابنة تاجر ثري ولدت له ابنة "حسين"، ودخل بغداد مع أسرته عام 1958، وبقي حتى عام 1980 حيث جرى تهجيرهِ إلى إيران كونه من التبعية الإيرانية، لكنه لم يطق العيش هناك فزَيّف شخصية ثالثة هي شخصية الموسيقار "كمال مدحت"، وهرب إلى سوريا، ومنها عاد إلى بغداد، ليصبح فيما بعد أحد أهم الموسيقيين في المنطقة.

أخذ علي بدر عنوان الرواية من ديوان "دكان التبع" للشاعر البرتغالي فيرناندو بيسوا، الذي اخترع فيه ثلاث شخصيات مختلفة، كل واحدة منها وجه من وجوهه، واضعا لها ثلاثة أسماء وأعماراً محددة، وحيوات وأفكاراً وقناعات وملامح مختلفة. وكل مرة يتطور شكلاً للهوية أعمق وأكثر اتساعاً، الشخصية الأولى لحارس القطيع واسمه البرتو كايرو، والثانية للمحروس وهو ريكاردوريس، والثالثة لبائع التبغ الفارو دي كامبوس.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب بعنوان «حكايات منسية من المدينة قصص صغيرة عن عالم يتغير، للكاتب صخر عرب.

صدر حديثاً عن دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، كتاب بعنوان "الحرية في الإسلام" للكاتب والشاعر حزين عمر.



كُتِبَ

حكام بايعوا مصارعهم يوم بويعوا بالخلافة

● **كتاب يستعرض النهايات الدامية والغامضة لخلفاء المسلمين • الملك لا يستثنى من جبروته الآباء ولا الأبناء**



تاريخ من الدسائس والمؤامرات (لوحة للفنان عباس الموسوي)

◀ **رغم طرافة هذه الحوادث فإن الحاكم بأمر الله طالته روايات تاريخية أكثر غرابة، لعل أبرزها ادعاؤه الألوهية**

هذه التسمية التي كان أصلها "الملوكية" ثم حُرِفَتْ إلى الملوخية، وهو الذي منع النساء من الخروج من البيوت، وإمعاناً في ذلك أمر الإسكافيين بعدم صنع الأحذية لهن، وهو أيضاً الذي قلب ليل القاهرة إلى نهار حين أمر الناس بالعمل طوال الليل واللجوء إلى الراحة والنوم وقت النهار. ورغم طرافة هذه الحوادث فإن الحاكم بأمر الله طالته روايات تاريخية أكثر غرابة، لعل أبرزها ادعاؤه الألوهية، ودعوته الناس إلى اعتباره تجسيدا لله على الأرض. كان الحاكم بأمر الله مغرماً باستطلاع النجوم، وكان له مرصد خاص به فوق جبل المقطم شرق القاهرة، وفي أحد الأيام خرج من قصره قاصداً الجبل مع عبيدين له، لكنه لم يعد أبداً، واستمر البحث عنه لمدة خمسة أيام ولم يعثر له على أثر.

◀ **في هذا الكتاب يغرف نازك ضمرة من ذكرياته وتجاربه الشخصية، كما يتعائش مع التحولات الاجتماعية والسياسية**

فترة في عُمان، والسعودية، قبل أن ينتقل للإقامة في أميركا. كتب القصة القصيرة، والرواية، وقصص الأطفال. له عدد من المؤلفات نذكر منها المجموعات القصصية "الوحي وجدار" 1994، و"شمس في المقهى" 1996، و"المشلول والجرف" 2009، و"زمارة في سفارة" 2010. كما كتب العديد من الروايات منها "الجزرة" 1997، و"غيوم" 1999، و"ظلال باهتة" 2006.

ابنها الخليفة موسى الهادي لعقووه. ويقول المؤلف "ربما يستغرب البعض توجيه التهمة سالفة الذكر للخيزران استبساعا لفكرة أن تقتل الأم ابنها، ولكن بشاعة الفكرة لا تلغي إمكانية وقوع الفعل، فمن دروس التاريخ لبني البشر أن لا شيء مستحيلاً على الإنسان اقترافه، خاصة في ما يتعلق بالملك، فالملك كما يخبرنا القول المأثور "عقيم"، وهو القول الذي سأل المأمون يوماً أباه الرشيد عن معناه، فأجابه الخليفة المزدحمة حياته بالتجارب القاسية بهذا الصدد أن معناه هو "لو نازعتني -يعني ابنه المأمون- هذا الأمر أخذت الذي فيه عيناك، أي قطعت رأسك".

ومن غرائب الأحداث أن يكون المأمون نفسه طرفاً في واحدة من أكثر الحوادث درامية بقتله لأخيه محمد الأمين بعد صراع طويل بينهما.

من بين أغرب النهايات التي يضمها كتاب "دم الخلفاء" تأتي نهاية الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، والذي امتلات سيرته بالنواذر والحوادث المريبة. ومن الروايات التاريخية الطريفة الشائعة عنه منعه على سبيل المثال أكل "الملوخية"، وذلك لحبه لها، حتى قيل إنها قد أخذت منه

أما عن النهايات الدموية لبني أمية فكان أكثرها قسوة ما يورده الباحث حول مقتل الوليد بن يزيد، الذي ورد ذكره في كتب التاريخ كأكثر خلفاء بني أمية انحلالاً، إذ عرف بإدمانه على الخمر وحبه للهو والخلاعة. ورغم حديث المؤرخين عن كرمه وعدله فإن "أخبار الكرم والعدل لم تكن تصل وحدها إلى الناس، بل كانت ترافقها روايات كثيرة عن انحلال وفسوق الخليفة، واستهتاره الفاحش بالمقدسات". كما عرف ببطشه ببني عمومته من بني أمية، لينتهي به الحال محاصراً في أحد قصور الخلافة، ثم يقتل ويمثل بجسده، ويرفع رأسه على رمح ويطاف به في شوارع دمشق.

خرج ولم يعد

يشاء القدر أيضاً أن يطال هذا المصير نفسه آخر خلفاء بني أمية في المشرق وهو مروان بن الحكم الذي قتل على يد العباسيين. ولا يتطوع خيط الدم بتولي العباسيين للخلافة، وفي هذا السياق يسلط الكاتب الضوء على واحدة من أكثر النساء قوة في التاريخ العباسي، وهي "الخيزران" أم هارون الرشيد، التي أشيع أنها هي من قتلت

بين أكثر من مئة خليفة تربعوا على كراسي الحكم على مدار التاريخ الإسلامي، انتهت عهود الكثير منهم بالقتل أو الاغتيال أو الإعدام بعد هزيمة من منافس، وأغلبهم بقي سر مقتله لغزاً حتى اليوم، عن هؤلاء الذين بايعوا مصارعهم يوم بويعوا بالخلافة، عن الذين رُفِعوا إلى كراسي الحكم كأنما يرفعون إلى توابيتهم يتحدث الكاتب والباحث وليد فكري في كتابه "دم الخلفاء".

ناهد خزام

◀ **مقتل عمر بن الخطاب على يد أحد الفرس الموتورين مثل شرارة الصراع الذي شاب العلاقة بين العرب والفرس**

الموتورين بلغت الباحث إلى تبعات تلك الكراهية والصراع الذي شاب العلاقة بين العرب والفرس على مدار التاريخ الإسلامي وتجلت مظاهرها في الكثير من نقاط الخلاف والمواجهة، حتى الصراع العربي الإيراني الحالي، الذي يعتبره الباحث مجرد حلقة من الصدام الفارسي العربي، وإن أخذت شكلاً طائفاً، كما يقول.

أخذ بنو أمية الخلافة بالسيف، وطالهم كذلك شيء من الدم الذي سفقوه، فكما ثارت الشكوك حول موت معاوية بن أبي سفيان بالسم يموت حفيده معاوية بن يزيد في العشرين من عمره بعد أول خطبة له بالمسجد، والتي أعلن فيها تخليه عن الخلافة ورد الأمر كله إلى الناس.

ويقول المؤلف "عندما يمرض شاب في العشرين من عمره بهذا الشكل المفاجئ، ثم يموت بذلك السرعة، دون سبب منطقي، وعقب موقف صادم شديد الخطورة كالذي اتخذه فور توليه الحكم، فإن من العبث ألا يفتقر احتمال الاغتيال بالسم إلى ذهن المتأمل في تلك الأحداث".

ولم تكن نهاية معاوية الوحيدة ضمن النهايات المريبة والمشكوك فيها لخلفاء بني أمية، فقد أثرت الشكوك كذلك حول موت خليفته مروان بن الحكم، الذي يقال إن زوجته قد قتله خنقاً، بينما يموت الخليفة عمر بن عبدالعزيز، الملقب بخامس الخلفاء الراشدين، بعد عامين وبضعة أشهر من توليه الحكم وهو بعد شاب لم يبلغ الأربعين.

يستعرض المؤلف في مقدمة الكتاب الصادر حديثاً عن دار الرواق في القاهرة تاريخ الخلافة الإسلامية منذ أن ولد نظام الخلافة بتولي أبي بكر الصديق الخلافة عام 632 ميلادية، واستمراره حتى إعلان الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك إسقاط الخلافة الإسلامية سنة 1924.

تبدأ أول هذه الحوادث التي يوردها الباحث بعهد الخلفاء الراشدين، فبين الخلفاء الراشدين الأربعة يُقتل ثلاثة منهم بالاغتيال، إذ قتل الخليفة عمر بن الخطاب وهو قائم يصلي على يد أبي لؤلؤة المجوسي، بينما قتل عثمان بن عفان على يد الناقمين

على حكمه بعد حصاره في داره، ويقتل علي بن أبي طالب على يد أحد الخوارج. ولم تتوقف آلة القتل التي طالت صحابة النبي الأجلاء، بل امتدت أيضاً إلى آل بيته، فبعد قتل علي يقتل ابنه الحسن مسموماً ويلقى ابنه الأصغر الحسين حتفه في معركة مع جيش يزيد بن معاوية، وعلى ذكر مقتل عمر بن الخطاب على يد أحد الفرس

مبادئ النجاح

□ **باريس -** تعالج رواية "إمبراطورية الكذب" للكاتبة السنغالية أمانتا صو فال، تدهور القيم في مجتمع اليوم، والجنوح المتزايد إلى الرغبات والماديات.

وتستعرض الرواية التي صدرت باللغة الفرنسية، حياة طفل نزحت أسرته إلى المدينة فراراً من الجفاف، لتقيم في حي فقير تتعدم فيه الخدمات، حيث يعمل الأب "جامع قمامة"، قبل أن يصطحب أسرته عائداً إلى القرية لتسجيل ابنه في المدرسة. وهناك يحقق الابن نجاحاً كبيراً في دراسته، ما يتيح له الحصول على وظيفة مربحة بفضل ذكائه وجديته وحسن تربيته والأخلاق التي غرسها فيه والداه.

وبأسلوب رصين وواقعية مذهلة، تصف أمانتا صو فال، وهي حاصلة على الجائزة الكبرى للفرنكوفونية من الأكاديمية الفرنسية (2016)، مصائر الأشخاص البسطاء لتكتب قصة نجاح مجبولة بالإثارة والشجاعة والعمل الجاد.

وظلت الروائية في كتابها الجديد وفيه للمواضيع التي طرحتها في رواياتها السابقة، مثل "وليمة الياس" (2005) التي تتناول أشخاصاً مندفعين في البحث الدائم عن سمو الأخلاق. وهي تذكر بالمبادئ الأساسية التي يتم اختبارها وتهذيبها ونقلها من أجل تشكيل الإنسان وفق قيم الحب والتسامح والكرم والعدالة والتواضع. وتبرز "إمبراطورية الكذب" أمراض المجتمع، فتلخصها في المال، والكسل، وازدراء النفس، والكذب. وتتساعل الروائية "إلى أين يتجه العالم؟ حيث لا قيم ولا حب، وحيث جُرِّدت الإنسانية من نبيلها وشرافها، فأصبحت كل الوسائل مبررة لإشباع الغرائز الدنيئة".

"إمبراطورية الكذب" هي العمل الأدبي التاسع للروائية الحاصلة على شهادة الدكتوراه الفخرية من عدد من الجامعات الأميركية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

قصص قصيرة جدا من وحي الواقع والذاكرة

ليقنع شخصا آخر". وقد حظيت عُمان بكل تفاصيلها وأناسها باهتمام خاص في كتابات ضمرة، فكتب عن عُمان العرب والاحتواء، عُمان البوتقة التي خلطت الناس وتمزجهم وتحببهم بمؤلاتها كمدنية أردنية عربية تاريخية أثرية ومعاصرة، بجبالها ووديانها وشوارعها، وحتى أزقتها ومطاعمها التراثية، ففي قصته الكوميديّة "رجعت وحدي للسيراة" يقدم مشهداً حياً من حياة المدينة.

يُذكر أن الكاتب نازك ضمرة من مواليد سنة 1937، في قرية بيت سيرا - محافظة رام الله. درس إدارة الأعمال في الولايات المتحدة الأميركية، وعاش وعمل

الكاتب بنفسه، أو التقطها من مشاهداته في الأماكن التي زارها أو أقام بها، على تنوعها وفرائها، ومنها ما جاء على السنة أصدقائه، بحيث تبدو مقعمة بالواقعية، رغم صياغتها بلغة تصويرية وعبارات مفتوحة على التأويل.

في هذا الكتاب، الصادر مؤخراً عن الآن ناشرون وموزعون في عُمان، يغرف الكاتب نازك ضمرة من ذكرياته وتجاربه الشخصية، كما يتعائش مع التحولات الاجتماعية والسياسية التي أثّرت على فلسطين والأردن بصفة خاصة، والساحة العربية بوجه عام، ومن الحكايات الواقعية بتفاصيلها وشخصها، نذكر حكاية "رحل



ما معنى زمن الشعر؟

"لأن للشعر زمناً هاماً، لا يشبه أزمته الآخرين، وإن الشاعر يتكلم لغة أخرى مبنية على التمرد الدائم على نظام الأشياء، كما يتصوره الناس على الأقل". و.. "لأن الشعر يرفض المستهلك المباح من الكلام، فهو أبداً يسعى إلى الدخول في المحذور لغوياً في مناطق غير مباحة".

و.. "لأن الشعر، إبداع وتجريب، يسلك مساراً زمنياً خطياً، لا يعرف سكونا ولا التفاتاً إلى الوراء".

ويختتم الباحث مقالته بالقول "صحيح، إنه ثمة اليوم أزمة متأتية من تدخل عناصر عدة، أزمة كتابة، أزمة نشر، أزمة نقد، أزمة قراءة، ولكننا نعتقد بأن الوعي، وهو وعي عالمي، بوجود هذه الأزمة، يعني أن لا خوف على الشعر والشعراء، بل هذا الوعي هو الضامن"، وفي رأي الموساوي "لأن الشعر سيظل بخير"، وتقتصر هذه الأطروحة، سؤالاً أساسياً، هو "ما معنى زمن الشعر؟".

والكلمة العليا فيه للمادة، لا للروح، وراحت الأشياء التي كان بوسع الشاعر أن يقولها أو يحولها إلى جزء من نفسه، تتحطم واحداً فواحداً، أو تنسحب إلى هامش الحياة.. فماذا يفعل الشاعر إذن؟ عاد إلى الأساطير، إلى الخرافات، التي ما تزال تحتفظ بجزائرها لأنها ليست جزءاً من هذا العالم".

لكن البداية الأكثر أهمية، في ما أظن، قول الموساوي "وإن نطرح في مقالنا، هذا السؤال عن الشعر وموقفه لا ندعي تقديم إجابة حاسمة قاطعة، بقدر ما نرغب في إثارة المسألة من زوايا أخرى، لنعيد طرح السؤال مع توسيعه -إن شئنا- هل إن الشعر حقاً في أزمته؟ هل ولى فعلاً زمن الشعر والشعراء؟".

وتتوالى الأفكار ووجهات النظر، ولا أقول الإجابات، فهذا السؤال الحاضر أبداً، والمتغير دائماً، لا يمكن الإجابة عنه، إجابة قاطعة، إلا من باب التنطع والتعالم. وتأتي جميع الإجابات في صالح الشعر

بما ورد من أفكار الباحث أو ما وردت من مقولات اعتمدها لآخرين.

فما أريده الآن، المشاركة في توسيع فضاء الأسئلة وما تقتصر من حوار بشأن موضوعنا هذا، وكأنني في محاولة لتقريب المتلقي الذي لم تنح له فرصة الاطلاع على مقالة الباحث الموساوي، من جوهر أفكارها، بل من لب قصدها.

وقد يسأل سائل، هل تختصر المقال مثلاً، فأجيب "بل أفيد منه، في لفت النظر إلى أهم ما فيه، وهو السؤال".

وإن يفتتح مقاله بالقول "يتردد باستمرار، وفي كل عصر تقريباً، إن الشعر في أزمته، أو أننا نعيش زمناً لا شعر فيه، ولّى زمن الشعر".

ويقترن هذا المفتتح، بما قاله بدر شاكر السياب في الخمسينيات من القرن الماضي "لم تكن الحاجة إلى الرمن، إلى الأسطورة، أمس مما هي عليه اليوم، فنحن نعيش في عالم لا شعر فيه، أعني أن القيم التي تسود، قيم لا شعرية،



□ هل انتهى زمن الشعر؟ في هذا السؤال أمر يكاك يكون حاضراً في كل مرحلة وفي كل جيل، وفي ما كتبت من قبل تناولت هذا السؤال، استذكركا وحوارا، ووقفت عنده في كتابي "عن الشعر".

وما أعادني إليه الآن، مقال قرأته في العدد "273" من مجلة "الحياة الثقافية" التونسية، كتبها الباحث والأكاديمي محمد علي الموساوي، بعنوان "هل ولّى زمن الشعر؟ يحاور فيه هذا السؤال ويتوسع في المقولات التي قاربتة، والاستشهادات التي قيلت بشأن الموضوع الذي تضمنه السؤال المذكور، وهو هل انتهى زمن الشعر، وهل للشعر زمان؟ لذا ساتجاوز كل ما قلته من قبل وما كتبت، بل وما استشهدت به من مقولات وتحدثت عنه من مواقف وأراء، واكتفي



بالاشتراك بين دار العرب والدار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب بعنوان «الرسائل المتبادلة علي الوردى بين تكساس وبغداد 1946-1950» لسلام الشماخ.



يصدر قريباً عن منشورات الجمل الجزء الثاني من رواية «ظل الريح» للكاتب كارلوس زافون وهو بعنوان «لعبة الملاك».

الحلم العربي

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا يمكن مفاجئاً أن يوصي الكاتب الإسباني خوان غويتيفولو بدفته بالمغرب، لكنه خلق المفاجأة، كعادته، حينما فضل أن يكون موثله الأخير جنب الكاتب الفرنسي جون جونييه، بمدينة العرائش، التي تبعد عن مدينة مراكش بخمس ساعات، هناك حيث قضى غويتيفولو حوالي ثلاثين سنة، جنب ساحة جامع الفنا الشهيرة.

بين لحظتي وفاة الرجلين، وقبل أقل من شهر بالضبط، كان المترجم البريطاني دينيس جونسون ديفز قد ووري الثرى بالقاهرة، بناء على وصية منه.

أشياء كثيرة تفرق الرجال الثلاثة. انتقل دينيس من القاهرة إلى لندن، ليلتحق بالدراسة في جامعة كمبردج، حيث اختار دراسة اللغة العربية في قسم لم يكن يتجاوز عدد طلابه الثلاثة. كان أحدهم هو أبا إيبان، الذي سيصير وزير الخارجية الإسرائيلي. أما دينيس فسيرفض صداقة أبا إيبان، فالشاب البريطاني الذي تربى في مصر كان يعشق العرب ويكره إسرائيل بشدة! كما يحكي عن ذلك. وأما أعمال دينيس جونسون ديفز في مجال الترجمة فستصير المعبر الأساس لتعرف القارئ الغربي على الأدب العربي، بعيداً عن النظرة الاستشراقية الضيقة.

في الجهة الأخرى، وابتداء من سبعينات القرن الماضي، وكما يشير إلى ذلك الطاهر بنجلون في كتابه «جون جونييه، الكذاب الرفيع»، ستقطع علاقة جون جونييه مع سارتر وكوكتو، حيث صار متفرغاً للصرعات الثورية وللتعبير عن وقوفه مع الشعوب المقهورة ولانتقاد السياسات الاستعمارية. في اليوم التالي على ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا، كان جون جونييه في عين المكان، ليكون شاهداً على فداحة الجريمة، حيث سيؤنق تفاصيلها في نصه القوي «أربع ساعات في شاتيلا». وعشية وفاته، سيُنهي جون جونييه كتابه الأخير «أسير عاشق»، الذي يقدم شهادة عن الثورة الفلسطينية وأيضاً مذكراته عن تواجده مع الفلسطينيين بالأردن سنة 1970.

قبل 4 سنوات، كانت ليبيا ضيف شرف المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء. قبل أيام من بداية المعرض، تلقيت أكثر من مكالمة من وزارة الثقافة الليبية، بخصوص رغبة الوزير في إهداء درع الثورة إلى خوان غويتيفولو، كتحية من الثورة له نظير رفضه، قبل سنوات، لجائزة القذافي العالمية للأدب، التي قبلها كتاب عرب بدون تردد. كان علي أن استعمل أكثر من وسيط لإقناع غويتيفولو بالأمر. وكان شرطه جازماً: أن يتم اللقاء حول دوس شاي مغربي، في غرفة صغيرة، بدون حضور وسائل الإعلام. لأنه يعتبر رفضه للجائزة أمراً بديهياً، وهو الذي كرس جزءاً من حياته في مقاومة دكتاتور آخر، اسمه فرانكو.

كيف يمكن لطائر الحبل أن يكون رمز الخيانة

● «ثلاث خطوات إلى المشنقة» رواية عن الأحلام المهدورة



استحضار الحب قبل الموت (لوحة للفنان إسماعيل الرفاعي)

◀ بلغته الشعرية وأسلوبه الترميزي يرسم جان دوست صورة مأساوية عن تاريخ اغتيال أحلام أناس بسطاء، دخلوا لعبة كبرى

الكردية حينها، ولا يعفي الجوانب الكردية المشاركة في تلك المرحلة من إثم التبديد والارتهان والفرق والضياع، وعدم القدرة على مواكبة مستجدات العصر ومتغيراته والتمتع بالمرونة السياسية لإقناع القوى الكبرى بحقوق الكرد بلغة السياسة والمصالح.

ينتقل جان دوست في تأليفه بين اللغتين؛ الكردية والعربية، ودأب على ترجمة عدد من أعماله بنفسه إلى اللغة العربية في تجارب سابقة كرواية «ميرنامه.. الشاعر والأمير» و«مارتين السعيد»، وقد صدرتا عن مشروع كلمة في أبوظبي، و«مهاباد وطن من ضباب»، وقد أعلن أنه بصدد ترجمة روايته «كوباني.. الفاجعة والربع» التي صدرت مؤخراً بالكردية في إسطنبول. كما أنه كتب عدداً من رواياته في السنوات الأخيرة باللغة العربية كروايته «عشيق المترجم»، و«نواقيس روما»، و«دم على المئذنة»..

ينشر إلى أن جان دوست نفسه قام بترجمة روايته «ثلاث خطوات إلى المشنقة» من اللغة الكردية إلى العربية، وكانت قد صدرت في إسطنبول 2015 بعنوان Gav u 3 Darek.

استنكاف عدد من الشيوخ والأغوات الكرد عن الالتحاق بركابها، والتكاثف معها.

كما أن هناك حامل الجوز المتجول به، ينثر كيس جوزاته هنا وهناك، وهو الذي لم يتحمل صدمة إعدام عدد من القادة الكرد قبل سنوات من ثورة الشيخ سعيد، وأوقعته الصدمة بين برائن الجنون، ذاك الذي شكل ملاذاً بمعنى ما له، وظل يجول في المناطق داعياً إلى زرع الجوز الذي قد نبتت في الجبال والسهول ويحمل معه تجديداً لتربة المنطقة وأهلها، ويرمز بها إلى وفاء مأمول وجبل قادم منشود، ويكون مصرعه المأساوي على يد جنود أترك وإلقائه على ضفة نهر، يكون طعماً للإقناع بالشيخ ومراقبيه حين يعبرون الجسر بحثاً عن ملاذ مؤقت.

يصور دوست الجانب المرهف من شخصية الشيخ سعيد المقبل على الإعدام بروح شجاعة وثقة بالنفس، وذلك من خلال تصوير حبه لبريخان وتعلقه بها، وظلمته الدائم لمرأها، واشتياقه المضني لها، وشعوره حين اشتداد الأنشودة على رقبته أنه على أهبة رؤيتها بعد طول غياب، ولثم كاس الماء من يديها، ومحاولة الارتواء بعد عطش شديد طال روحه وأبقاه نزيله.

يوثق الروائي مشاهد من تحالفات دولية بددت أحلام الكرد، من ذلك مثلاً لقطات من مدينة سيفر الفرنسية -في فصل «مزهرية سيفر»- التي احتضنت معاهدة دولية (سيفر 1920) تقاسم فيها معظم الأطراف الحصص، وتم إخراج الكرد تالياً من دون حصص، وكيف أنها كانت ممهدة لمعاهدة لوزان 1923 التي تم فيها التخليك بالحقوق

بروح انتقامية على الشيخ الفائر، وكانوا قد ارتهنوا لسلطة أتاتورك ومسعاه لتغيير هوية البلاد والتخلص من إرث الدولة العثمانية الديني، وتأسيس جمهورية حديثة ذات توجه علماني.

يلفت دوست إلى مفارقة مريرة في واقع الثورة وهي أن أشد أعدائها كانوا بين ظهرائي أبنائها ومن بنى جلدتهم، لكنهم خانوا أهلهم وأحلامهم وتاريخهم، وربطوا مستقبلهم بمستقبل المحتل المعتدي عليهم المغتصب لأرضهم، وهرنوا أنفسهم له، كحالة قاسم بيك الذي كان عدل الشيخ سعيد، وقد كان من الواشين به، كان مرافقاً للجنود الذين أسروه، ويرمز إليه الروائي بالحجل؛ ذاك الطائر الذي يرمز إلى خيانة أبناء جلدته، وهو رمز للكرد في بعض الحالات المريرة.

إقصاء الكرد

بلغته الشعرية وأسلوبه الترميزي يرسم جان دوست صورة مأساوية عن تاريخ اغتيال أحلام أناس بسطاء، دخلوا لعبة دولية من دون استعداد ودراسة واطلاع وتمهيد، ظنوا أن الثورات قد تنتج بالبنادق وبعض النذير، من دون اللجوء إلى العلم والمعرفة، وكان من شأن ذلك أن أجهض تلك الأحلام وتسبب بإفشال الثورة التي افترقت إلى بنيان قوي يكفل لها الصمود والاستمرار، ولا سيما مع

يمكن للأدب وخاصة الروايات تعرية الوقائع التاريخية، لا من خلال سردها كما هي بل بتقديمه لصور غير معهودة من زوايا لا يمكن للمؤرخ النظر من خلالها. الكثير من الروايات قدمت أحداثاً تاريخية بلغة مغايرة وصور أخرى ما ساهم في تشكل وعي آخر بالتاريخ، وعي لا يستهلك التاريخ كمادة خبرية بل يتساءل فيه.

هيثم حسين

لا يعود الروائي السوري الكردي جان دوست المقيم في ألمانيا في روايته «ثلاث خطوات إلى المشنقة» إلى سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى، وبداية انهيار الإمبراطورية العثمانية، ونشوء الجمهورية التركية على أنقاضها، وتقاسم الاحتلالين الإنكليزي والفرنسي دول المنطقة، وحلم الأكراد حينها بالاستقلال عن الدولة العثمانية، وذلك من خلال تصويره لأجواء إعدام الشيخ سعيد بيران (1865-1925).

بين الخيال والحقيقة

يتوسل جان دوست التخيل التاريخي في روايته، الصادرة عن دار الساقى 2017، وذلك عبر ابتعاث شخصية تاريخية روائية، وهي شخصية الشيخ سعيد بيران؛ الذي ثار على الدولة التركية في عشرينات القرن العشرين، وفشلت ثورته التي اتسمت بطابع ديني وقومي في آن.

وكان دوست قد حاول ابتعاث شخصية الشاعر الكردي الشهير أحمدي خاني (1651-1707) صاحب ملحمة «مم وزين» ذائعة الصيت، وذلك في روايته «ميرنامه»، ويأتي ذلك في مسعى لإضفاء نوع من المعاصرة والمستقبلية على هذه الشخصيات، وتسلط الأضواء على دورها في مرحلتها التاريخية ورؤاها السابقة لعصرها.

يعالج دوست واقع ثورة اجتمع عليها الأعداء ولم ينصرها أولئك الذين يفترض بانهم أصدقاء، كما تخلى عنها عدد من أولئك الذين يفترض بأنها اشتعلت لتدافع عنهم وعن حقوقهم في أرضهم وبلادهم، وكأنها كانت خطأ، أو

أنها اختارت لحظة غير مناسبة في زمن كان يشهد تغيرات عاصفة في خرائط الشرق. وصفت ثورة الشيخ سعيد بأنها انطلقت من دوافع دينية أكثر منها قومية، ولم يكن الوعي القومي قد تبلور عند الكرد في تلك المرحلة، برغم نشوء جمعيات تحاول نشر الوعي وإحياء الجانب القومي كجمعية «آزادي» التي اختارت الشيخ سعيد رئيساً لها في تلك المرحلة، ويعزى ذلك من جانب إلى ثقل تأثيره الاجتماعي المنبثق عن التأثير الديني باعتباره كان شيخاً للطريقة النقشبندية.

يحدد الروائي المسافة بثلاث خطوات إلى المشنقة، وهي خطوات يخطوها الشيخ سعيد معتلياً منصة الإعدام التي نصبها لها الجنود الأتراك الذين كانوا مسكونين



أحمد فضل شبلول والذات الساردة في «رئيس التحرير»

أدهم مسعود القاق

لا ينم كتاب أحمد فضل شبلول «رئيس التحرير أهواء السيرة الذاتية» منذ الإهداء في مطلعته على بساطة الفكرة في إيجاد الكاتب الحلول لحياته غير الإشكالية مع شخصيتين هما منى فارس والجوهرة إبراهيم اللتين أراهما مسدين لروح واحدة في مؤلفه.

واللافت في الأمر أن الكاتب وسم كتابه تحت مسمى «رواية» وهو ما يضع القارئ في منطقة حيرة حول جنس هذا الكتاب، إن كان سيرة ذاتية كما هو متعارف عليه من اشتراطات السيرة؛ أم رواية متخيلة لها عوالمها وتفاصيلها كما يراها الكاتب؟ ففي هذا الكتاب يلعب شبلول دورين أولهما هو ذاته التي يحكي عنها بجسارة وطلاقة، وثانيهما دوره كسارد للأحداث التي يجنح بعضها إلى الخيال. وقد وصل التمازج هذا إلى حد أن بطل الرواية أو السيرة اسمه يوسف عبدالعزيز وهو لا يتطابق مع اسم صاحب الكتاب الذي يقترحه كسيرة ورواية في ذات الوقت.

أشار الكاتب منذ الصفحات الأولى إلى نشأته في سبعينات القرن العشرين، وإن كان قد شارك في انتفاضة 18 و19 يناير عام 1977، إلا أن حلمه تعلق بالصحافة وليس السياسة، وبالتالي لا نجده يولي المسائل

السياسية أهمية كبيرة في أهواء سيرته، في سرده لمراحل حياته وتجربته يتخطى الكاتب تفاصيل العشرات من السنين التي يكثفي في الحديث عنها ببعض الإشارات العابرة، ولكنه يولي أهمية خاصة لعمله صحافياً فاعلا في مجلة خليجية، كما يتطرق إلى علاقته بالمرأة وتأثيرها في درب نجاحه، ثم نجده قد ضمن أهواء سيرته بعضاً من التخيل الذاتي بعد أن أضحت يشغل في تلك المرحلة، حيث تمكن من متابعة حلمه برئاسة تحريرها بعدما وعدته منى فارس الحبيبة الأولى التي شكلت له عين العقل بهذا المنصب، إضافة إلى الجوهرة عين العقل الأخرى التي ربما تكون زوجه بعد تسلمه منصبه الجديد.

لم يقدم شبلول سيرة ذاتية على الرغم من أنه أشار إلى أنها أهواء السيرة الذاتية، بمعنى أن ما قدمه هو اختيار جوانب من سيرته، والارتكاز عليها لبناء عوالم تخيلية لها علاقة بالسرد الروائي، ولكننا نتساءل

◀ القارئ للكتاب سيحتار حول جنس هذا المؤلف، إن كان سيرة ذاتية كما هو متعارف عليه من اشتراطات السيرة أم رواية متخيلة

وسيرة الآخرين ومن الواقع، واكتفى بجانب من سيرته التي نقحها وعالجها فتطابق صوت كاتب «أهواء السيرة الذاتية» مع صوت السارد، على الرغم من أنه أبقي صوتاً ضمناً من خلال الشبكة التي نسجها مع أشخاص نصه للقارئ الذي يحتاج إلى التيقظ لجمع أركان النص وتشكيله من جديد في بنية متخيلة.

وإذا كان الكاتب قد أذعن لتاريخه الشخصي وطموحاته فإنه لم ينس الإشارة إلى قضايا تهتم الجماعة، فجاء نصه علاقات منسوجة بين ذاتيته وحياة الآخرين الذين ضمن أفعالهم وصفاتهم في سياق النص، فحصل له تصور شامل عن الموضوعات التي حاول طرحها. أخيراً وليس آخراً، فالقارئ لنص شبلول يستشعر أنماطاً كتابية متنوعة فندج السرد والشعر والرسالة، كما استحضّر ذكرياته مع عدة أشخاص، وولفها حتى أضحت نسيجاً ملوئاً متخيلاً يقف على التخوم بين الأجاس الأدبية، مما سهّل عليه توصيف الواقع بعد أن وظف الذات العارفة ومنحها سلطة السرد متخلياً عن إصلاح العالم ومكتفياً بالبحث عن الذات الفاعلة وسط طوفان المجموع على فردانية البشر.



هنا هل قدّم عملاً روائياً، كما أشير في غلاف كتابه؟

إذا كان شبلول قد امتنع قارئه بالسرد ورغبه بمتابعة القراءة لكشف أسرار الراوي، وحاول أن يتجاوز طرق السرد المألوفة، إلا أنه لم يقدم عالماً روائياً أساسه الخيال والشعرية، بل كان أقرب للسيرة الشخصية التي تعنى باستعادة بعض من يوميات وقائع مختارة جرت معه، وكانت حاسمة فيما وصل إليه من حيرة إزاء انتظاره قرار تسلمه لرئاسة التحرير.

وحاول شبلول أن يمنح اختتام نصه انفتاحاً لأسئلة جديدة قربه من فن التخيل السريدي الذاتي يعتدل أحياناً حقيقية وقعت قبل الكتابة، على عكس الرواية التي تخلق عالماً جمالياً جديداً يحاكي الواقع ويمنحه قيماً جديدة. واستطاع الكاتب بالفعل أن يقارب هذا الفن الجديد الذي يقع بين السيرة الذاتية والرواية في كثير من مواقع نصه، وإن كانت قد غلبت على سرده الإحالات المرجعية على حساب التخيل. من سمات نص شبلول أنه تمكن من تقديم سيرته مندمجة مع تجربة امرأتين ناجحتين، فجاء نصه ذاتياً متح من سيرته

رسائل جديدة لـ تي. إس. إليوت

لا لندن- تصدر قريباً طبعة جديدة لمراسلات الشاعر الإنكليزي الشهير تي. إس. إليوت، ومن المقرر أن تنشر في 950 صفحة عن دار فيبر اند فيبر خلال الشهر الجاري.

والرسائل، وخاصة منها الجزء السابع سيتوقف أمام قصة فيفيان هيج وود التي كانت زوجة الشاعر منذ سنة 1915 وانفصلا في عام 1933، بسبب مرضها العقلي. والحكاية أن صاحب «الأرض البياض» تزوج من فيفيان عام 1915، ولكن صحتها العقلية ألقت بظلالها على علاقتها وكانت اعراضها تشير إلى إصابتها بالشيخوخة، وتوفيت فيفيان عام 1947 عن 58 عاماً بعد أن أدخلت إحدى المصحات في عام 1938.

ويركز الجزء السابع من «رسائل تي. إس. إليوت» على عامي 1934 و1935 ويتوسع في الحديث عن تردي صحة فيفيان العقلية ورفضها التسليم بأن إليوت لم يعد يطبق الحياة معها. وقال البروفيسور جون هافندين لصحرة الجزء السابع والباحث في جامعة لندن لصحيفة الغارديان إن المادة تعطي «إحساساً غريباً بدخول دوامة عقلها حين يزاد اضطرابها أكثر فأكثر، وهذا كله فظيع و رهيب ويبين حالتها العقلية، معذبة وتعذب نفسها».

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



كشفت باحثون أميركيون في جامعة جنوب كاليفورنيا في مارس الماضي أن حوالي 48 مليون حساب ناشط من أصل 319 مليون مستخدم في تويتر ليسوا حقيقيين، أي أن هذه الحسابات تدار بواسطة روبوتات رقمية (بوتات) bots وليس بواسطة أشخاص. وطبقا لنتائج البحث فإن نسبة كبيرة من الحسابات على تويتر، تتراوح بين 9 بالمئة إلى 15 بالمئة هي حسابات وهمية.

@alarabonline

الدعاية القذرة: قطر تلجأ إلى جيوش إلكترونية لتشويه الخصوم

● البروباغندا الرقمية تكلمة للدعاية التلفزيونية ● تغريدات تويتر تتحدى حدود الدول والثقافات وتزور الانطباعات



حسابات الخداع

كثير من الأحيان ليس النوع الذي يريدون“. وتتفوق البوتات على المستخدمين البشر بميزتين؛ الأولى حجمها الهائل، والثانية استفادتها من البيانات. ويتوازى تطور تقنيات اكتشاف الحسابات الآلية مع تطور البوتات نفسها، وبعضها ينجح إلى حد كبير في محاكاة المستخدمين البشر، ويستهدف بعضها الأشخاص وفقا لأساليبهم وما ينشرونه، وبالتالي تتزايد فرص نجاحها في خداع الكثير من المستخدمين.

تأثير البوتات على السياسة والمجال العام قد بدأ للتو وستكشف المزيد منه خلال الفترة المقبلة

كما يُمكن برمجة البوتات لنتج بوتات أخرى تتخطف في شبكات تسمى botnet، ما يعني إمكانية استخدام أو شراء جيوش منها بمبلغ زهيد لإحداث التأثير المرجو. وتتخطى بوتات الإنترنت حدود الدول والثقافات وتزور انطباعات بالغضب العام حيال أمر يعينه وتضر بمرشحين سياسيين بل بدول كاملة. وفي الواقع فإن تأثيرها على السياسة والمجال العام قد بدأ للتو وستكشف المزيد منه خلال الفترة المقبلة.

تكرارها خلال اليوم والأسبوع من حسابات مختلفة بإشراك حسابات وهمية هائلة. وفي 2015، أقر الرئيس التنفيذي لموقع تويتر ديك كوستولو بأن الشركة المسؤولة عن موقع التواصل الشهير أخفقت في التعامل مع الإساءات والحسابات الوهمية.

وقال في رسالة إلى العاملين بالشركة، سربت إلى موقع فيرج المعني بأخبار التكنولوجيا، إن مثل هذه الممارسات أسهمت في إبعاد المستخدمين عن الموقع بشكل كبير. وأضاف "لقد أخفنا لأعوام في التعامل مع الإساءات والحسابات الوهمية على الموقع". وأردف "الأمر ليس سرا فهو محور حديث بين الناس فنحن نخسر مستخدما تلو الآخر بسبب الفشل في التعامل مع مشاكل الحسابات الوهمية التي يواجهونها يوميا".

يذكر أنه يمكن لأي شخص لديه بضع ساعات من الفراغ إنشاء بوت تويتر بحيث لا يظهر كإنساني وحسب، ولكن، وفقا لأفضل الأدوات المتوفرة في الوقت الراهن، فسيظهر كيانا أكثر تأثيرا من الناس الفعليين. وباتت تجارة الحسابات الوهمية تجارة رائجة تدّر الملايين من الدولارات.

ويقول رئيس العلماء في شركة ليثيوم للتكنولوجيا مايكل وو الذي كان يحاول أن يفهم التأثير الاجتماعي في هذه الشبكات "مؤمنو هذه الخدمات ليس لديهم تدابير جيدة لتحديد التأثير الحقيقي بدقة. ما يعرفون عليه هو نوع من التأثير، لكنه في الجمة السابقة؛ أي إغراء أخباري يقدمه هذا الخطيب لوسائل الإعلام غير الاعتراف بعجزها عن صناعة قصتها الخاصة بمحتوى متميز؛ كان يُفرض عليها أخبار الزعيم الأوحده في قصة يومية تسد بها مساحة واسعة من بثها، بينما تتجه اليوم مباشرة إلى المساجد لنقل الهراء الطائفي وخطاب الكراهية لرجال الدين والدعاة وأئمة المساجد؛ وهذا لا يعني غير عجز وسائل الإعلام عن صناعة قصتها الخاصة.

المسجد تخلى على وظيفته منذ أن صار جزءا مؤثرا على بناء الدولة، ولم يكن في يوم ما الدين حلا للدولة، إن لم يكن معضلتها على

ويؤكد خبراء ضرورة إيجاد حملة اجتماعية تركز على وقف تداول الشائعات بين أفراد المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك وقف استقاء الأخبار من المصادر المشبوهة.

وتؤكد دراسات متخصصة أن نسبة انتشار تويتر بين مستخدمي الإنترنت في السعودية تعتبر الأعلى في العالم، ويرسل السعوديون ومن يقيم على أرضهم 500 مليون تغريدة شهريا.

وتكمن خطورة الحسابات الوهمية خاصة في إيهام متصفح الهاشتاغ عبر هذه التغريدات أن هناك رأيا قويا يحمله عدد كبير من الناس بينما الحقيقة تقول إن صاحب هذه الحسابات هو شخص واحد أو مؤسسة أو جهة واحدة، بالإضافة إلى المساهمة في إحجام المغردين عن التغريد بآفكار تخالف هذا التوجه العام وشبه السائد في هذا الهاشتاغ.

وكان باحثون أميركيون في جامعة جنوب كاليفورنيا كشفوا في مارس الماضي أن حوالي 48 مليون حساب ناشط من أصل 319 مليون مستخدم في تويتر ليسوا حقيقيين. وطبقا لنتائج البحث فإن نسبة كبيرة من الحسابات على تويتر، تتراوح بين 9 بالمئة إلى 15 بالمئة هي حسابات وهمية. وتعمل الحسابات الوهمية على إغراق الهاشتاغات بتغريدات متتابعة ومتنوعة تدور حول فكرة واحدة واتجاه واحد، وإعادة

للحسابات القطرية والإخوانية التي تهاجم السعودية.

وتم رصد حسابات تقوم بطريقة ممنهجة بنشر ما يعادل 90 تغريدة مسبقة للسعودية في الدقيقة الواحدة، أي نحو 130 ألف تغريدة مسبقة يوميا.

وقال المحلل السياسي والمتخصص في الشأن الإيراني، أحمد البحيري، لقناة الإخبارية السعودية إن قطر رصدت ملياري دولار لتنشيط حسابات وهمية بمواقع التواصل لدعم موقفها. وأشار البحيري إلى أن الحسابات الوهمية القطرية بمواقع التواصل، رفعت تنظيمات إرهابية وعززت توجهات البعض من الدول والزعماء. وأضاف البحيري أن الحسابات الوهمية القطرية سبق أن جعلت من الإرهابيين مجاهدين وثوريين. من جانبه غرد الأكاديمي الإماراتي علي النعيمي على حسابه الرسمي على تويتر "قامت المخابرات القطرية بإنشاء حسابات باسماء سعودية وإماراتية للدفاع عنها فالحذر الحذر".

وكانت السعودية فتحت أكثر من مرة قضية الحسابات الوهمية على موقع تويتر آخرها العام الماضي.

وتواجه السلطات الأمنية صعوبة في السيطرة على الوضع، إذ أن أغلب الحسابات الوهمية تدار من خارج السعودية وعبر شبكات منظمة ومدعومة من مؤسسات خارجية.

درس ديني لوسائل الإعلام

في وسائل الإعلام اليوم والمسوغ لأفكار دينية متطرفة.

من الواضح أن رجال الدين تجار كلام لا يدفون ضريبة غير الظاهر بانهم صوت الله على الأرض لكسب المزيد من الاتباع والأموال، واتخاذ النص الملتوي في الكتب المقدسة وسيلة للإقناع.

لكن لماذا تتخذ وسائل الإعلام اليوم منصة دينية عالية لترويج مثل هذا الخطاب الملتبس، إلى درجة انتقلت وظيفة المسجد إلى صحف وفشائيات بشكل خطير.

هناك جيل من الإعلاميين تلبسوا بهيئة رجال الدين، بوعي أو عن جهل، وخضعوا للخطاب السائد والناقل، فيما خصصت وسائل إعلام مساحة لتحويل مشهد التخلف الديني إلى حدث إخباري دائم، الأمر الذي أنتج جيلا متطرفا يعبر عن نفسه وفق دينه أو مذهبه وليس لاعتبار وطني أو شخصي وثقافي متحضر.

لم يحدث على مر القرن الماضي أن منح وسائل الإعلام مساحة مثلما تمنح للدين ورجال الدين اليوم، والحال أن خطورة ذلك تجسدت في جيل استسهل إراقة الدماء. لم يكن ما يجري في المساجد في يوم ما خبرا ملفتا لوسائل الإعلام لتقوم بنقله في

لم يكن يتحدث هذا القس بوصفه

حارسا مخولا باسم الله في الأرض كما فعل الخميني وابن لادن ويفعل القرضاوي والسيستاني والبغدادى والعريفي والشيخ اليوم، بل انه طالب بتحمل مسؤولية مواجهة ما يمس التقليد الإيماني، إذ لا ينبغي للسياسيين ورجال الدين الاكتفاء بجملة "هذا لا علاقة له بالإسلام"، لأنه لا يمكن تجاهل الأساس الأيديولوجي في ذلك. والكتب المقدسة ملتوية لدرجة يمكن توظيفها من قبل الاشرار ببسر، ويمكن تصور ذلك عندما يتخذ داعش والميليشيات الطائفية نفس النص القرآني للقتال فيما بينهما!

يعترف ويليي بصعوبة التعامل مع هرم واحد في الإسلام، إذ يصعب الاتفاق على وجود هيكل قيادي واحد للمسلمين من أجل اللجوء إليه، فهناك دائما مجموعات خاصة. وهذا جزء من المشكلة عندما توزع المسؤولية بين أطرافها.

هذا الدرس الإنساني الغد من أعلى رجل في كنيسة إنكلترا بعد أن قُتل سبعة أفراد أبرياء على وقع صيحات اتخذت من الله وسيلة لإراقة الدماء على جسر لندن، يؤثر المزيد من التساؤلات أمام الخطاب المنتج



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

عندما يقدم رئيس أساقفة كاتدربري القس جوستن ويليي، درسا يمزج فيه الحس الإنساني والديني بتحمل المسؤولية عن الفظائع المرتكبة، فانه يقدم في الوقت نفسه درسا لوسائل الإعلام التي تنازلت عن خطابها لصالح الخطاب الديني بأي درجة كان، لأن التطرف والمغالاة نتاج الدين. إذ طالب ويليي رجال الدين أن يواجهوا مبررات عقائدهم التي تنص على الفظائع المرتكبة باسمهم، في تعقيبه على الهجوم الإرهابي الذي ارتكبه ثلاثة من المتطرفين الإسلاميين على جسر لندن هذا الأسبوع. وقال "إن عدم الاعتراف بالدور الذي يلعبه الإسلام في مثل هذه الهجمات هو أقرب إلى عدم قبول دور المسيحية في مذبحه سريبرينيتسا". في اعتراف قد من قس بوجود جانب مظلم في المسيحية. مذكرا هنا بالفظائع التي ارتكبتها الجيش الصربي بحق ثمانية آلاف من مسلمي البوسنة خلال الحرب الأهلية بعد تفكك يوغوسلافيا عام 1995.

مر التاريخ، وصار الإعلام شريكا في صناعة التطرف والكراهية عندما انساق للخطاب الديني بوصفه جزءا من مهمته الإخبارية، وليس ناقدا له ومفند للتخلف الكامن فيه. لا أتحدث هنا عن وسائل الإعلام التي اتخذت من الدين والطائفة خطابا وحيدا لمنتجها، من دون أن أقلل من خطورتها، لكن الخطر يكمن في وسائل إعلام خصصت مساحات مخفية للترويج الطائفي والديني، يظهر أثره اليوم في جيل يُعرّف نفسه بتطرفه أو بكراهيته للآخر.

عندما يطالب القس جوستن ويليي مواجهة التطرف في إطار تقاليد التحضر وتعليم الناس لماذا هذا غير مقبول، كما يتعين على السلطات القيام بالمزيد من الجهود لفهم "المبادئ الأساسية للإيمان الذي تتعامل معه". نجد في المقابل أن الغالبية العظمى من رجال الدين المسلمين يبرعون في الإيغال بتكفير الآخر والحث على قتله، والحال أن خطابهم سيكون محدودا إن لم تسهم وسائل الإعلام في الترويج له وتقديمه بطريقة الفرض المقدس.

علينا الاعتراف بأن الإعلام صار شريكا فاعلا في تفاقم محتنتا، عندما يمارس من دون تخويل اجتماعي دورا لم يرسم له.



أطلق موقع فيسبوك تحديثًا جديدًا للمستخدمين حول العالم، يضيف أداة جديدة للسياسيين تساعد على الشعور بأنهم أكثر ارتباطًا مع أولئك الذين قاموا بانتخابهم. ويعتقد فيسبوك أن تحديث الموقع الجديد يمكن أن يؤدي إلى مساعدة السياسيين في فهم الناس بشكل أفضل مما يؤدي إلى تمثيلهم بشكل مناسب.

@alarabonline

قانون أوروبي يضيق الخناق على عمالقة التكنولوجيا

لندن - اقترحت المفوضية الأوروبية طرقًا متعددة لتسهيل قيام الشرطة باسترداد البيانات المخزنة في سحابت الإنترنت مباشرة من شركات التكنولوجيا، بعد شكاوى من التحقيقات البطيئة التي تصعب عملية ملاحقة الإرهابيين وتسمح لهم بالقيام بهجمات جديدة بحرية.

وتعرض شركات شبكات التواصل الاجتماعي لضغوط متزايدة لمساعدة أجهزة إنفاذ القانون في أعقاب الهجمات الإرهابية. ووفقًا لموقع "تليغراف" البريطاني، فالخيار الأكثر جدية الذي اقترحتة المفوضية سيسمح لخدمات الأمن في جميع أنحاء أوروبا بالوصول المباشر إلى البيانات من شركات الإنترنت، حتى لو كان ذلك من شأنه أن يعرض سلامة المعلومات للخطر.

ومن شأن المقترحات الأخرى الأقل تطفلًا أن تسمح للشرطة الدولية بالذهاب مباشرة إلى شركات التكنولوجيا لطلب الحصول على البيانات بدلًا من الاضطرار إلى اللجوء إلى جهات إنفاذ القوانين المحلية أولاً، كما أن هناك آراء أخرى بإجبار الشركات على تسليم البيانات الخاصة بالمستخدمين عند طلبها حتى وإن كانوا في بلد آخر خارج الاتحاد.

وكشفت التقارير أن هناك اقتراحا آخر من المفوضية الأوروبية أكثر راديكالية، هو نوع من الاحتمالات الطارئة التي ستتطلب الحصول على بيانات دون مبرر، ولكن هذا سيتطلب وجود بعض الضمانات الإضافية التي تحمي خصوصية المستخدمين، فلا يمكن جمع بعض البيانات الرقمية بشكل كبير لاستخدامها في المستقبل.

وقالت فيرا غوروفسكا قاضي المفوضية الأوروبية "أفضل أن أذهب إلى الخيار الأخير كتدبير استثنائي للتهديدات غير العادية، لارتكاب جرائم خطيرة كبيرة مثل الإرهاب، فالبيانات التي تمتلكها تلك الشركات هامة ومفيدة للغاية".

وأشارت إلى أنه يجب على وزراء العدل في الاتحاد الأوروبي الآن أن يقرروا أيًا من التدابير التي يفضلونها، وستشكل تلك التوصيات الأساس لمقترح تشريعي من السلطة التنفيذية للاتحاد الأوروبي سيتم نشره في نهاية العام.

وسبق أن اتهمت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر رود تطبيق واتساب المملوك لفيسبوك بإعطاء الإرهابيين "مكانًا سرّيا للاختباء".

وبموجب مقترحات الاتحاد الأوروبي الجديدة سوف تجد الشركات صعوبة في رفض مثل هذه الطلبات التي قد تأتي من الشرطة في أي وقت.

يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي تواجه ضغطًا كبيرًا بسبب المحتوى المضلل والأخبار الوهمية والمقاطع العنيفة التي تعرض على الإرهاب.

إعلانات رمضان في مصر: غابت الفكرة وحضر البؤس

● كرامتي أولا.. حملة إلكترونية ضد استغلال الفقراء والأطفال في إعلانات التبرع



مصر البائسة

تجاه الشعب وترمي الكرة في ملعب المواطن البسيط".

وقال آخر "تقريبًا لا يوجد بلد ينشر إعلانات لجمع تبرعات من أجل أساسيات الحياة في نفس البلد غير مصر". وتهكم مغرد "كنت أظن أن إعلان زانوسي لهالة فاخر أسوأ إعلان رأيته في حياتي إلى أن رأيت إعلانات بنك مصر هذا العام، خيبة تأخذكم".

ويقول خبراء إن هذه الحملات تؤدي إلى تشويه صورة المصريين والنيل من كرامتهم، وتعود بأثار سلبية على المجتمع، خصوصًا مع وجود حملات تخاطب الخارج من أجل التبرعات.

ويؤكدون أن "هناك حالة فوضى كبيرة في إعلانات التبرعات كما أن هناك إعلانات لا يصح أن تعرض على الإطلاق".

وقال مغرد "لو أنفقت هذه الجمعيات ميزانية الحملات الإعلانية على الفقراء والمرضى فسوف يكون ذلك أفضل بكثير".

وأضاف آخر "إعلانات جمع التبرعات تخترق خصوصية المرضى والفقراء بعرضهم على التلفزيون بهذا الشكل من أجل جمع الأموال، وهذا شيء غير منطقي".

ولفت معلقون إلى أن كثرة هذه الإعلانات أصابتهم بحالة ملل وأدت بنتائج عكسية وسببت حالة من النكد لديهم.

ويقول معلقون إن إعلانات رمضان، هذا العام، تقدم صورتين لمصر: مصر الجميلة الغنية التي يتمتع سكانها بالرفاهية وينعمون بالهدوء، والصورة الثانية مصر الفقيرة، حيث الأزقة والمياه الملوثة، وعادة ما تكون هذه الصورة محورًا لإعلانات التبرعات. وأثارت إعلانات هذا العام جدلًا إلكترونيًا كبيرًا على موقعي تويتر وفيسبوك.

وكتبت مستخدمة لفيسبوك "عندي سؤال: هل تتفاعل مع إعلانات رمضان في ما يخص التبرعات كنوع من الزكاة أم أن كمية الطاقة السلبية الصادرة من هذه الإعلانات تنفرك وتجعلك لا تتبرع بالعند في تعدد الجهات التي تطلب تبرعات وتكرار اعلاناتها بمبالغ ضخمة؟".

وكانت أجوبة أغلبية المستجوبين أن الإعلانات تحبطهم وتنفهم من التبرع. وكتب مغرد "99 بالمئة من الشعب تمثله إعلانات جمع التبرعات".

وقال آخر "إعلانات التبرع لا تنقل صورة حقيقية عن مصر بل تسيء لها في الخارج". فيما اعتبر متفاعل أن "الإعلانات مغزاهما الحقيقي تخليص الدولة من مسؤوليتها

الميزانيات الموضوعة، والعائد المرتفع من التبرعات، وغيرها، على حد وصفها. واعتبرت حملة "كرامتي أولا" أن في استخدام الفئات الفقيرة والحالات المرضية للضغط على إنسانية المشاهدين، انتهاكًا واضحًا وصريحًا للأبناء والأسر، على الرغم من سهولة استخدام مواد إعلانية معبرة بأي وسيلة أخرى؛ للحد من انتهاك خصوصية الأفراد، والالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وأشارت الحملة إلى اعتمادها على الحشد الإلكتروني على نطاق واسع، للتصدي لتلك الإعلانات ولكل من يتاجر ويتربح من أوجاع المواطنين. وقد لاقت الحملة تفاعلا إلكترونيًا في مصر.

كما أكد وزير الأوقاف محمد مختار جمعة ضرورة أن تراعي صناعة إعلانات جمع المال بقصد الخير ظروف مصر الحضارية والإنسانية، وعدم المتاجرة بمشاعر وأحاسيس الفقراء والمحتاجين، أو المبالغة في عرض بعض مشكلاتنا المجتمعية، مما قد يسيء لصورتنا الإنسانية والحضارية والاقتصادية في الداخل والخارج.

معلقون يقولون إن الإعلانات تسيء لصورة مصر وتقدم مجتمعا على أنه بائس جدا

انتقادات لاذعة في مصر على الشبكات الاجتماعية لإعلانات التبرع التي شوهت صورة مصر وأساءت إليها وقدمت شعبها بأسوأ منظر.

القاهرة - انتشرت في مصر على الشبكات الاجتماعية انتقادات لاذعة للحملات الإعلانية التي تبثها القنوات التلفزيونية خلال شهر رمضان، خاصة تلك التي تصور المواطنين المصريين "فقراء وبؤساء بطريقة تثير الشفقة".

وينطلق مع بداية شهر رمضان كل عام موسم إعلانات الجمعيات الخيرية والمنظمات والهيئات والمستشفيات لطلب التبرعات التي تستحوذ على أكثر من 50 بالمئة من إعلانات الفضائيات.

وقد تصل تكلفة إعلان لمدة 30 ثانية في المرة الواحدة 50 ألف جنيه مصري.

ويختلف سعر الإعلان من قناة إلى أخرى حسب شعبية القناة ومدة الإعلان وموعد عرضه، وقد تحسب في قنوات بالثواني وفي قنوات أخرى تحسب بالدقيقة.

ويقول معلقون إن الإعلانات تسيء لصورة مصر بل وتشوهها وتقدم مجتمعا على أنه بائس جدا.

وكان إعلان ظهرت فيه الممثلة الفنانة دلal عبدالعزيز تحت الجميع للتبرع من خلال بيت الزكاة والصدقات المصري لتوصيل مياه آمنة لأسرة فقيرة تعتمد على مياه النيل للشرب، أثار ضجة واسعة على الشبكات الاجتماعية وتسبب بإيقاف الإعلان.

وأطلقت مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والتنمية حملة بعنوان "كرامتي أولا"، بهدف التصدي للإعلانات التي "تصل إلى حد تشويه العامة بالمجتمع المصري".

وطالبت الحملة، في بيانها التأسيسي، بوضع ضوابط لإعلانات التبرع ومعاينة من يخالفها، بالتوازي مع إيجاد دور للبرلمان ووزارة الشؤون الاجتماعية والجهاز المركزي للمحاسبات ومباحث الأموال العامة والمشاركة المجتمعية من خلال المجتمع المدني. وقالت إن تكلفة الإعلانات وشراء المساحات في الوسائل الإعلامية المختلفة، المرفئة والمسموعة والمقروعة، تساهم في حل جزء كبير من المشكلات المطروحة بشكل أو بآخر.

وأضافت أن بعض الإعلانات في وسائل الإعلام ذات تكلفة مرتفعة، وتكرارها مرات في اليوم الواحد يكلفها الملايين من الجنيهات، وهو ما عدته مؤشرا على أن العائد منها سيكون ملايين مضاعفة في غياب الرقابة على

#هاشتاغ اليوم

الأتراك يدعمون قطر بعلم البحرين

ومن جانبها كتبت مستخدمة.



@FARAH

#تركيّا_تدعم_قطر_عسكريّا.. ما شفت أغين منهم يرفعون علم البحرين ويهتفون لقطر".

وتهكم مغرد:



@Fahad_Darwish

#تركيّا: متضامنون مع قطر بينما هم يحملون علم البحرين لربما لا يعرفون أين تقع قطر.

وسخر آخر:



@aali4573

#تركيّا متضامنة مع قطر وحاملين علم البحرين... يا توبروني ليش هيك؟



ونشرت مغردة صورة لعلمي البحرين وقطر وشرحت:



@Banitoto

#تركيّا_تدعم_قطر_عسكريّا أول شيء أتركوهم يرفعون بين علم البحرين وعلم قطر. علم قطر عنابي وعلم البحرين احمر فاقع الله يققع رأس الشيطان.

وكتب متفاعل:



@albeyabi

#الأتراك ملخبطين وحاملين علم #البحرين عسنى ما تلخبط قوتهم العسكرية وتذهب للبحرين #قطر #تركيّا #اخرنا_السعودية

أنقرة - أثار حمل المتظاهرين الأتراك الذين يحشدتهم النظام التركي في المناسبات السياسية للعلم البحريني بدل العلم القطري سخرية واسعة على الشبكات الاجتماعية.

وانتشرت على تويتر صور تظهر خلط المتظاهرين بين العلمين ما عده مستخدمو تويتر "جهلاً"، مؤكدين أنهم "مجرد أشخاص يحملهم النظام على هذه المظاهرات ويستخدمهم كأداة لسياساته ومظلة للسياسات الخارجية، خاصة أن تركيا أعلنت عن إرسالها قوات تحمي الأمير تميم بن خليفة آل ثاني".

ويذكر أن علم البحرين ذو 5 رؤوس فقط بينما يحمل علم قطر 9 رؤوس، إلا أن الفارق بينهما واضح من خلال اللون، فبينما يحمل علم البحرين الأحمر الزاهي، يتميز علم دولة قطر باللون العنابي القاتم. وكتبت مغردة:



@dffzzdi

#تركيّا_تدعم_قطر_عسكريّا الأوباق المستجرة والمليشيات الاجيرة هم هذا كالقطع لا يعون ما يفعلون ولكن ينجرون خلف من يقودهم. هذا علم البحرين وليس قطر.

وكتب مستخدم بعد أن نشر عددا من الصور لحركة ضباط الجيش التركي في يوليو الماضي وصورة من المظاهرات التركية المؤيدة لقطر:



@TYOPD

#بالله ماذا تنتظرون من دولة هذا جيشها وهذا شعبها! الشعب يحمل علم البحرين تأييدا لقطر وجيش يُضرب بالسوط الحامير".

أبرز تغريدات العرب



k4you6

إنني أبحث في الحب عن مقياس لقيمتي الإنسانية.



inobel1979

لنرفع صوت الموسيقى عاليا ليحجب صوت الحب والسلام. أزين الرصاص وقفعة السلاح.



salmulla85

أجمل وأقدس صلة تربط بين البشر، أن يكونوا قد قرأوا الكتاب نفسه.



Elle_A_Paris

أكثر رجل أحترم عقله، هو الذي يعترف بأن المرأة أذكى من الرجل بقليل، تتحمل أكثر منه بقليل، من الداخل أقوى منه بقليل.. معترف ان روحها قوية.



Bawista

علاقتنا الوطيدة بقناعاتنا مشكلة عويصة أكثر من قناعاتنا.



kwabil

الجهل بالأعراف الإنسانية والدولية من يتحملها؟ عدم وقوف لاعبي المنتخب السعودي دقيقة صمت على ضحايا جسر لندن يثير سخط الإعلام الدولي!!!!



Hussainz9

عدم بناء مجتمع على قاعدة الإنسان مجرداً من الانتماءات والتاريخ والمعتقدات لا يبني سوى ثكنة للجدال والكرهية والتخلف المزمّن.



developtherself

عندما تعيش لتسعد الآخرين سيبعث الله لك من يعيش فقط ليسعدك، فما جزاء الإنسان إلا الإنسان.



blackboy

التكتم الإعلامي ودفن الرؤوس تحت الرمال لا تلغي حقيقة الكوليرا في السودان، مواجهة المرض وإعلانه هما أول خطوة لإيقافه ومنعا للموت!



KhaledMohajer

- ما الذي فعلوه؟
- لا شيء يذكر حقا سوى أنهم زادوا في الشطرنج بغلا!



تابعوا



theresa_may

تيريزا ماي رئيسة الحكومة البريطانية.

الموصليون يستبشرون برمضان وبطعم الحرية فزيناو بيوتهم بالمصاييح والأنوار ، داعين إلى تنظيف الأحياء والأزقة، مطالبين بإيصال المياه والكهرباء.

150 ألفا من سكان الموصل ما زالوا يعانون الأمرين بسبب وجودهم تحت سيطرة الدواعش، لا يعرفون طعم رمضان، هدفهم النجاة من الموت بأي طريقة.

طبق الحرية وجبة يومية للموصليين في شهر الصيام

● الإفطار العلني ظاهرة تغزو شوارع المدينة ● الحاجة تغيب الأطباق الموصلية اللذيذة



بهجة الحياة حق للموصليين

داعش لم تكن الوجبة الموصلية للكثير من الأهالي بسبب الوضع الاقتصادي السيء للناس، حيث فرص العمل قليلة وتعليمات داعش أوقفت الكثير من مجالات العمل، "الكثير من أقربائنا ومعارفنا كانوا يشكون ضيق اليد ولم يكن الموصليون يتنعمون بالوجبات اللذيذة كما باقي الصائمين في العالم".

ويقول عبد الكريم يونس "لم نعرف طعم رمضان ولم نعرف طعم العيد. كنا محاصرين، الأكل قليل والشرب قليل، لكن تبقى قلة ذات اليد هي العائق أمام متعة الصائمين بالأطباق الموصلية الشهيرة هذه السنة، فرغم الانخفاض النسبي للأسعار، إلا أن القدرة الشرائية ضعيفة".

ويؤكد أبو حسيب الذي يعمل عائلة من ستة أفراد أن "الناس لا يملكون القدرة على شراء احتياجاتهم، من أين نأتي بالمال في غياب الرواتب والوظائف؟".

ويقول أحمد يونس صاحب محل بقالة "نفسية الزبون تغيرت هذا العام نحو الإحسان لشعوره بالأمان والطمأنينة، أما حركة التسوق فهي قليلة، وهذا يعود إلى أن العديد من العائلات لم ترجع إلى منازلها بعد لعدم توفر الماء الصالح للشرب، فالناس لا يزالون يعتمدون على مياه الآبار"، داعيا الحكومة المحلية وحكومة بغداد إلى الإسراع في توفير الماء الصالح للشرب والكهرباء وتعويض العائلات التي هدمت منازلها ليتسنى عودتها إلى ديارها.

لا شك أن فسحة الحرية اليوم أكبر من أي وقت مضى، لكن الوضع ليس نهائيا، قد تتقلص هذه الفسحة أو تزيد، الأمر يتوقف كثيرا على الوضع الأمني، هل يدوم الاستقرار الأمني طويلا أم إنها أشهر غسل تنتهي إلى تدهور آخر خطير؟

أيضا كانت النتيجة، وبقدر ما يتمتع الموصليون اليوم بحرية لا بأس بها، ثمة قرابة 150 ألفا من سكان الموصل ما زالوا يعانون الأمرين بسبب وجودهم حتى الآن تحت سلطة تنظيم داعش، هؤلاء لا يهتمهم رمضان ولا أي شيء آخر، هدفهم النجاة من الموت بأي طريقة.



حيث قضى السكان المحليون هناك الأشهر الثمانية الماضية في ظل حصار شديد بسبب بدء العمليات العسكرية، واضطر الكثير منهم إلى تناول وجبة واحدة فقط يوميا. الفريق الآخر يمثل الشباب نسبة كبيرة منه، هؤلاء يجاهرون بالإفطار من دون عذر أو خوف، ويبدو أن موقفهم جزء من ردة فعل على السلوك المتطرف للدواعش الذين أشاعوا القتل ومصادرة الحريات.

يونس عبدالله (33 عاما)، الذي نجا قبل أسبوعين من موت محقق عندما أطلق الدواعش النار عليه وعلى عائلته لأنهم فروا إلى القوات العراقية، يتناول للمرة الأولى غداءه في مطعم خلال شهر رمضان. ويعلق على موقفه قائلاً "بصراحة كنت ألترم بالصيام أما اليوم فلست متحمسا لذلك، بل إنني أكثر جرأة على المجاهرة بعدم التزامي بالفروض الدينية ولا أرى المجتمع يلومني على هذا القرار بسبب ما فعل بنا المتطرفون".

ويضيف بعد لحظة صمت اشغل خلالها بوضع لقمة كبيرة في فمه "لو فعلت هذا في رمضان تحت سيطرة داعش لقطعوا رأسي".

موقف الشرطة

مطعم النجوم في منطقة المجموعة الثقافية شمالي الموصل حيث كان يونس يتناول طعامه كان مكتشفا على غير العادة، قبل يونيو 2014، لا يسمح إلا لثلاثة أو أربعة مطاعم في مركز المدينة بأن تستقبل الزبائن في رمضان، شرط أن تضع ستارا لتغطية واجهة المطعم لكي لا يرى الصائمون ما بداخله احتراماً لمشاعرهم.

في عهد داعش لم يكن أحد يجرؤ على فتح مطعمه في أوقات الصيام، وإلا علقوا جثته على أحد أعمدة الكهرباء. الشرطة لا تتدخل حاليا في فرض الصيام على السكان المحليين، بل أصدرت تعليمات خاصة بهذا الشهر كإجراء احترازي لمنع أي خروقات في المناطق الحرة، لا سيما وأن المدينة تعيش وضعاً استثنائياً. وحثت الشرطة أصحاب المطاعم التي تفتح أبوابها في رمضان على مراقبة وتفقيش كل من يدخل إليها خوفاً من تنفيذ هجمات إرهابية فيها.

أسواق الموصل

بعد تحرير شرق الموصل عاد الازدحام إلى أسواق المدينة وعادت البهجة برمضان بعد ثلاث سنوات عانى خلالها السكان الأمرين. وتتوفر جميع المواد الغذائية والخضر والفاكهة واللحوم والدجاج، وأسعارها أقل بكثير مما موجود في أسواق العاصمة بغداد، ويرجع الأهالي سبب ذلك إلى تكاثف أهالي الموصل وخاصة التجار الذين يفهمون أنهم لا يستطيعون تحقيق الأرباح العالية على حساب المواطن البسيط. يقول محمد سلمان، وهو سائق شاحنة نقل، "إن مدينة الموصل تحتاج يوميا إلى كميات كبيرة من المواد الغذائية والأطعمة نتيجة قدوم شهر رمضان، لا سيما أنها كانت فارغة من كل شيء".

أمنة بشير ربة بيت تؤكد أن وجبة الإفطار خلال شهر رمضان في عهد

المحييس، ولنا لعبة خاصة بنا تسمى الفر، كذلك التجمع في المقاهي لتناول العصائر والحلويات، لكن التنظيم المتطرف منع جميع هذه الطقوس واعتبرها بدعة". وأضاف "الآن يستعيد أهالي الموصل وشبابها طقوسهم وعاداتهم، ونتمنى قرب تحرير الساحل الأيمن لتكتمل الفرحة وليتم شمل جميع الأهالي خصوصا قبل عيد الفطر لكن الفرحة فرحتين".

الإفطار العلني

على نحو غير مسبوق في هذه المدينة المحافظة، رصد مراسل موقع "نقاش" وجود نسبة إفطار عالية في شهر الصيام، والواضح أن ثمة جرأة كبيرة لدى بعض المسلمين في المجاهرة بإفطارهم دون خوف. لم يحدث ذلك منذ عقود، فقد كانت الشرطة تحاسب من يجاهرون بالإفطار بالحبس البسيط والغرامة، ثم تطور العقاب إلى حد القتل عندما أصبحت اليد الطولى للتنظيمات المتشددة.

الموقف الجديد من التدين برز بوضوح تجاه أهم الفروض الدينية لدى المسلمين وهي الصوم ويفسر بأسباب عدة، فهناك فريق من المفكرين يتعدون بعدم قدرتهم على الصيام، ومنهم الحاج خضر الحسين (72 عاما).

هذا الرجل قال إنه منذ أن بلغ 18 عاما وهو يواظب على صوم شهر رمضان لكنه لم يفعل هذه المرة.

ويضيف "ظروف الحرب والحصار اللذين عشناهما طوال السنوات الثلاث الماضية أثرا سلبا في بنيتي الجسمانية والنفسية إلى درجة لم يعرفني أصدقاؤني عندما رأوني بعدما تحررنا قبل عشرين يوما".

"حاولت أن أصوم وعندما أمسكت عن الأكل أقل من خمس ساعات أصبت بالإغماء فاضطرت إلى العدول عن المحاولة، وما هي وصفة الطبيب؛ مقويات ومكملات غذائية"، يقول الحاج بابتسامة علت وجهه الشاحب وهو يشير إلى كيس مليء بالأدوية. أمثال الحاج خضر كثيرون خاصة بين الناجين الجدد من الجانب الأيمن للموصل،

عادت الطقوس الموصلية الخاصة بشهر رمضان بعد تحرير غالبية مناطق مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش الذي منع الأهالي من الاحتفال بالطقوس الرمضانية الموصلية المميزة. ويؤكد أهالي المنطقة الشرقية من المدينة أنهم الآن يعيشون أفضل رمضان منذ ثلاثة أعوام رغم المصاعب التي تعترضهم في حياتهم اليومية.

منذ أعوام لوحظت أعداد كبيرة من النساء في الأسواق.

تقول أم سامر إنها المرة الأولى التي تخرج فيها للتسوق منذ دخول الدواعش، فقد كانت تكلف ابنها بشراء احتياجات المنزل، فقد اختارت الموصليات ملازمة المنزل خشية من بطش المتطرفين.

وتضيف "كنا في سجن كله ممنوعات، الآن أنا أخرج إلى السوق دون خمار وقفازات، وأتجول في السوق واشترى وألبس ما يعجبني".

وتختتم حديثها قائلة "رمضان هذا العام أجمل بكثير، لأننا لم نعد نرى تلك الوجوه الكالحة واللحن

الطويلة والشعر الكث للدواعش، كان تجوالهم في الشوارع يثير الخوف والرعب لدى الجميع، أما الآن فقد اختفت إلى الأبد هذه المناظر البشعة".

ويقول السستاني أبو محمد "لقد عادت مدينتنا التي فقدناها منذ سنوات. عادت لنا الحياة، وبدأنا نتابع أعمالنا اليومية دون ضغوط ونشاهد التلفاز الذي كان محرما، ونرفع أصواتنا بالأغاني بعد أن كانت تسبب لنا الإعدام والجلد".

ويقول المدرس محمد محسن "نشعر أن هذا أفضل رمضان يمر علينا منذ ثلاث سنوات، نشعر أن صيامنا يقربنا إلى الله حبا فيه وليس خوفا من داعش. الحمد لله عادت المساجد لتمتلئ مرة أخرى بالمصلين الذين يذهبون إليها بإرادتهم".

يقول جمال عبدالله "نحن الشباب في الموصل لنا طقوسنا الرمضانية الخاصة وراثتها عن آبائنا وأجدادنا، خصوصا في الليل، حيث هناك ألعاب نمارسها مثل

الموصل (العراق) – ممارسة الشعائر الدينية بمعزل عن أوامر وتعاليم الدواعش بدأت تأخذ منحى آخر في مدينة الموصل بعدما تحرر الجزء الأكبر منها من سطوة التنظيم الذي حكمها على مدى ثلاث سنوات بحد السيف حتى وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة في الأحياء القليلة التي ما زالت تحت سيطرته.

واستبشر الموصليون برمضان وبطعم الحرية بعد أن شهدت المدينة في السنوات الماضية الكثير من الظلم وحرمت العائلات من العادات التي دأبت عليها في رمضان بسبب فرض الدواعش عادات رمضانية تناسب معتقداتهم المتطرفة، كحرمان النساء من التسوق ومنع زيارة الأهل والأقارب وتبادل الطعام والحلويات، وتزيين المنازل،

وتحريم لعبة المحبيس للعبة الشعبية العراقية التي تجمع الموصليين في سهراتهم. وتعد الموصل من المدن العالمية القديمة ولها عاداتها، وتقاليدها الشعبية التي تزدهر في رمضان خصوصا بين شريحة الرجال والشباب، وتوقفت هذه العادات لسنوات، لكنها عادت الآن.

وبعد تحرير الجزء الأكبر من الموصل زينت البيوت شرق الموصل بالمصاييح والأنوار احتفالا بطقوس رمضان التي اعتادها سكانها، داعين إلى تنظيف الأحياء والأزقة، مطالبين الجهات المعنية بالإسراع في إيصال المياه والكهرباء.

وتعج أسواق الموصل منذ الأيام الأولى لشهر رمضان بالمواطنين الذي خرجوا لابتغاء احتياجات شهر الصوم، ولأول مرة

كثير من الشباب يجاهرون بالإفطار دون عذر أو خوف، في ردة فعل على السلوك المتطرف



عندنا إلى المقي والمندخين

قال خبراء التجميل إنه يمكن الحصول على إطلالة مشرقة للوجه من خلال تزيين أعلى مواضع الوجه بنقاط لامعة في آخر خطوات المكياج؛ حيث تمتص النقاط اللامعة الضوء وتعكسه، ومن ثم يشع الوجه إشراقاً وحيوية.



إنجاب الإناث يؤثر إيجابا في مسيرة الآباء المهنية والأسرية

● وجود البنات في حياة الآباء يحفزهم على تغيير العالم نحو الأفضل ● الآباء أكثر استجابة لبناتهم عن أبنائهم



شعور بالدفع والرقعة

أنثى، وذلك بسبب تأثير التعب البدني عليهن. وأشارت الدراسة إلى أن الآباء الذين لديهم أطفال ذكور ربما يقومون بتخفيض أجور الموظفين، في حين أن الآباء الذين لديهم أطفال إناث لا يلجأون لذلك. واستشهدت الدراسة بأمثلة على ذلك بمؤسس موقع الفيسبوك مارك زوكربيرغ، الذي أعلن عن خططه للتبرع بـ34 مليار دولار لمنظمة جديدة تعمل على تعزيز حقوق المساواة وتحسين التعليم، وذلك بعد إنجابه طفلة ماكسيما في ديسمبر 2015. كما أن مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس قرر تأسيس منظمة بيل وميليندا غيتس، وذلك بعد أربعة أعوام من إنجابه طفله الأولى جينيفر في 1996. ولعل هذه الدراسات تجعل الكثير من الآباء المهوسين بإنجاب الذكور يعيدون النظر في طريقة تفكيرهم وتفضيلهم للابناء الذكور على الفتيات.

وبعد تقييم الانفعالات، خلصت الدراسة إلى أن الآباء الذين أنجبوا إناثا يمشون وقتا أطول بنسبة 60 بالمئة مع بناتهم. وقال الطبيب فيليب هودسو "الأب ذكر عليه أن يتعلم نمطا مختلفا عند إنجاب فتاة. الفتيات يثرن أمورا مختلفة في الرجل". وأضاف "الأب ربما يخوض صراعات بدنية مع أطفاله الذكور، ولكن يتعين عليه أن يتعلم التفاوض مع الأطفال الإناث". وأشارت الدراسة إلى أن الآباء يعيشون فترة أطول في حال إنجاب إناث. وبحسب الدراسة التي نشرت في الجريدة الأميركية لعلم الأحياء البشرية، فإن متوسط عمر الرجل يزيد بواقع ستة أشهر مقابل كل أنثى ينجبها، في حين أن إنجاب الذكور لا يغير شيئا. وربما يرجع ذلك إلى كون الفتيات يكن أكثر رعاية للوالدين عند تقدمهما في السن مقارنة بالذكور. مع ذلك، فإن الأمهات يفقدن سبعة أشهر من أعمارهن مقابل إنجاب ذكر أو

بينها قدرة الأبناء على تقديم الدعم والمساعدة والرعاية الصحية لأبائهم بالإضافة إلى الدعم العاطفي، كما ذكروا أن هذا التأثير الإيجابي بهم الآباء الذين لديهم بنات أكثر من الذين لديهم أولاد. وكشفت دراسة بريطانية أن إنجاب الإناث لا يضيف فقط جمالا لحياة الأب، ولكن أيضا يمثل دفعة لمسيرته المهنية ويطيل من عمره ويجعله ناجحا في حياته الزوجية. ويشار إلى أن إنجاب طفل أو طفلة بعيد تشكيل مخ الأب، ويعمل على خفض مستوى هرمون التستوستيرون الذكوري لديه وعلى ارتفاع هرمون أوكسايتوسين الأنثوي. وقالت الدراسة التي أجرتها كلية هارفرد للأعمال إن شعور الأب بالدفع والرقعة لدى حملة رضيعه يزداد عندما تكون أنثى. وكان قد تم إعطاء أكثر من 50 والدا أجهزة تسجيل رقمية لرصد انفعالاتهم مع أطفالهم الذكور والإناث.

تتميز علاقة الأب بابنته بطبيعة خاصة تجعلها أكثر تأثيرا في حياة كل طرف منهما، حيث أكد مختصون أن إنجاب الإناث لا يضيف فقط جمالا لحياة الأب، ولكن أيضا يمثل دفعة لمسيرته المهنية ويجعله ناجحا في حياته الزوجية، كما أن وجوده في حياتها يؤثر بشكل مباشر على شخصيتها، وعلى قدرتها على التعامل مع محيطها، وتكوين علاقاتها الاجتماعية.

بيولوجية وتطورية، وفهم ثقافي للطريقة التي ينبغي للمرء أن يتصرف بها، أو مزيج من الاثنين. وأوضحت قائدة الدراسة جينيفر ماسكارو، من مركز وودراف للعلوم الصحية في أتلانتا قائلة "عندما يبكي طفل أو ينادي أباه، يستجيب الآباء للبنات أكثر من استجابتهم للصبيان". وأضافت "يجب أن ندرك كيف يمكن لمفاهيم اللاوعي المتعلقة بجنس الطفل أن تؤثر في الطريقة التي نتعامل بها، حتى مع الأطفال الصغار جدا". وبينت "معظم الآباء يحاولون فعل أفضل ما في وسعهم لأطفالهم". وتابعت موضحة "نحن بحاجة إلى بذل المزيد من البحوث في محاولة لفهم ما إذا كانت هذه الاختلافات الدقيقة قد تكون لها آثار هامة على المدى الطويل".

ونكرت ماسكارو "وجدنا أن الآباء يستخدمون لغة أكثر عن الجسد مع الفتيات أكثر من الفتيان، وتظهر الاختلافات مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و3 سنوات". كما أشارت الدراسة إلى أن الآباء الذين يدللون بناتهم يستخدمون كلمات أكثر ارتباطا بالعواطف الحزينة، مثل البكاء والدموع والوحدة، إلا أنهم مع صبيانهم يستخدمون لغة أكثر تحليلية، مثل تلك التي ارتبطت بالنجاح الأكاديمي في المستقبل.

وقال كبير مؤلفي الدراسة جيمس رينغ "من المهم أن نلاحظ أن السلوك الأبوي المتحيز جنسيا للبنات لا يعني وجود نوايا سيئة عند الآباء"، مضيفا أن هذه التحيزات قد تكون غير واعية. وقالت الدراسة إن الآباء بينما يستخدمون المزيد من الكلمات عن الجسد مع الفتيات، فإنهم يخطرطن في اللعب الجسدي والتعثر الجسدي مع الأولاد، وهو نشاط أثبتت الأبحاث أنه مهم لمساعدة الأطفال الصغار على تطوير الحدة الاجتماعية والتنظيم العاطفي.

وانبثقت بحوث حديثة أن إنجاب الأطفال من شأنه أن يزيد متوسط عمر الأبوين بمعدل سنتين إضافيتين، وذكر الباحثون أن العوامل التي ساهمت بإطالة العمر مختلفة، ومن

لندن - أكدت دراسة أميركية حديثة أن الآباء أكثر استجابة لبناتهم عن أبنائهم، مشيرة إلى أن الآباء فضلا عن كونهم أكثر انتباها وفهما لبناتهم، فهم يميلون أكثر للغناء لهن واستخدام كلمات ترتبط بأجسامهن مثل البطن والخذ والوجه والعيون والأقدام، فيما يخطرطن مع أطفالهم الذكور في لعب أكثر خشونة وتعبرا، ويستخدمون لغة ذات صلة بالسلطة والإنجاز.

وكشفت الدراسة بعد إجراء تصوير أشعة للمخ وتسجيلات التفاعلات اليومية للوالدين عن كيفية تأثير أفكار اللاوعي حول الجنس على الطريقة التي نتعامل بها مع الناس، حتى عندما يكونون أطفالا صغارا جدا. وجمعت الدراسة بيانات سلوكية في بيئة واقعية من خلال مسجل إلكتروني نشط، كان معلقا بأحزمة المشاركين. وكان من بين المشاركين في منطقة أتلانتا، 52 أبا من أبناء الأطفال بالغي الصغر (30 من البنات و22 من الأولاد) الذين وافقوا على ارتداء جهاز التسجيل لمدة يوم واحد في وسط الأسبوع، ويوم آخر في نهاية الأسبوع.

ويعمل الجهاز عشوائيا لمدة 50 ثانية كل 9 دقائق لتسجيل أي أصوات محيطة خلال فترة 48 ساعة.

وخضع الآباء لفحص المخ بالرنين المغناطيسي الوظيفي أثناء عرض صور لشخص بالغ مجهول، لطفل مجهول ولطفليهم مع تعبيرات وجه سعيدة، أو حزينة أو محايدة. وكانت لآباء البنات استجابات أقوى لتعبيرات بناتهم السعيدة في مناطق الدماغ الهامة لمعالجة العواطف والمكافأة والقيمة. وفي المقابل، استجابت أدمغة آباء الأبناء بشكل أكثر قوة لتعبيرات الوجه المحايدة لطفليهم.

ولم يوضح المشرفون على الدراسة ما إذا كانت هذه الاختلافات ترجع إلى أسس

رياضة



«أعرف قيمة الرجاء جيدا، فرصة تدريبه غير متاحة دائما لجميع المدربين. هناك احتمال الفشل أو النجاح في أي تجربة، لكن نسبة النجاح كبيرة مع الرجاء إذا تجاوز النادي مشاكله».

عبدالحق بن شبيخة
المدرّب الجديد للرجاء البيضاوي

«صحيح أن الترتيب لا يعني الكثير. لكن مواجهتنا مصر ستكون (ديربي) قويا، وسيكون فيها الرهان كبيرا؛ خاصة وأن متصدر المجموعة فقط هو الذي سيتأهل لأمم أفريقيا 2019».

نبيل معلول
مدرّب المنتخب التونسي

المغرب يواجه الكامبيرون في تصفيات أمم أفريقيا 2019

● تونس تستقبل مصر في ديربي عربي ناري والجزائر تتحدي توغو



يتطلع منتخب المغرب إلى تحقيق انطلاقة مثالية في مستهل مسيرته بالمرحلة الأخيرة (دور المجموعات) من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم عندما يصطدم بمنتخب الكامبيرون على ملعب أحمد أهيدغو، ضمن مواجهات المجموعة الثانية التي تضم معهما مالاوي وجزر القمر.

الرباط - يحل منتخب المغرب ضيفا على المنتخب الكامبيروني (حامل اللقب) في المجموعة الثانية، التي تضم أيضا منتخب مالاوي وجزر القمر، ضمن منافسات التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم. ويلعب المنتخب الملقب بـ"أسود الأطلس" بأعصاب هادئة، في ظل عدم تأثير نتيجة المباراة على ترتيب المجموعة. وتعد تلك المباراة بروفة جديدة للفرنسي هيرفي رينار مدرب المنتخب المغربي، قبل لقاء الفريق مع نظيره المالي في الجولتين الثالثة والرابعة بالمجموعة الثالثة لتصفيات الموندبال في شهري أغسطس وسبتمبر المقبلين.

وحقق المنتخب المغربي مردودا لا بأس به خلال مشاركته الأخيرة في أمم أفريقيا، التي شهدت تأهله لدور الثمانية، حيث يسعى الفريق إلى الاستفادة من الخبرة الكبيرة التي يمتلكها رينار في ملاعب القارة السمراء من أجل المضى قدما سواء في تصفيات كأس العالم أو أمم أفريقيا. وخاض منتخب المغرب مواجهة ودية قوية أمام ضيفه المنتخب الهولندي في 31 مايو الماضي بمدينة أغادير، ولكنها انتهت بخسارته بهدف مقابل هدفين.

وتقام أيضا العديد من المواجهات المهمة، حيث يلتقي منتخب مالي مع ضيفه المنتخب الغابوني في المجموعة الثالثة، التي تشهد أيضا مواجهة بين منتخب بوروندي وضيفه منتخب جنوب السودان. ويواجه منتخب كاس ضيفه الأثيوبي في المجموعة السادسة، في حين يلاقي منتخب سيراليون ضيفه الكيني. كما تلحق الكونغو الديمقراطية مع الكونغو، وزيمبابوي مع ليبيريا في المجموعة السابعة، وكوت ديفوار مع غينيا، وأفريقيا

منتخب الكونغو الديمقراطية

يلتقي مع الكونغو، وزيمبابوي مع

ليبيريا في المجموعة السابعة،

وكوت ديفوار مع غينيا

باختصار

أوقف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اللاعب الماليزي محمد فاريزال لمدة عام كامل وفرض عليه غرامة مالية بقيمة 40 ألف دولار بسبب إساءته للحكام خلال مباراة في كأس الاتحاد الآسيوي بين فريقه جوهور وسيريس نيجروس الفلبيني.

حدد الاتحاد المغربي لكرة القدم، موعد إجراء مباراة الوداد والفتح الرباطي، التي سيتسلم فيها الفريق البيضاوي درع الدوري الذي فاز به هذا الموسم. وتقرر أن تجرى هذه المباراة المؤجلة، الاثنين المقبل.

نجحت إدارة المغرب التطواني في إقناع المهاجم حمزة بورزوق، بتجديد عقده الذي انتهى هذا الصيف. وبعد مفاوضات لم تكن سهلة، جدد بورزوق عقده لموسم واحد مع المغرب التطواني، حيث سيحمل ألوانه للموسم الثالث على التوالي.

هدد أحمد الشناوي، حارس مرمى الزمالك، بالرحيل عن الفريق في حال التعاقد مع عصام الحضري، حارس مرمى وادي دجلة، الذي دخل الزمالك في مفاوضات معه، لينضم إلى الشناوي وجنش في حراسة مرمى الأبيض.

خاض المنتخب العراقي لكرة القدم، الجمعة، أولى حصصه التدريبية في طهران؛ استعدادا لمواجهة اليابان الثلاثاء المقبل بال الجولة الثامنة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

وافق مجلس إدارة نادي القادسية الكويتي على تمديد إعاره لاعب الفريق، فهد الأنصاري، مع اتحاد جدة السعودي لمدة عام. وكان الأنصاري قد انتقل في الموسم الماضي إلى اتحاد جدة على سبيل الإعارة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

قال ليبرون جيمس إن فريقه كليفلاند كافاليرز لن يستسلم أمام غولدن ستيت، في نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، رغم أن فرصته في الاحتفاظ باللقب أصبحت ضعيفة. ولم ينجح أي فريق في تعويض خسارته لأول ثلاث مباريات في سلسلة النهائي، التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات، لكن جيمس يرفض الاعتراف بالهزيمة. وأضاف "تتصّب طريقة تفكيري على المحاولة في كل لقاء. سنخوض مباراة مهمة وهدفنا مواصلة هذه السلسلة".

حقق العداء الكيني كونسيلوس كيبوتو حامل ذهبية أولمبياد ريو دي جانيرو أفضل توقيت هذا العام في سباق 3 آلاف متر موانع في لقاء روما الدولي الجولة الرابعة من الدوري الماسي للالعاب القوى. وواجه كيبوتو منافسة شديدة من المغربي سفيان البقالي الذي سجل 8.05.17 دقيقة محطما رقمه القياسي الشخصي بجوالي 10 ثوان. وحل ثالثا الفرنسي يوان كوال. وحذت حذوه العداءة الهولندية سفيان حسن في سباق 1500 متر مسجلة أفضل توقيت هذا العام وهو أيضا أفضل رقم يسجل في لقاء روما.

قال لاعب التنس الكندي، ميلوش راونيتش، عقب خروجه من بطولة فرنسا المفتوحة، إنه ومدربه الهولندي ريتشارد كرايتشيك قررا الانفصال بالتراضي، بعد أقل من ستة أشهر من العمل سويا. ولم يحزن اللاعب الكندي، المصنف السادس عالميا، أي لقب خلال عمله مع كرايتشيك، بطل ويمبلدون السابق، منذ أن استعان به في ديسمبر الماضي، وصعد للدور النهائي مرتين في تسع بطولات. وخسر راونيتش في الدور الرابع من رولان غاروس، أمام الإسباني بابلو كارينيو، الأحد الماضي.

باوزا يؤكد تفاؤله قبل لقاء الثلاثاء

بانكوك - خاض المنتخب الإماراتي لكرة القدم أول تدريب له الجمعة في بانكوك عاصمة تايلاند استعدادا لمباراة الفريقين المقررة الثلاثاء المقبل في تصفيات آسيا المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 في روسيا. وشارك في التدريبات جميع اللاعبين باستثناء عبدالعزيز هيكل، الذي عاد إلى دبي بداعي الإصابة، وفارس جمعة الذي تم قبول غدره من قبل الجهازين الإداري والفني بسبب ظرف عائلي طارئ أجبره على العودة. وكان المنتخب الإماراتي أقام معسكرا في ماليزيا استمر أسبوعا كاملا اختتمه بمباراة ودية مع منتخب لاوس فاز فيها 4-0 بقيادة مدربه الأرجنتيني إدغاردو باوزا في أول مباراة له خلفا للمدرّب الوطني مهدي علي. ويرى إدغاردو باوزا أن المباراة الودية التي خاضها المنتخب مع لاوس كانت تجربة جيدة وتم فيها تطبيق الأداء الخططي الذي تمرّن عليه اللاعبون خلال معسكر دبي ومعسكر كوالالمبور. وقال باوزا "حاولت من خلال الفترة التي قضيتها مع اللاعبين ومن خلال مباراة لاوس أن أنظم المنتخب بصورة أفضل وأن أعمل بتركيز أكبر على خط الدفاع وإعادة تنظيمه من جديد. كلما كان الفريق منظما وخطه الدفاعي قويا كلما حققت نتائج جيدة وحصلت على نسبة أمان أكبر في المباريات الرسمية".

وأكد أن هذا الانطباع ومن خلال تجربة واحدة لا يمكن أن يعطي الجهاز الفني تصورا كاملا. وقال "لا بد أن تعمل أكثر خلال الأيام المتبقية لنا قبل مباراة المنتخب التايلاندي لأنها لن تكون مباراة سهلة. وفي المقابل، أنا سعيد بنجواب اللاعبين وأشعر بالرضا الشديد لتعاطيهم الإيجابي مع التدريبات". وأوضح أن لديه تصورا عن التشكيلة التي سيخوض بها مباراة المنتخب التايلاندي وظهرت لديه الصورة بشكل أوضح وأفضل بعد المباراة الودية مع لاوس.

وأكد باوزا أن الوقت لم يكن كافيا للعمل بصورة جيدة قبل مباراة تايلاند ولكنه متفائل جدا بمستوى اللاعبين وكذلك روحهم وتجاوبهم وحماسهم العالي وهو ما يتضح من خلال التدريبات والتزامهم والطريقة التي يؤدون فيها والتي تجعله أكثر تفاؤلا بإمكانية تخطي المباراة القادمة.

مزيج الخبرة والطموح

وتحمل مصر الرقم القياسي في عدد القاب البطولة الأفريقية (7)، بينما أحرزت تونس اللقب مرة وحيدة عام 2004 على أرضها. في المقابل، سيختبر مدرب تونس نبيل معلول تشكيلة عمودها الفقري من أصحاب الخبرة الذي فضّلوا البقاء في التشكيلة رغم الخروج بخفي حزن من أمم أفريقيا 2017 حيث حلت تونس ثانية في المجموعة الثانية في الدور الأول خلف السنغال وخرجت من ربع النهائي على يد بوركينافاسو (0-2). وتبدو فرصة المنتخبين العربيين كبيرة في التأهل قياسا على مستوى المنتخبين الآخرين في هذه المجموعة النيجر وسوازيلاند. من ناحية أخرى أعاد المدرب الجديد لمنتخب الجزائر الإسباني لوكاس الكازار اللاعبين سفيان فيغولي وكارل مجاني إلى أول تشكيلة يلعبها منذ تعيينه منتصف أبريل للمبارتين الودية ضد غينيا (2-1) وضمن التصفيات الأفريقية ضد توغو، كما استدعى الكثير من اللاعبين الشباب أبرزهم يوسف عطال الذي صعد للتو مع فريقه بارادو إلى الدرجة الأولى.

ابتعاد بولت عن المضمار سيسيل

لعب العديد من العدائين

الطامحين إلى خلافته ومنهم

أندريه دو غراس

الأكيد أن مدربي بولت لن يفتقدوا الصعوبة التي غالبا ما يواجهها في بداية الموسم، إذ أنه غالبا ما كان يقضي إجازته في الاحتفال والتسلية. ويعود "بطيئا" مع انطلاق موسم ألعاب القوى. ولم يخف بولت في السابق أنه متأكد من بعض الشيء مع انطلاق الموسم، ويعتبر أن "من الواضح أن هذا أمر ساستفني عنه بسهولة. كل العدائين الذين يركضون بسرعة سيقولون لكم الأمر نفسه".

أرقام قياسية

يحمل بولت الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر (9.58 ثانية) و200 متر (19.19 ثانية). وهو مقتنع بأنه يقدم على الخبار الأفضل من خلال الاعتزال هذه السنة، على رغم أنه قادر على الاستمرار.

ويقول "أعتقد أنني أسطورة في رياضتي، عملت بجهد وحققت كل ما كنت أرغب به، لأقبت أنني أحد أفضل العدائين في التاريخ". وعلى بعد ثلاثة أعوام من الدورة الأولمبية المقبلة (طوكيو 2020)، يؤكد بولت أنه لن يكون حزينا لأنه سيتابعها من خارج المضمار. ويوضح "أنا أشعر بالسعادة لمجرد متابعة السباقات وتذكر ما قمت به"، علما أن العداء الجامايكي يطمح إلى أن يحترف كرة القدم، ولم يخف مرارا في السابق حبه لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي.

الأكيد أن ابتعاد بولت عن المضمار سيسيل لعب العديد من العدائين الطامحين إلى خلافته والاقتراب من إنجازاته، ومنهم على سبيل المثال الكندي أندريه دو غراس الذي أحرز في ريو 2016، ثلاث ميداليات وهو لم يزل في سن الحادية والعشرين. إلا أن بولت لا يخفي امتعاضه من "طموح" العدائين الشبان.

السابقة. وتم تقسيم المنتخبات الـ48 التي تلعب في المرحلة الأخيرة إلى 12 مجموعة، بواقع أربعة منتخبات في كل منها، حيث يتأهل أوائل تلك المجموعات إلى النهائيات مباشرة، بجانب أفضل ثلاثة منتخبات حاصلة على المركز الثاني عدا المجموعة الثانية التي يشارك فيها المنتخب الكامبيروني، حيث يتأهل منها صاحب الصدارة فقط.

وتبدو بداية مشوار مصر والجزائر صعبة في التصفيات. وتحل مصر الأحد ضيفة على تونس في راس في الجولة الأولى من منافسات المجموعة العاشرة، بينما تستضيف الجزائر في البلدة توغو وملهمها إيمانويل أديبايور (33 عاما) في انطلاق منافسات المجموعة الرابعة.

وأعرب المدرب الأرجنتيني للمنتخب المصري هكتور كوبر عن تفاؤله قبل المباراة، وصرح "لا أدر أن أضمن فوزا أو مكسبا (...). لكن طبعنا نحن متفائلون بالقدرة على الفوز. سنقدم أقصى ما لدينا. لكن (لا يمكنني أن) أعطي ضمانا أو تأكيدا في مباراة معينة".

بولت يبحث عن تألق تاريخي في كينغستون

حين أنافس على أرضها، أقدم كل ما لدي"، وما سيزيد من رمزية المشاركة، هي أن بولت بدأ مسيرته على هذا المضمار نفسه قبل 15 عاما، وسط نجمه عالميا بإحرازه سباق 200 متر في بطولة العالم للشباب عام 2002.

منذ إحرازه هذا اللقب، دخل بولت تدريجيا في تاريخ ألعاب القوى. أحرز تسع ميداليات ذهبية في ثلاثة سباقات في ثلاث دورات أولمبية متتالية (بكين 2008، لندن 2012، ريو 2016) قبل أن يجرد من إحداها (التتابع 4*100 متر في بكين بسبب تنشط أحد عدائي المنتخب الجامايكي)، كما فاز بـ11 ميدالية ذهبية في بطولة العالم، مع تحطيم سبعة أرقام قياسية. لم يكن بولت جاذبا لمجرد إحرازه الألقاب، بل أضاف إلى ذلك أسلوبه الاستعراض الذي وصل في بعض الأحيان إلى حد السخرية من منافسيه والابتسام العريضة عند خط الوصول، وإطلاقه النكات والمزاح المستمر، إضافة إلى "صموده" في رياضة تتطلب مجهودا فائقا وغالبا ما يواجهه مزاولوها منافسة من الجيل الشاب. ويقول بولت "أعشق المنافسة بوجود الجمهور وهذه الطاقة في الملعب، هذا أكثر ما سافتحده في ألعاب القوى".



الألقاب طريق للمجد

الوسطى مع رواندا في المجموعة الثامنة. وتلعب زامبيا مع موزمبيق، وغينيا بيساو مع ناميبيا في المجموعة الحادية عشرة، والراس الأخضر (كاب فيردي) مع أوغندا، وتنزانيا مع ليسوتو في المجموعة الثانية عشرة.

وتقام التصفيات على مرحلتين، حيث شارك في المرحلة الأولى المنتخبات الستة الأخيرة في التصنيف الذي وضعه الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف)، والذي استند على نتائج المنتخبات في تصفيات النسخ الثلاث الأخيرة ببطولة كأس أمم أفريقيا، وكذلك في نهائيات المسابقة أعوام 2015 و2013 و2012، فضلا عن نتائجها أيضا في بطولة كأس العالم الأخيرة التي أقيمت بالبرازيل عام 2014 والتصفيات المؤهلة لها.

وتأهل من المرحلة الأولى ثلاثة منتخبات إلى المرحلة الأخيرة، التي يشارك فيها 47 منتخبا، من بينها ثمانية منتخبات عربية، بخلاف منتخب الكامبيرون (البلد المضيف)، الذي لن تحتسب نتائجه في التصفيات، حيث تم تصنيف المنتخبات المشاركة في تلك المرحلة إلى أربع مستويات بناء على نفس المعايير

كينغستون - يعتزم الجامايكي أوساين بولت أن ينظر بالذهب مجددا في بطولة العالم لألعاب القوى التي تقام في لندن في شهر أغسطس المقبل، إلا أن جولة الوداع للعداء الأسطوري الذي ينوي الاعتزال هذه السنة، تبدأ السبت من كينغستون عاصمة مسقط رأسه جامايكا.

ويستعد أسرع رجل في التاريخ لأربع مشاركات يودع من بعدها المضمار في سن الثلاثين. وفي الطريق إلى لندن (أغسطس حتى 13 منه) حيث يأمل العداء المكنى "البرق" أن يعاود إحراز الذهبيات الثلاث (100 متر، 200 متر، والبسل 4*100 متر)، سيشارك بولت في ثلاثة مواعيد: كينغستون السبت، أوسترافا في الجمهورية التشيكية في 28 يونيو، وموناكو في 22 يوليو.

مشاركة عاطفية

المشاركة "العاطفية" الأكبر ستكون بلا شك في كينغستون على الملعب الوطني، أمام مدربه غلين ميلز وعائلته والقريبيين منه. ويقول بولت "أتوقع الكثير من الضجيج والطاقة والمشاعر أتوقع احتفالا هائلا (...) جامايكا تدرك أنني



«زلتان ساعدنا كثيرا في الناحية الرياضية والذهنية داخل وخارج الملعب . على أرضية الميدان إبراهيموفيتش لاعب انتصاري. لقد أضاف عقلية لفرقنا».

بول بوغبا

لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي

«بعد رحيل بول كليمنت وهيرمان جيرلاند من الجهاز الفني، كان علينا جلب بديل لهما وهو ويلي سانويل. أنطلق كثيرا للعمل مع سانويل ابتداء من الموسم المقبل».

كارلو أنشيلوتي

مدرب فريق بايرن ميونخ الألماني



رياضة

ديربي إنكلترا واسكتلندا في واجهة تصفيات مونديال 2018

● رجال ساوثغيت يطمحون لتعزيز صدارة المجموعة السادسة ● ألمانيا تتطلع لمواصلة المسيرة بثبات



شكرا على مجهودك

بولندا تسعى ضمن المجموعة الخامسة إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتعزيز صدارتها عندما تستضيف رومانيا

ضيفة على النرويج الخامسة قبل الأخيرة 3) (نقاط. وفي المجموعة الخامسة تسعى بولندا إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتعزيز صدارتها عندما تستضيف رومانيا الرابعة. وبعد سقوطها المفاجئ في فخ التعادل أمام مضيفتها كازاخستان 2-2 في الجولة الأولى، انتفضت بولندا بقيادة هدف بايرن ميونخ الألماني روبرت ليفاندوفسكي وحققت 4 انتصارات متتالية تصدرت من خلالها مع 13 نقطة بفارق 6 نقاط أمام مطارنتيها المباشرين مونتينيغرو والدنمارك.

باختصار

◀ يسعى نادي توتنهام هوتسبير إلى التعاقد مع مدافع ليفربول الفرنسي مامادو ساكو، المعار لصفوف كريستال بالاس خلال سوق الانتقالات، إلا أن "الريدز" لن يوافق على بيعه بأقل من 30 مليون جنيه إسترليني.

◀ ذكرت تقارير صحافية الجمعة أن أحد الأندية الصينية يستعد للتقدم بعرض خيالي للحصول على خدمات البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم ريال مدريد.

◀ يسعى نادي يوفنتوس الإيطالي للحصول على خدمات أندريس إنيستا، قائد برشلونة، بعد تأخر تجديد عقد اللاعب مع البلوغرانا. وينتهي عقد إنيستا مع برشلونة في 2018 في ظل أبناء تشيرير إلى اقترابه من الرحيل عن قلعة "كامب نو".

◀ طالب برشلونة هيكتور بيليرين ظهر أرسنال بالسبر على خطى سيسك فابريغاس لاعب تشيلسي الحالي، والبرسا والغارزن السابق، والأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، مدافع البلوغرانا ليفربول السابق.

◀ يقترب الفرنسي جيرمي ماثيو مدافع برشلونة، من اللعب مع كريستيان تيو لاعب البلوغرانا المعار في الموسم السابق إلى فيورنتينا الإيطالي في صفوف أوليمبياكوس اليوناني.

◀ أعلن نادي فولفسبورغ الألماني الجمعة أن مهاجمه الألماني الدولي ماريو جوميز لن يلجأ إلى استخدام بند الشرط الجزائي في عقده للرحيل عن صفوف الفريق. وكان غوميز بدأ موسمه الأول مع الفريق بشكل مهتز، لكنه أنهى الموسم برصيد 16 هدفا مع الفريق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

بواتينغ إضافة إلى لاعبي الوسط سامي خضيرة وطوني كروس ومسعود أوزيل وتوماس مولر، فضلا عن الحارس القائد مانويل نوير الذي يتعافى من كسر في ساقه تعرض له في مباراة الإياب مع ريال مدريد الإسباني في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وتعتبر مواجهة السبب بروفة أخيرة لألمانيا قبل خوضها منافسات كأس القارات في روسيا من 17 يونيو حتى 2 يوليو المقبل. وتلعب ألمانيا في المجموعة الثانية التي تضم أستراليا بطة آسيا وتشيلي بطة أميركا الجنوبية والكاميرون بطة أفريقيا. وخاضت ألمانيا مباراة ودية الثلاثاء وتعادلت مع مضيفتها الدنمارك 1-1.

وفي المجموعة ذاتها تنتظر أيرلندا الشمالية الثانية بفارق 5 نقاط خلف ألمانيا، رحلة محفوفة بالمخاطر عندما تتحول إلى باكو لمواجهة مضيفتها أذربيجان الرابعة (7 نقاط)، فيما تحل تشيكيا الثالثة (8 نقاط)

المجموعة وذلك للفارق الكبيرة بين الطرفين. وتصدر ألمانيا الترتيب برصيد 15 نقطة من 5 انتصارات وسجل خط هجومها 20 هدفا بينها ثمانية أهداف في مرمرى سان مارينو خلال مباراة الذهاب على أرض الأخيرة، بينما منيت سان مارينو بخمس هزائم واهتزت شباكها 23 مرة وسجلت هدفا واحدا فقط أمام النرويج (1-4)، عن طريق ماتيا ستيفانيالي ليوصف بعدها بـ"الأسطورة".

شعور استثنائي

قال ستيفانيالي (23 عاما)، الذي سجل أول هدف لبلاده في التصفيات منذ 2001، "كان شعورا رائعا بأن أسجل لبلادي. حملت بذلك منذ كنت صغيرا". وتبدو حظوظ ألمانيا كبيرة للفوز على الرغم من غياب لاعبين أساسيين قرر المدرب يواكيم لوف منحهم فترة راحة في مقدمهم المدافع مانس هوملز وجيروم

أوباميانغ ومبابي الأكثر طلبا في سوق الانتقالات

أن مدرب الفريق الإيطالي أنطونيو كونتي أبلغه عبر رسالة نصية بأنه لن يكون ضمن مخططاته الموسم المقبل في الوقت التي رشحت فيه الصحف المحلية المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو بالانتقال إلى فريق العاصمة الإنكليزية بطل الدوري المحلي مقابل صفقة قياسية من إيفرتون.

وفي المقابل، ضرب مانشستر سيتي بقوة في سوق الانتقالات حتى الآن بتعاquه مع الجناح البرتغالي برناردو سيلفا من موناكو الفرنسي وحارس المرمى الدولي البرازيلي إديرسون في صفقة قياسية لحارس مرمرى (40 مليون يورو).

وفي إسبانيا من المتوقع أن يضرب ريال مدريد بطل أوروبا بقوة في سوق الانتقالات كعادته من أجل تعزيز صفوفه لا سيما وأن لديه استحقاقات كثيرة الموسم المقبل مع مشاركته في كأس العالم للأندية المقررة في الإمارات في ديسمبر المقبل. لكن الجميع يترقب أكثر المغادرين في صفوف الفريق الملكي ويتصدرهم المهاجم الشاب الفارو موراتا والدولي الكولومبي جيمس رودريغيز. أما برشلونة الذي تعاقد مع مدرب أتلتيك



جاهزية كبيرة

ومن ناحية أخرى تبدو ألمانيا بطة العالم مرشحة فوق العادة لتحقيق فوزها السادس على التوالي عندما تستضيف سان مارينو السبب في الجولة السادسة من منافسات المجموعة الثالثة ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وفي المباراة الأولى في نورمبرغ، لا يتوقع أن يواجه المنتخب الألماني صعوبة في تخطي عقبة سان مارينو المتواضعة وصاحبة المركز الأخير في

أوباميانغ ومبابي الأكثر طلبا في سوق الانتقالات

□ باريس - تبدو سوق الانتقالات في أوروبا على نار حامية قبل أسابيع قليلة من معاودة أندية كرة القدم في القارة العجوز تدريباتها استعدادا للموسم الجديد. وهنا لمحة عن أبرز التحركات في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى. في ألمانيا من المنتظر أن يرحل الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ عن بوروسيا دورتموند على الأرجح باتجاه فريق العاصمة الفرنسية باريس سان جرمان مقابل صفقة تقدر بحوالي 70 مليون يورو. أما زميله في خط الهجوم الدولي الفرنسي عثمان ديمبيلي فيغازله فريق برشلونة وصيف بطل الدوري الإسباني.

وأعرب بايرن ميونخ عن رغبته في التعاقد مع التشيلي سانتشيز ولاعب وسط باريس سان جرمان الإيطالي ماركو فيراتي ونجم ريال مدريد الكولومبي جيمس رودريغيز علما وأنه حصل على خدمات لاعبين صاعدين هما نيكلاس سولي وسيباستيان رودي.

وفي فرنسا من المتوقع أن يعرض فريق الإمارة على كيليان مبابي (18 عاما) الذي تألق بشكل لافت محليا وقاريا في صفوف فريقه الموسم الماضي تجديد عقده مقابل علاوة كبيرة على أجره السنوي. وذكرت تقارير صحافية أن أكثر من ناد أوروبي تقدم بعرض فاق المئة مليون يورو للحصول على خدمات مبابي لكن حتى الآن لم ينظر أي منها بالعصفور النادر.

وفي المقابل، حصل موناكو على خدمات صانع الألعاب البلجيكي يوري تيليمانز من أندرلخت مقابل 25 مليون يورو. أما باريس سان جرمان الذي فشل في الاحتفاظ باللاعب المحلي العام الخامس على التوالي فريد تعزیز صفوفه بالاعين من مستوى عالمي من نوعية مهاجم أرسنال الإنكليزي الدولي التشيلي اليكسيس سانتشيز ومهاجم بوروسيا دورتموند الألماني الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ.

لوكاكو مطلوب بقوة

أما في إنكلترا يبدو أن مركز قلب الهجوم في تشيلسي سيصبح شاعرا بعد أن صرح المهاجم الدولي الإسباني ديبغو كوستا

□ لندن - يأمل المنتخب الإنكليزي في اجتياز عقبة منتخب اسكتلندا في مواجهة التي ستجرى بمدينة السبب بمدينة غلاسكو من أجل الاقتراب خطوة أخرى نحو حجز بطاقة التأهل إلى المونديال الروسي.

ويتربع المنتخب الإنكليزي، الذي حافظ على سجله خاليا من الهزائم حتى الآن دون أن تهتز شبابه بأي هدف، على صدارة المجموعة برصيد 13 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه منتخب سلوفاكيا، فيما يقبع المنتخب الاسكتلندي في المركز الرابع برصيد سبع نقاط.

ورغم أن المنتخب الإنكليزي لم يواجه أدنى

صعوبة خلال فوزه 0-3 على اسكتلندا في مباراتهما بمرحلة الذهاب في المجموعة التي جرت بملعب "ويمبلي" العريق بالعاصمة البريطانية لندن في نوفمبر الماضي، لكن من المرجح أن يواجه تحديا أقوى هذه المرة في اللقاء الذي سيقام على ملعب "هامبدن بارك". وتحمل المباراة رقم 114 في تاريخ مواجهات المنتخبين، فيما يعتقد كایل ووكر مدافع المنتخب الإنكليزي أن منتخب اسكتلندا سوف يحصل على قوة دفع إضافية من خلال المؤازرة الجماهيرية المتوقعة التي سيلاقئها في اللقاء.

وصرح ووكر، الذي يلعب في صفوف فريق

توتنهام هوتسبير الإنكليزي، قائلا "كانت

الأجواء رائعة في ويمبلي. أعتقد أن الأمور

ستكون جيدة أيضا السبب هناك". وأوضح

ووكر "نحن بحاجة للعب بطريقتنا المعتادة.

لدينا ثقة مطلقة في قدراتنا وسنحاول إسكات

الجماهير التي سوف تحتشد في المدرجات".

استقبال عدائي

تحضيرا للاستقبال العدائي المتوقع من قبل الجماهير الاسكتلندية، قرر غارث ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا اصطحاب لاعبيه إلى معسكر تدريب الكوماندوز التابع للقوات البحرية الملكية "المارينز" لمدة يومين. وقال ساوثغيت "أردنا أن نأخذ اللاعبين إلى بيئة مختلفة، لم يتوقعوا الحضور إلى هناك مع المارينز". وأضاف مدرب المنتخب الإنكليزي "كنا نريد أن نكون هناك مع المارينز لأن تدريباتهم تبدو مختلفة تماما، ونحن نرغب في أن تكون لدينا القدرة على التعامل مع كل الظروف المحتملة كفريق واحد".

مان يونايتد يفتح باب الرحيل أمام إبراهيموفيتش

□ مانشستر (إنكلتر) - أكد مانشستر يونايتد أنه لن يعرض على مهاجمه السويدي المصاب زلاتان إبراهيموفيتش تمديد عقده الذي ينتهي مع نهاية يونيو.

ويغيب إبراهيموفيتش عن صفوف "الشياطين الحمر" منذ أسابيع، بعد تعرضه لإصابة خطيرة على ركبته خلال مباراة مع أندرلخت البلجيكي في مسابقة "يوروبالغ". وخضع المهاجم الذي انضم إلى يونايتد الصيف الماضي بعقد مدته سنة واحدة، في مايو لعملية جراحية في الركبة، أكد جراحه بعدها قدرته على مواصلة اللعب "لسنوات". ومنذ إصابة إبراهيموفيتش تكهنت الصحافة حول الوجهة المقبلة للاعب الذي ينتهي عقده مع يونايتد نهاية هذا الموسم، مع إمكانية تجديده لعام إضافي. وكان اللاعب نفسه أكد عقب العملية ثقته في عودته إلى الملاعب في حالة "قوية جدا"، دون أن يعطي أي مؤشرات عما إذا كان سيمدد عقده مع مانشستر يونايتد أم لا.

هوفنهايم يجدد ثقته في المدرب ناغلسمان

□ برلين - مدد هوفنهايم تعاquه مع المدرب يوليان ناغلسمان، وهو أصغر مدرب في تاريخ الدوري الألماني، ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى 2021. وجاء تمديد الارتباط بعد أن قاد ناغلسمان هوفنهايم لأحتلال المركز الرابع في البطولة الموسم المنقضي، وهو أفضل مركز للفريق طوال مشاركته في البطولة.

وتولى ناغلسمان تدريب النادي في فبراير الماضي وقبل تاهله بصورة كاملة للتدريب على المستوى الأول وبعد ذلك تحدثت تقارير إعلامية عن محاولات العديد من الأندية ومن بينها بايرن ميونخ الحصول على خدماته. كما مدد النادي، الذي سينافس في الأوار التأهيلية لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، تعاquه مع المدير الرياضي الكسندر روزين حتى 2020. وعن الرجلين قال بيتر جورليش الرئيس التنفيذي للنادي "سويا حققا نجاحا كبيرا وشكلا فريقا يقدم كرة هجومية جميلة".

أول مصحف بالخط الديواني خطوة لبنانية غير مسبوقة



تجربة فريدة

بعبون أن تجربته “بدأت مع السور القصيرة، فوجدت نفسي قادرا على المتابعة، وخلال سنة ونصف السنة، أكملت مهمتي قبل أيام، والآن أنا في إجازة رمضان”.

سنتين تحدي ذاته والتميز بخطوة جديدة لم يسبقه إليها أحد في العالم العربي، فقرر كتابة المصحف بالخط الديواني، وهي كما يقول إنها سابقة في هذا المجال. وأفاد

وقد أخذ سنتين من الوقت لإنجازه، ثم كتب مصحفا بالآلوان”. وقال إنه ربما يكون اللباني الأول الذي خط المصحف الشريف، حيث قرر قبل

خطاط لبناني أنهى نسخ أول مصحف بالخط الديواني في خطوة يعتقد أنها الأولى في لبنان، وأنه لم يسبقه إليها أحد في العالم العربي، مشيرا إلى أنه بعد عمل دام سنة ونصف السنة، فرغ من كتابة المصحف وأخذ إجازة رمضان.

أكثر الخطوط انتشارا في العالم العربي، لكن تركيا تميّزت بهذين الخطين على طريقتها”. وأشار إلى أن أكثر الخطوط انتشارا في العالم العربي هو النسخي، الذي ينتشر جدا في السعودية وسوريا. وقال عن ولعه بفن الخط “خلال السفريات كنت أقصد الخطاطين في العالم للتعلم منهم والإطلاع على طريقتهم في رسم الخط، وبعد ذلك دخلت مجال المعارض، وشاركت في العديد منها بلبنان والعالم، وأول إنجاز مهم في حياتي كان رسم شعار شركة الشرق الأوسط للطيران اللبنانية عام 1951، وبعدها بعامين رسمت الشعار الجديد للشركة”. وأضاف بعبون “بعد إنجازات متعددة قررت قبل 17 عاما، وبعد عودتي من أداء فريضة الحج، كتابة المصحف الشريف، وبدأت بسورة ياسين، كنوع من التجربة، فوجدت نفسي قادرا على المتابعة، وأكملت مهمتي حتى الانتهاء منه كليا عام 2001”. وأوضح نوع الخط الذي استخدمه “استخدمت الخط النسخي الذي يجمع بين الرصانة والبساطة لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها وقد كتبت به المصاحف منذ العصور الإسلامية الأولى، ويمتاز بإيضاح الحروف وإظهار جمالها وروعته”. وتابع “وفي غضون ثلاث سنوات انتهيت منه، وأعدت الكرة مرة أخرى، وكتبت المصحف بالخط النسخي، لكن هذه المرة كانت بتكبير الحرف وتوسيعه، وجعل الصفحة الواحدة تحتوي على 15 سطرا فقط،

بيروت - يعتبر الخطاط اللبناني محمود بعبون أن أبرز إنجازاته بعد رحلة نصف قرن في عالم الخطوط هو إكماله قبل أيام كتابة المصحف الشريف بالخط الديواني، وهو ما استغرق عاما ونصف العام، ليصبح على حد قوله، “أول مصحف ينسخ في لبنان بالخط الديواني”. وأضاف بعبون (81 عاما) “تأثرت جدا بالمدرسة التركية، التي تتميز بخط الثلث (خط عربي ظهر لأول مرة في القرن الرابع الهجري ويكتب بقلم بسّمك ثلث قطر القلم)، وهو من أروع فنون الخطاط، إلى جانب الخط الديواني، الذي أخذه الأتراك من خط الرقعة، وأضافوا إليه لمسات جمالية تركية، وأبدعوا فيه، وقد سمّي بالديواني نسبة إلى الدواوين والقصور التي كان يكتب فيها”. وتابع خط الرقعة هو خط عربي حديث ابتكره العثمانيون، يتسم بسهولة قراءته وسرعة كتابته وبعده عن التعقيد، وهو معروف بحروفه القصيرة المتقطعة المستقيمة وانحناءات بسيطة أغلبها يكون شبه مستقيم.

واسترجع بعبون، الذي يمارس فنه في مقر له بالعاصمة بيروت، ذكرياته مع الخطاط التركي حسن جلبلي، الذي تعرّف عليه عام 2005 خلال مشاركتهما في معرض عن الخطوط بإيران، وأصبحا صديقين مقربين، قائلا “أنا معجب جدا بأسلوب جلبلي خاصة، وبالإسلوب التركي عامة، ولا سيما أن الخطين الثلث والديواني من

صعيدية تنافس الرجال في رياضة التحطيب

المرأة لديها ذكاء وعقل وتستطيع ببنيانها الأضعف من الرجل الفوز عليه، لأن الرياضة لا تحتاج إلى عضلات مشدودة وبنيان جسماني ضخم بل إلى الذكاء بالأساس، مشيرة إلى أنها أصبحت الآن مدربة لغيرها سواء للشباب أو الفتيات وذلك بعد أن أثبتت قدرتها ك لاعبة مميزة. وأوضحت أن فن التحطيب المعروف هو المباراة باستخدام العصا أو “الرشة”، وكان أحد فنون القتال في مصر القديمة وسجلها الفراعنة على جدران معابدهم وهناك الكثير من الصور التي أرخت له، وتحول في بعض فترات التاريخ من رياضة قتالية إلى فنون احتفالية غالبا ما تصاحبها آلات المزمار ويرتدي رجالها الملابس الصعيدية، أما التحطيب المعاصر فدخلت عليه الملابس العصرية البسيطة وهي البنطلون والـ”تي شيرت” لجعل الحركات أكثر مرونة.

من مجرد رقصات إلى رياضة لها مستويات على شاكله الرياضات القتالية، كالتايكوندو والكراتيه والجودو، الأمر الذي جعلها تدرج على جدول الألعاب في البطولات المحلية بالجمهورية وأيضا في البطولات العالمية. وأشارت إلى أنها من خلال عملها كمدرسة للألعاب استطاعت أن تشجع الأطفال على ممارسة تلك الرياضة وضمهم إلى فريق مكون من أولاد وبنات وصل عددهم إلى 15 طفلا وفتاة مازالوا في المرحلة الابتدائية. واعتبرت أن دخول الفتيات إلى تلك الرياضة التي كانت مقتصرة على الرجال أمر جيد، مؤكدة أنها لم تجد معارضة من أهلها لممارستها مطلقا بل على العكس شجعوها، خصوصا بعد أن شاهدها تبارز الشباب وتتغلب عليهم وتستطيع أن تنجز أهدافا بمهارة شديدة. وهي الآن تنتظر خلال الفترة القادمة بطولة الجمهورية التي تنافس فيها لأول مرة، وتعقبها بطولة العالم للتحطيب المعاصر، كما تحلم بتكوين أكاديمية أو مؤسسة لتدريب الشباب فيها على أصول هذه الرياضة. وشددت على أن رياضة التحطيب المعاصر جعلتها في موضع تحد مع الرجال لإثبات أن

نجوى درديري

القاهرة - قررت رانيا مدحت شابة تقيم بقرية النخيلة بمحافظة أسيوط (جنوب مصر) أن تقفز على تابوهات ومحرمات المجتمع الصعيدي لتتعلم رياضة التحطيب المعاصر، وهي تلك المبتقة من رقصة التحطيب الفرعونية الأصل، وأن تنافس فيها الرجال بعد أن كانت اللعبة حكرا عليهم في السابق. وقالت الشابة التي درست بكلية التربية الرياضية وأصبحت مدرسة للألعاب الرياضية بإحدى المدارس الابتدائية بقريتها، إنها عرفت أن جمعية الصعيدي للتنمية، والتي أنشئت عام 1940 أخذت على عاتقها إحياء هذه الرياضة مرة أخرى والاهتمام بها، فقررت الانضمام إليها كأول فتاة في الفريق وتوقفت واستطاعت أن تنافس الشباب الذكور وتفوز عليهم ما أبهر مدربيها الدكتور عادل بولاد الذي طور رياضة التحطيب وأضاف إليها لتصبح رياضة التحطيب المعاصر. وصرحت مدحت لـ”العرب” أن رياضة التحطيب المعاصر تختلف عن مباراة التحطيب المتعارف عليها إذ تتحول اللعبة

صباح العرب

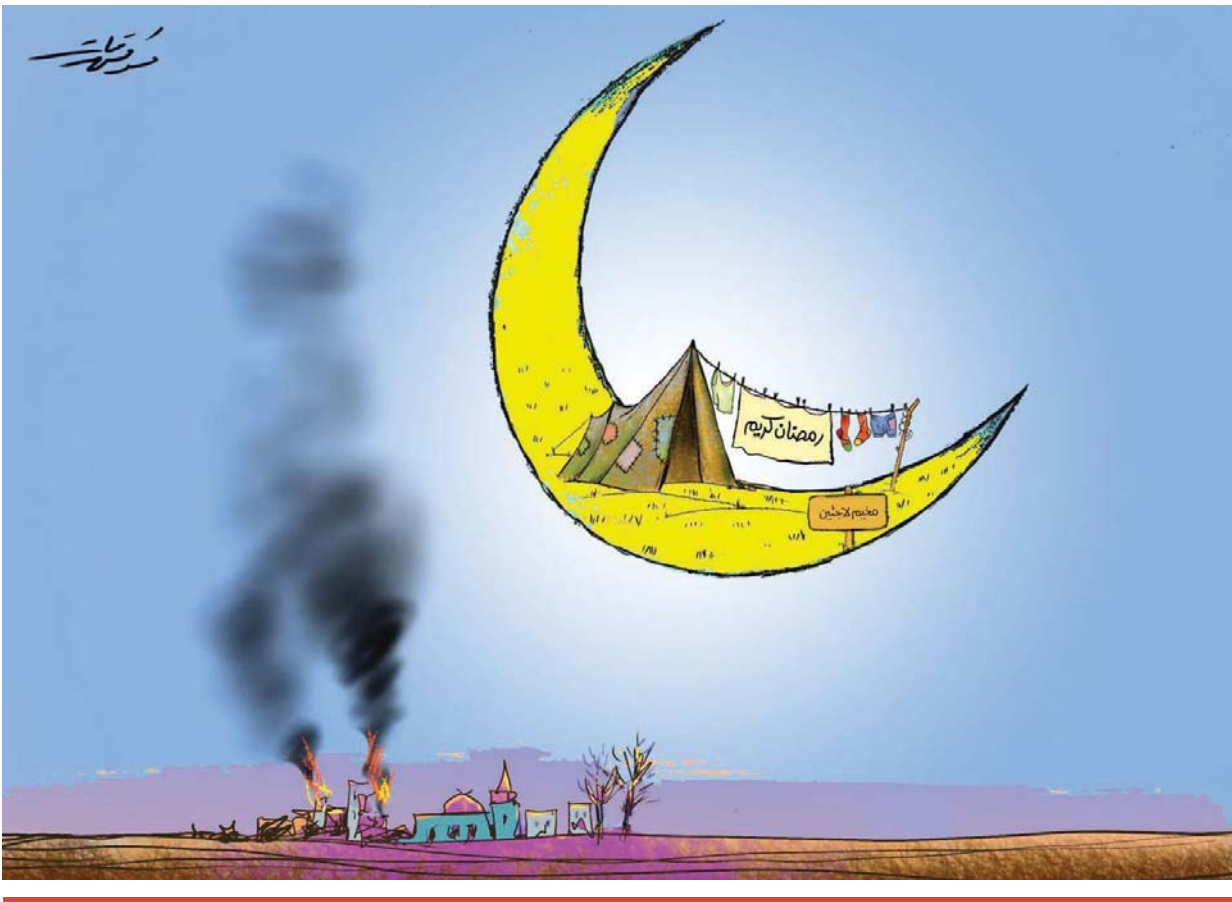


لبنى الحرابوي

هبة الصمت

ماذا لو جربنا الصمت بمناسبة رمضان، خاصة وأن البعض منا يظن أن أحدهم يصوّب مسدسا إلى رأسه ملزما إياه بالتعليق على كل شاردة وواردة. هذه فرصة ليعلم أن هذا الأمر من وحي خياله.. ويصمت؟ هل يجب أن يسمع الجميع كل مرة أوركسترا مديح مملّة، لماذا لا يجرب الاستمتاع بحرية الصمت ويفهم أن المديح الذي يكال للأشخاص المنبهرين بانفسهم لا يطربهم أصلا. إن أحاديث الكثيرين بيننا قافهة، وابتناساتهم مجاملة، واهتماماتهم مزيفة، ليبقى ذلك الصمت، لغة الأنيقين والموجوعين والأذكاء، أجمل. قد يصمت بعضنا لأنه وصل به الشعور ما لا يمكنه شرح وجعه.. ولا يمكننا فهمه. وقد يصمت آخرون عملا بالمثل الإنكليزي القائل “لا تصارع خنزيرا في الوحل فتتسخ أنت ويستمتع هو” لأن النقاشات مع متحجّري الفكر لن تجدي نفعا مهما حاولت. يكون الصمت في مواضيع أخرى أكثر الأجوبة استفرازا.. رغم أنه لا يملك أي حرف، فهيئته أجمل من ألف حديث. وقد تغزل أدباء وشعراء ومقاومون على مرّ التاريخ بلغة الصمت فقال فيها تشي غيفارا “الصمت فن عظيم من فنون الكلام”. وقال نجيب محفوظ “الصمت هو المحاولة الأخيرة لإخبارهم بكل شيء”. وقد تربينا على مثل قائل “إذا كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب”، إذ يروى أن ثلاثة أشخاص، وهم عالم دين وفيزيائي ومحام، حكم عليهم بالإعدام بالمقصلة. وعند لحظة الإعدام تقدّم عالم الدين ووضع رأسه تحت المقصلة، وقال: الله هو من سينقذني نزلت المقصلة وعندما وصلت إلى رأس عالم الدين توقفت. فتعجّب الناس، وقالوا: أطلقوا سراح عالم الدين فقد قال الله كلمته. ونجا عالم الدين. وجاء دور المحامي فقال: أنا لا أعرف الله كعالم الدين، ولكن أعرف أكثر عن العدالة، العدالة هي التي ستقذني. ونزلت المقصلة، وعندما وصلت إلى رأس المحامي توقفت.. تعجّب الناس كعادتهم، وصاحوا: أطلقوا سراح المحامي. وأخيرا جاء دور الفيزيائي.. فسأله: هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها؟ فقال: أنا لا أعرف الله كعالم الدين، ولا أعرف العدالة كالمحامي، ولكنّي أعرف أن هناك عقدة في الحبل تمنع المقصلة من النزول. نظروا، فوجدوا العقدة فعلا، أصلحوا العقدة وأنزلوا المقصلة على رأس الفيزيائي.. فقطع رأسه.

ما ضَرّ هذا الفيزيائي لو احتفظ بعلمه لنفسه وكذب قائلا “العلم ما سينقذني”. وما ضَرّه لو أبقى فمه مقفلا، حتى وإن كان يعرف الحقيقة ما دام محكوما عليه بالموت قطلا.



سيدة أميركية تنجب أضخم بنت في العالم

واشنطن - أنجبت سيدة أميركية ما يعتقد أنه أضخم مولود في العالم، تجاوز وزنه ستة كيلوغرامات، وقد عبرت والدة المولود وهي بنت، أنها تبدو وكأنها طفلة كبيرة بالفعل. وكانت الصور التي التقطت للأم كريسي كوربيت وهي حامل دليلا واضحا على أنها ستنجب مولودا ضخما. ووضعت كوربيت مولودتها كارليغ، الأسبوع الماضي عن طريق عملية قيصرية بسبب كبر حجم كارليغ، وهي في وضع صحي جيد وتقوم بكل ما يمكن لحديث الولادة أن يقوم به. وفي تصريح تلفزيوني للأم قالت “عندما كان الأطباء يسحبونها من بطني، كنت أستمع لهم وهم يضحكون.. ومتحمسون جدا في غرفة العمليات”. وأضافت “كانوا يطلقون الأرقام تكهنا بوزن الطفلة.. وعندما رأيتها لم أصدق أن وزنها حوالي 13.5 رطلا (حوالي 6.14 كيلوغرامات)”. وتابعت “شعرت كما لو أنهم سحبوا طفلة رضية أكبر من مجرد مولودة حديثة”. وقال لاري، زوج كوربيت ووالد الطفلة “لقد كان الأمر مضحكا في قسم الولادة، ولكن عملنا على تغطية الطفلة بالأغطية حتى لا يمكن رؤيتها كاملة”، مضيفا “لقد كان وزنها كبيرا جدا، وكنا نتوقع أن زوجتي ستنجب توأما”.